



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

زعيم «طالبان» يحظر شن هجمات في الخارج

كابل: «الشرق الأوسط»

حذّر القائد الأعلى لأفغانستان هبة الله أخوندزاده عناصر حركته «طالبان» من شن هجمات في الخارج، وفق ما ذكر وزير الدفاع محمد يعقوب مجاهد، بعد أيام على إعلان باكستان عن توطؤ أفغان في سلسلة هجمات انتحارية شهدتها البلاد.

وقال مجاهد في خطاب موجه إلى عناصر قوى الأمن الأفغانية بثه التلفزيون الرسمي، إن القتال خارج حدود أفغانستان لا يعد «جهاداً»، بل حرب منعها أخوندزاده. ونقل مجاهد عن أخوندزاده قوله: «إذا سافر شخص من أفغانستان بهدف الجهاد، فلن يعد ذلك جهاداً». وتابع: «إذا منع الأمير المقاتلين من التوجه لخوض معركة وقاموا بذلك بجميع الأحوال، (فيسمى ما يقومون به) حرباً لا جهاداً».

وتأتي التصريحات بعدما ذكرت إسلام آباد أن المسلحين الذين يقفون وراء سلسلة هجمات انتحارية في باكستان يتلقون مساعدة من «مواطنين أفغان» عبر الحدود، بعد أيام على تفجير دام وقع قرب الحدود المشتركة بين البلدين أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنه. ولم يتهم رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف حكومة «طالبان» الأفغانية بالسماح بشن هجمات من أراضيها، لكنه قال إن العناصر الباكستانية تنشط من «ملاذات» في دولة مجاورة.

بغداد تطالب واشنطن ولندن بتسليمها 3 مسؤولين سابقين

بغداد: حمزة مصطفى

طالبت بغداد أمس واشنطن ولندن بتسليمها مسؤولين سابقين قالت إنهم مطلوبون في قضية سرقة الأمانات الضريبية التي تُعرف إعلامياً بـ«سرقة القرن».

والمطلوبون، حسب رئيس هيئة النزاهة في العراق حيدر حنون، هم: أحمد نجاتي، مدير مكتب رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، ورائد جوشي، رئيس جهاز المخابرات، وعلي علاوي، وزير المالية. بدورها، قضت محكمة الكرخ الثانية في بغداد ببطء وإحضار المسؤولين السابقين الثلاثة.

وذكر القاضي حنون في بيان، أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء بحق المسؤولين السابقين، مشيراً إلى أن المطلوبين في «سرقة القرن» لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار. وأضاف في مؤتمر صحفي ببغداد، أن «قضية الأمانات الضريبية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية كونها جريمة فساد امتزجت بالخبائثة؛ لأن ما يُستشف من أحداثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

(تفاصيل ص 3)

اقرأ أيضاً...

العراق يعلق تطبيق «تلغرام» لاعتبارات «الأمن الوطني»

«3»

البيت الأبيض يشكر السعودية ويصف المشاورات بـ«الجيدة» كيف: اجتماعات جدة مثمرة للغاية



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال الاحتفال بـ«يوم القوة الجوية» في مكان ما بأوكرانيا لم يفصح عنه أمس (رويترز)

الرياض: عبد الهادي حيتور

اختتم مستشارو الأمن القومي وممثلو وزارات الخارجية لأكثر من 40 دولة اجتماعاتهم في مدينة جدة (غرب السعودية)، بشأن الأزمة الأوكرانية، بعد أن أجروا مشاورات ممتدة ومفتوحة للغاية، وفق مشاركين فيها. وأوضحت مصادر سعودية أنه تواصلت أمس (الأحد) اجتماعات فنية لممثلي الدول بغرض التنسيق والتعاون المقبلين بعد أن اختتم رؤساء الوفود المشاركة اجتماعاتهم الرئيسية مساء السبت.

إلى ذلك، شكر البيت الأبيض المملكة العربية السعودية على استضافة الاجتماع، وعدّ المشاورات التي جرت خلاله «جيدة وبناءة نحو تحقيق سلام عادل».

وتأتي استضافة السعودية للاجتماع استمراراً للمبادرات الإنسانية والجهود التي بذلها في هذا الشأن.

وقد بلاده في اجتماعات جدة، أن المشاركين «أجروا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يبني عليها سلام عادل ودائم، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورايهم». ولفت مدير مكتب الرئيس الأوكراني إلى أن اجتماعات جدة شارك فيها «أكثر من 40 دولة، وهو ما يمثل 3 أضعاف ما تم تنفيذه في مشاورات كوينغز، وهذا يدل على اهتمام العالم غير العادي بإقامة سلام مستدام وعادل».

وأشارت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «بإجراء مباحثات للتوصل إلى حل سلمي في أوكرانيا في المملكة العربية السعودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية، أمس، إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض الأمل للشعب في أوكرانيا». بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

من جانبه، أكد أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي ترأس

الاطار الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والاتصالات التي أجراها مع القيادتين الروسية والأوكرانية منذ الأيام الأولى لازمة، وإيدائه استعداد بلاده للقيام بمساعيها الحميدة للإسهام في الوصول إلى حل يفضي لسلام دائم، ودعمها لجميع الجهود والمبادرات الرامية للتخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها الإنسانية.

وأشارت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «بإجراء مباحثات للتوصل إلى حل سلمي في أوكرانيا في المملكة العربية السعودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية، أمس، إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض الأمل للشعب في أوكرانيا». بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

من جانبه، أكد أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي ترأس

نصف مراكز الدولة القيادية شاغرة

الأمن في لبنان تحت «المجهر العربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ووضعت التحذيرات الأمنية، التي توجه بها عدد من السفارات العربية في بيروت لرعاياها، لبنان تحت «المجهر الأمني»، وانعكست إرباكاً في لبنان بعد أيام على اندلاع اشتباكات مسلحة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وكان آخر هذه التحذيرات تلك التي أطلقتها كل من دولة الإمارات العربية وقطر وسلطنة عمان أمس (الأحد)، فيما أكد رئيس البرلمان نبيه بري أنه لا شيء أصعب من استعدي هذه البيانات. وقال في حديث تلفزيوني: «حصر

التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يمكن تفهمه، لكن الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة». وفي الملف الرئاسي، أكد بري أنه «مستمر بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية حتى النهاية».

ويتعكس الفراغ في رئاسة الجمهورية فراغاً في مواقع عدة، حيث باتت الدولة اللبنانية تدار إلى حد بعيد بـ«الوكالة» مع شعور حوالي نصف المواقع القيادية في البلد. ولعل أبرز المواقع التي شغرت بعد سدة رئاسة الجمهورية، وتتم إدارة معظمها بالوكالة، هي المديرية العامة للأمن العام، التي كان يتولاها اللواء عباس إبراهيم، وتسلمها نائبه العميد إلياس البيسري، إضافة

وذكر القاضي حنون في بيان، أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء بحق المسؤولين السابقين، مشيراً إلى أن المطلوبين في «سرقة القرن» لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار. وأضاف في مؤتمر صحفي ببغداد، أن «قضية الأمانات الضريبية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية كونها جريمة فساد امتزجت بالخبائثة؛ لأن ما يُستشف من أحداثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

وذكر القاضي حنون في بيان، أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء بحق المسؤولين السابقين، مشيراً إلى أن المطلوبين في «سرقة القرن» لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار. وأضاف في مؤتمر صحفي ببغداد، أن «قضية الأمانات الضريبية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية كونها جريمة فساد امتزجت بالخبائثة؛ لأن ما يُستشف من أحداثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

(تفاصيل ص 3)

تكالة خلفاً للمشري رئيساً لـ«الدولة» الليبي

القاهرة: خالد محمود

جاء انتخاب محمد تكالة خلفاً لخالد المشري رئيساً لـ«المجلس الأعلى للدولة» في ليبيا ليكرس سيطرة «الإخوان» على هذه المؤسسة المهمة. وتكالة، كما المشري، محسوب على حزب «العدالة والبناء»، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان.

وبعد 5 أعوام منذ انتخابه للمرة الأولى في أبريل (نيسان) عام 2018، خسر المشري منصبه في الجولة الثانية من انتخابات جرت في طرابلس أمس، بفارق 5 أصوات فقط. كما فاز مسعود عبيد بمنصب النائب الأول لرئيس المجلس بـ64 صوتاً.

وهذا عماد البناني رئيس حزب «العدالة والبناء»، تكالة، وتمنى له - حسب وسائل إعلام محلية - التوفيق في قيادة المجلس، وطى المرحلة الإنتقالية التي عانت منها البلاد. كما سارع عبد الحميد الديببة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، إلى تهنئة تكالة، وقال إنه «يشد على يده، أن يكون للمجلس دورٌ منحاز لإرادة الليبيين، بإجراء الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية».

بدوره، قال المشري: «هذه هي الديمقراطية والقبول بالنتائج، المغلوب بالمصنوق ليس مغلوباً أبداً»، متمنياً أن «تعم هذه الانتخابات والأجواء الديمقراطية كل ليبيا، وإلا تكون فقط في غرفة مغلقة».

(تفاصيل ص 7)

أصول «السيادي» السعودي تتخطى 594 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الأصول المدارة لـ«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي إلى 2,23 تريليون ريال (594 مليار دولار) في نهاية عام 2022، أي بنسبة 12,8 في المائة عن نهاية عام 2021، حين بلغت 1,98 تريليون ريال.

وساهم ارتفاع قيمة المشاريع الكبرى («نيوم»، و«البحر الأحمر»، و«القدية»، و«روشن») بنحو 245,7 في المائة إلى 121 مليار ريال (من 34 ملياراً)، ونمو محفظة الاستثمارات في الشركات السعودية بنسبة 49 في المائة إلى 718 مليار ريال (من 483 ملياراً)، في تحقيق الصندوق هذه القفزة في أصوله.

ويُعدّ «الصندوق السيادي السعودي» بمثابة العمود الفقري لبرنامج «رؤية المملكة 2030» نحو تسريع وتيرة التنويع الاقتصادي.

ووفق التقرير السنوي الصادر عن الصندوق عن عام 2022، طغت محافظ الاستثمارات المحلية على نشاط الصندوق، العام الماضي، حيث بلغت 1,72 تريليون ريال، أي ما نسبته 23 في المائة من إجمالي الأصول المدارة، مقابل 512 مليار ريال للاستثمارات العالمية (77 في المائة).

وتكشف الصندوق عن استثمار بقيمة 120 مليار ريال (32 مليار دولار) في القطاعات الاستراتيجية خلال 2022، وتأسيس 25 شركة جديدة.

ويستهدف الصندوق الوصول بحجم أصوله المدارة إلى 4 تريليونات ريال، وبحصة الاستثمارات في الأسواق العالمية من أصوله إلى 24 في المائة، في نهاية 2025.

(تفاصيل ص 14)



بعد الصواريخ... البنادق

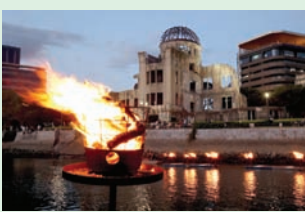
زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون حاملاً بندقية خلال تفتيش مصنع للأسلحة والذخائر في موكب لم يفصح عنه أمس (أ.ب.1)

اقرأ أيضاً...



النشرف الأوسط تنشر قصة توسعة المسجد الحرام وجامعة (MIT)

«9.8»



78 عاماً على قبيلة هير وشيما... حماقة الردع النووي

«11»



لندن: «الحرس» الإيراني أكبر تهديد لبيطانيا حالياً

«3»



سيناريوهات أزمة النيجر بعد انقضاء مهلة «إيكواس»

«11»

البطولة العربية: رونالدو يقود النصر لإقصاء «حامل اللقب» بثلاثية

أبها: خالد العوني

قاد النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، فريقه النصر السعودي لانترزاع فوز متبر من «حامل اللقب» الرجاء المغربي بنتيجة 3 - 1 في ربع نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية، الذي جمع الفريقين على ملعب المحالة بابها جنوب السعودية.

وسجل رونالدو هدفاً يساريًا مهيد الطريق لزملائه لإضافة هدفين آخرين ليقيود النصر للفوز 3 - 1 على الرجاء المغربي.

وهز رونالدو الشباك بعد مرور 19 دقيقة، ثم أضاف النصر هدفين بواسطة سلطان الغنام وسيكو فوفانا، قبل أن يقلص الرجاء الفارق بعد هدف من عبد الله مادو بطريق الخطأ في مرماه في الدقيقة 41.

وكان الرجاء الطرف الأفضل في الشوط الثاني، وصنع أكثر من فرصة خطيرة لكن النتيجة

(تفاصيل ص 19)

140 ألف شخص في القطاع العام محرومون من مستحقاتهم

المتقاعدون في اليمن... معاناة مستمرة بفعل توقف المعاشات

الأخريين لتأمين قوت يومهم. ويعرف القانون اليمني للمتقاعد بأنه الشخص المؤمن عليه الذي انتهت خدمته ويستحق معاشاً تقاعدياً. كما يؤكد مختصون قانونيون أن أموال التقاعد خاصة لا بحق لأي جهة كانت التصرف بها. ويؤكد حميد عامر، وهو اسم مستعار للمتقاعد في صنعاء، أن نصف راتبه التقاعدي الذي يتسلمه كل عدة أشهر يعادل 62 دولاراً بعد 30 سنة من الخدمة، وأنه لا يلي الحد الأدنى من متطلبات عائلته. واكتفى عامر بعد عجزه عن إيجاد فرصة عمل تؤمن احتياجاته بالتفرغ لأحفاده والاهتمام بهم. موضحاً في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الآثار المدمرة للحرب اليمنية طالت كل فئات وشرائح المجتمع اليمني، خصوصاً النساء والأطفال وكبار السن.

إلغاء معاش التقاعد

ابتسام محمد، القاطنة في صنعاء تشكو هي الأخرى، من حرمانها وأطفالها منذ أشهر من نصف المعاش التقاعدي بعد أن أوقفته الجماعة الحوثية فور وفاة والدتها دون أي مبرر، مطالبة بصرف كل ما نهب من نصف المعاش المخصص لأسرتها.

كما طالبت ابتسام، التي تقطن مع اثنين من أطفالها منذلاً باليخار بصنعاء، بتخصيص جزء من المبالغ التي تصرفها هيئة الرقابة الحوثية للمتقاعدين كونهم من أشد المستحقين لها.

ويؤكد المسؤولون في الجمعية الوطنية للمتقاعدين اليمنيين (مقرها صنعاء) أن مشكلة توقف المعاشات وما خلفته من ماس قد قسمت المتقاعدين إلى فئات عدة، يتصدرهم المتقاعدون ممن فارقوا الحياة تاركين خلفهم أسراً تعاني البؤس، وآخرون يعانون من أمراض مزمنة ونفسية حولت بعضهم إلى مشردين أو متسولين في الطرقات والشوارع.



يمنيون يصطوفون على رصيف شارع بصنعاء بحثاً عن عمل (الشرق الأوسط)

ويعد أمين واحداً من بين مئات الآلاف من المتقاعدين الذين يكابدون مرارة العيش بعد فقدان معاشاتهم. في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي المتأزم وانقطاع مصادر دخل الكثير من العائلات؛ بسبب توقف مرتبات موظفي القطاع العام، وإغلاق عدد كبير من المصالح العامة والخاصة. وينظر إلى المتقاعدين على أنهم أكثر الفئات الوظيفية المتضررة نتيجة توقف المرتبات، لكون غالبيتهم يعجزون بفعل سنهم الكبيرة عن القيام بأي وظائف أو أعمال شاقة، فيلجأ بعضهم إما إلى الجلوس بالمنزل فيصابون بأمراض نفسية، وإما الخروج لانتظار مد يد العون والمساعدة من

مكابدة من أجل العيش

يتحدث أمين أحمد، وهو متقاعد في صنعاء، عن اضطرابه بسبب قسوة الظروف وانقطاع المعاش التقاعدي بعد أن كان موظفاً في وزارة الصناعة والتجارة بصنعاء، إلى العمل بائعاً متجولاً يبيع البيض والبطاطاس للطلبة أمام بوابة إحدى المدارس في صنعاء. ويشكو أمين (65 عاماً) من هوم عديدة يكادها منذ انقطاع معاشه، وقال: «في الوقت الذي كنا نامل فيه بأن نطالب جميعاً بوقفنا متقاعدين وبصوت واحد بزيادة معاشاتنا جاءت الحرب واطرافها ليلتھموا كل مخصصاتنا، ولم يبقوا على أي شيء منها».

يتهم المتقاعدون جماعة الحوثي بالوقوف وراء نهب معاشاتهم منذ مطلع 2017

الميليشيات بدأت تفكيك أحد أجنحتها ضمن الصراع البيئي

تنافس حوثي على العقارات العامة والخاصة شرق تعز

بزيارات متكررة إلى بيروت وطهران ودمشق، إما بشكل شخصي وإما ضمن وفود. وترجع مصادر «الشرق الأوسط» أن قرار إقالة بجاش بعد هذه الزيارة الفاشلة، متوقعة إجراءات أخرى لاحقة، لتفكيك التحالف الذي تخشى قيادات الانقلاب العليا منافسته على نفوذها، وتوجهه إلى تأليب الرأي العام في المحافظة ضدها. وترى المصادر أن بجاش كان الحلقة الأضعف في هذا التحالف، كونه يملك منصباً يمكن إزاحته منه بقرار، بينما تستعصي إزاحة الآخرين دون عواقب مباشرة.

ومن الشخصيات التي شكلت التحالف الذي ينتمي إليه بجاش، فيصل البحر، الذي كان أحد القيادات الاستخباراتية في عهد الرئيس السابق صالح وشقيقه أمين ودماج، وأولاد محمد عثمان مغلس، وأبو الذهب السامعي، وأحمد أمين المساوي، وإياد الشوافي، وعلي القعشري، وجميعهم شخصيات استعدت نفوذها من الولاء للرئيس السابق علي عبد الله صالح سابقاً، قبل أن تتعاون مع الحوثيين لتمكينهم من السيطرة على المنطقة.

وتقود هذه الشخصيات عصبات أحزاب الموالات والحكومة في الحويان والمناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية من محافظة تعز، وبحكم انتمائهم إلى المنطقة وعزيمتهم فيها، فقد تمكنوا من تنفيذ عمليات تزوير ونهب أراضي في مناطق الخرجة ومحيط مطار تعز في مؤشري، وفق ما أوضحته المصادر لـ«الشرق الأوسط».

تحديداً؛ من خطر على نفوذهم؛ خصوصاً أن لدى الجماعة شكوكاً في إمكانية انقلاب هذه الشخصيات عليها والتعاون مع خصومها. وزاد من مخاوف القيادات الانقلابية العليا توجه سلطان السامعي إلى الحويان، بعد نقده ممارسات الفساد ومظاهر الفراء التي ظهرت عليها، وعمله، بالتعاون مع بجاش وآخرين؛ على إفساد زيارة محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى وابن عم زعيم الانقلابيين إلى المحافظة، وأواخر العام الماضي.

كان محمد الحوثي قد توجه إلى محافظة تعز بعد زيارة طويلة للمحافظة إب، عمل فيها على تعزيز نفوذ الكيانات الانقلابية التي ينتراسها، مثل المنظمة العدلية وهيئة الأوقاف، إلى جانب ترهيب وترغيب أعيان المحافظة لحشد المقاتلين وتجنيد شباب وأطفال المحافظة للقتال، غير أن زيارته إلى تعز لم تحقق المطلوب منها، فغادرها قبل أن يكمل المدة المحددة لها.

ويعد سلطان السامعي من كبار الشخصيات الانقلابية التي تنتمي لمحافظة تعز، وبعد خلافاته مع قيادات انقلابية عليا وانتقاده لفساد الجماعة؛ نزح إلى الحويان ليحتج بها، مواصلاً انتقاداته.

ولدى سلطان السامعي علاقات متعددة خارج جسم الحركة الحوثية، وارتبط اسمه خلال العقد ونصف لدى «حزب الله» اللبناني، وإنشاء منظمات إعلامية وتنظيمية تعمل لصالح الميليشيات الحوثية، واشتهر



صلاح بجاش عضو مجلس شورى الانقلابيين الحوثيين محاطاً بأعوانه (إكس)

يعين الانقلابيون الحوثيون محافظين لتعز ومسؤولين في مناصب قيادية من أعيانها وشخصياتها الاجتماعية لتجنب الحساسية המקاطفة، وينزعون عنهم الصلاحيات التي يمنحونها لقيادات عسكرية وعقدانية من مقلهم في صعدة، تعمل بعيداً عن الأضواء لتبسط نفوذها وتسيطر على الموارد والأراضي.

تنبعت قيادات الانقلاب الحوثي إلى ما يمكن أن يمثله الجناح الذي نشأ من تحالف شخصيات اجتماعية (مجلس حكم الانقلاب).

النواري، وهو المشرف الحوثي العام على محافظة تعز، وفضل أبو طالب، وهو مشرف أمني ومسؤول عن قطاع الأراضي والعقارات في المحافظة، وقاسم الحرمان، المشرف على التجنيد والحشد، ونور الدين المراني، منتحل صفة وكيل محافظة تعز، وهو أحد القيادات الميدانية المهمة.

وتنتمي هذه القيادات إلى معقل الانقلابيين الحوثيين في صعدة (شمال) أو حجة (شمال غرب)، وتعتمد عليها قيادات الانقلاب في توسعة نفوذها في محافظة تعز، لعدم تقهها بالموايل لها من أبناء المحافظة.

أراضي يناقسه عليها قادة حوثيون آخرون، وساعده في ذلك القيادي أمين البحر الذي كان ينتحل صفة المحافظ حينها.

واستخدم بجاش المدرسة واسم والده الذي يحظى بمكانة في المجتمع المحلي ليحظى بتأييد أهالي المنطقة، ولتبرير الاستيلاء على الأرض، طبقاً للنفوذ ونهب الأراضي والعقارات العامة والخاصة.

تجريد من النفوذ

ففي الأسبوع الماضي فوجئ أهالي مديرية التعزية التي يقع فيها مطار تعز، بقدوم جرافات إلى قرية اليهاقر الواقعة قرب المطار، لإزالة مدرسة بنيت منذ 4 سنوات وتوسبتها بالأرض، بزعم أنها تقع داخل حرم مطار تعز. ورافقت الجرافات عربات عسكرية محملة بمسلحين حوثيين تحسباً لأي تحركات رافضة لهذا الإجراء.

مصادر مطلعة كشفت لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الإجراء يأتي ضمن سعي قيادات حوثية في تعز للسيطرة على أراضٍ وإسلاك عقارية عامة وخاصة، كان القيادي صلاح بجاش، عضو مجلس شورى الانقلاب، قد استولى عليها عندما كان ينتحل صفة محافظ تعز حتى أبريل (نيسان) الماضي.

وأوضحت المصادر أن المدرسة استهدفت منذ 4 أعوام باسم عبد الرحمن بجاش الحثوفي قبل 10 أعوام، وهو من أعيان المنطقة ووالد القيادي الحوثي صلاح بجاش، وجاء استحداث المدرسة حيلة من طرف ابنه صلاح عندما كان لا يزال ينتحل صفة وكيل المحافظة، للسيطرة على

عدن؛ وضاح الجليل

شرع قادة الانقلاب الحوثي في تفكيك جناح لهم نشأ في محافظة تعز اليمنية؛ حيث كشفت حادثة هدم مدرسة في محيط مطار تعز الواقع في ضاحية الحويان شرقي مركز المحافظة؛ عن صراع اجنحة بطاع مناطقي؛ حيث يتم التنافس على النفوذ ونهب الأراضي والعقارات العامة والخاصة.

ففي الأسبوع الماضي فوجئ أهالي مديرية التعزية التي يقع فيها مطار تعز، بقدوم جرافات إلى قرية اليهاقر الواقعة قرب المطار، لإزالة مدرسة بنيت منذ 4 سنوات وتوسبتها بالأرض، بزعم أنها تقع داخل حرم مطار تعز. ورافقت الجرافات عربات عسكرية محملة بمسلحين حوثيين تحسباً لأي تحركات رافضة لهذا الإجراء.

مصادر مطلعة كشفت لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الإجراء يأتي ضمن سعي قيادات حوثية في تعز للسيطرة على أراضٍ وإسلاك عقارية عامة وخاصة، كان القيادي صلاح بجاش، عضو مجلس شورى الانقلاب، قد استولى عليها عندما كان ينتحل صفة محافظ تعز حتى أبريل (نيسان) الماضي.

وأوضحت المصادر أن المدرسة استهدفت منذ 4 أعوام باسم عبد الرحمن بجاش الحثوفي قبل 10 أعوام، وهو من أعيان المنطقة ووالد القيادي الحوثي صلاح بجاش، وجاء استحداث المدرسة حيلة من طرف ابنه صلاح عندما كان لا يزال ينتحل صفة وكيل المحافظة، للسيطرة على

3 مقترحات يرفعها «الحوار الوطني» للسياسي

خلاف حزبي في مصر حول «النظام الانتخابي» للبرلمان

القاهرة: إسمايل الأشول

تجدد الخلاف الحزبي في مصر حول النظام الانتخابي للبرلمان، بغرفتيه «النواب» و«الشيوخ»، بعد إعلان المنسق العام لـ«الحوار الوطني»، ضياء رشوان، عزمه رفع مقترحات القوى والأحزاب السياسية، بشأن هذا النظام، إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، على أن يرفع مجلس الأمناء «الاقترحات الثلاثة» إلى الرئيس، دون تصويت، على ما يؤيدونه أو يرفضونه. ويؤيد حزب «مستقبل وطن»، صاحب الأغلبية البرلمانية، النظام

حزب الكرامة، حامد جبر، لـ«الشرق الأوسط»: «نرى ضرورة الأخذ بنظام القائمة النسبية لضمان وجود ديمقراطية حقيقية في البرلمان، وتفعيل أدواته التشريعية والرقابية، وإلا فستستمر المشكلات التي نعاني منها الآن». وأضاف: «في كل البرلمانات التي جاءت في مصر بعد 2011، وحتى اليوم، نجد في الممارسة البرلمانية أن الحكومة هي التي تبادر بتقديم مشروعات القوانين التشريعية، وليس العكس، في مؤشري، وفق ما أوضحته المصادر الدستورية.

من القول بصعوبة الوفاء بفئات «الكوتة»، في «القائمة النسبية»، قال داود: «هناك بدائل عدة لتمثيل فئات (الكوتة) عبر القائمة النسبية، والزعم بأن ذلك غير ممكن خطأ تردده أحزاب الموالات والحكومة». وأضاف: «هناك مشروع متكامل قدمه الدكتور عمر هاشم ربيع (عضو مجلس أمناء الحوار الوطني) لحل هذا المطلب. مطلبنا هو قائمة نسبية بنسبة 100 في المائة، وإن كان هناك تقبل لدى بعض أحزاب (الحركة المدنية) لوجود نسبة من المقاعد للنظام الفردي».

يحظى حزب «مستقبل وطن» بالأغلبية في مجلس النواب، بواقع 316 نائباً من إجمالي 596. وللحزب في «مجلس الشيوخ» 149 نائباً من إجمالي 300. في المقابل، رأى نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، النائب أمين محسب، أن النظام الانتخابي الأمثل هو القائمة المطلقة». وقال، في لقاء تلفزيوني، مساء السبت، إنها تمثل «البديل الآمن، وضمانة لتمثيل الأحزاب الصغيرة في البرلمان عن طريق الائتلافات».

وبيّن الخولي: «يهنأ في النظام الانتخابي 3 محددات، وهي: ألا يتعارض مع الدستور، وأن يكون سهلاً للمواطنين في التصويت، وسهلاً في عملية الفرز، خصوصاً في ظل الإشراف القضائي على الانتخابات»، مشيراً إلى أن التحالف الذي قاده «مستقبل وطن» في الانتخابات الماضية، شمل 16 حزباً، ضمت «أحزاباً معارضة»، منها «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، و«الجممع»، مع «احتفاظ كل حزب برويته السياسية».

المعمول به حالياً، بواقع 50 في المائة بالقائمة المطلقة، و50 في المائة وفق النظام الفردي، يقول نائب رئيس حزب «مستقبل وطن» رئيس الهيئة البرلمانية للحزب بمجلس الشيوخ، حسام الخولي، إن «النظام المعمول به حالياً هو الأنسب». ويضيف، لـ«الشرق الأوسط»: «المسألة ليست متسكراً برأيي محدد؛ فالحزب المنظم لا يتأثر كثيراً بالنظام الانتخابي، لكن لدينا في الدستور 6 فئات بنظام (الكوتة)، والقائمة المطلقة هي الأنسب لتمثيل هؤلاء، كما أننا لا نستطيع منع المرشحين الراغبين في خوض الانتخابات بالنظام الفردي».

منهم وزير المالية ومدير جهاز المخابرات في حكومة الكاظمي

بغداد تطلب من واشنطن وندن تسليم مسؤولين متورطين في «سرقة القرن»

بغداد: حمزة مصطفى

دعا رئيس هيئة النزاهة في العراق حيدر حنون اليوم (الأحد) كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا لتسليم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، ورئيس جهاز المخابرات، ووزير المالية السابقين لتورطهم في قضية سرقة الامانات الضريبية التي تُعرف إعلامياً بـ«سرقة القرن».

وقضت محكمة الكرخ الثانية في بغداد بضيض وإحضار كل من رائد حوجي رئيس الجهاز المخابرات سابقاً وعلى علاوي وزير المالية للحكومة السابقة وأحمد نجاتي مدير مكتب رئيس الوزراء السابق.

وذكر القاضي حيدر حنون رئيس هيئة النزاهة العراقية في بيان أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء بحق المسؤولين السابقين، مشيراً إلى أن «المطلوبين في سرقة القرن لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار».

وقال القاضي حنون في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة بغداد، إن «قضية الامانات الضريبية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية كونها جريمة فساد استجرت بالخيانة، لأن ما يُستشف من أبحاثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالادولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

وأضاف حنون أن «قضية سرقة الامانات الضريبية لن تموت، ونقول لمرتكبي هذه الجريمة: لا تراهوا على الزمن فإن مضي الأيام لن ينسينا الجريمة، وستبقى في ذاكرة الشعب اليومية، وكذلك فإن بقاءكم خارج القضايا تتمتعون بأموال العراق المسروقة لن يستمر طويلاً، وستسلك السبل كافة حتى نتمكن من تنفيذ مذكرات القبض الصادرة بحقكم، ونؤمّن مثولكم أمام القضاء العادل، ونسترد منكم الأموال المسروقة».

ودعا حنون السدول التي يحملها المطلوبون بقضية سرقة الامانات الضريبية «جنسياتها، والهاربون إليها، والمحتومين بها، لأن تمكن هيئة النزاهة الاتحادية، ومديرية الشرطة العربية والدولية في وزارة الداخلية من الوصول إليهم، والتعاون في مجال استردادهم واسترداد الأموال التي سرقوها بغية تأمين مثولهم أمام القضاء العراقي لاستكمال الإجراءات

هيئة النزاهة العراقية أصدرت نشرات حمراء بحق مطلوبين لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار في «سرقة القرن»

التحقيقية والقضائية بحقهم» وطبقاً للقاضي حنون فإن الإشارات الحمراء التي تم تنفيذها لدى الشرطة الدولية (الإنترپول) تشمل «كلا من مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس

جهاز المخابرات في الحكومة السابقة التي كانت برئاسة مصطفى الكاظمي، وكذلك السكرتير الخاص في الحكومة السابقة، وهم يحملون الجنسية الأميركية».

كما أعلن عن تخليط «المنشرة الحمراء» بخصوص وزير المالية في الحكومة السابقة (علي عبد الأمير علاوي) التي كان يرأسها الكاظمي، وهو يحمل الجنسية البريطانية، مؤكداً أن «هؤلاء من كبار المتهمين بالقضية».

وطالب رئيس هيئة النزاهة العراقية الجهات المعنية في الولايات المتحدة، وفي بريطانيا بتنفيذ مذكرات القبض الصادرة بحقهم وفقاً لأحكام المادة 316 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل، معرباً عن أمله في أن «تتعاون الدولتان في تسليم المطلوبين والمتهمين المذكورين، وأن تفتحن دعمهما لجمهورية العراق في مجال مكافحة الفساد ومنع انتشاره، واسترداد المطلوبين والأموال المسروقة بالقول والفعل».

وفي السياق نفسه، دعا حنون دولة الإمارات إلى «تسليم المستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء في الحكومة السابقة المقيم حالياً على أراضيها»، قائلاً: «لم نبحث لنا حصوله على جنسية اجنبية، كما طالب دولة تركيا بتسليم مطلوب وزوجته، وهما موقوفان



القاضي حيدر حنون خلال مؤتمر صحافي في بغداد (وكالة الأنباء العراقية)

سابقاً في هيئة النزاهة الاتحادية، وهما يحملان الجنسية التركية. وفي هذا السياق، أبلغ مسؤول حكومي «الشرق الأوسط» طالباً عدم الإشارة إلى هويته أن «العراق يؤكد على أهمية التعاون الدولي مع بغداد في مكافحة الفساد، خاصة أن الدول التي ذكرت بالمؤتمر تحلن دائماً أن دعمها للتجربة السياسية في العراق مرهون بمؤشر مكافحة الفساد».

وأضاف أن «حث ومطالبة الجانبين الأميركي والبريطاني على بذل الجهود والمساعدة من أجل تسليم المطلوبين سواء الموجود منهم على أراضي هاتين الدولتين أو الذين يحملون جنسيتها أمر مهم على صعيد كفاءة التعامل مع ملفات من هذا النوع»، مبيحاً أن «ما حصل من مطالبات رسمية لهذه الدول إنما يؤكد بالدليل القاطع أن الحكومة لا يمكن أن تنسى هذه القضية المسماة بسرقة القرن بعكس ما تم الترويج له في وسائل الإعلام».

وأوضح المصدر أن «استرداد الأموال والمطلوبين استراتيجيات ثابتة منذ تشكيل حكومة السوداني الذي سبق له أن أعلن أن ذلك يأتي في سياق الأولويات التي حددها في برنامج حكومته، وهي إجراءات عملية وجزء من خطة محكمة لمكافحة الفساد وليس مجرد كلام»، وفجرت قضية «سرقة القرن»

حسابات سياسية وراء حجب تطبيق «تلغرام» في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

توقف تطبيق «تلغرام» في العراق، منذ ليلة السبت، وقفل المستخدمون في الولوج إلى القنوات المحلية النشطة، إلا بعد استخدام برامج مصممة لكسر القيود، في حين قال مسؤول حكومي إن القرار جاء «لوقف أنشطة سياسية عداوية».

وقالت وزارة الاتصالات، في بيان صحافي، إن «حجب تطبيق (تلغرام) جاء بناءً على توجيهات الجهات العليا لأمر تتعلق بالأمن الوطني، وحفاظاً على البيانات الشخصية للمواطنين، التي خرق التطبيق المذكور سلامة التعامل بها خلافاً للقانون».

وطلبت مؤسسات حكومية من الشركة المعنية بإدارة التطبيق المذكور، التحول في غلق المنصات المتورطة بتسريب بيانات الدولة الرسمية، والتخصيص للمواطنين، مما يشكل خطراً على الأمن القومي العراقي والسلم المجتمعي، إلا أن الشركة لم تستجب ولم تتفاعل مع أي من تلك الطلبات، وفقاً لبيان الوزارة.

وذكر البيان أن الوزارة «تؤكد احترامها لحقوق المواطنين في حرية التعبير والاتصال، دون المساس بأمن الدولة ومؤسساتها»، معربة عن تفتتها «في فهم المواطنين لهذا الإجراء».

ولم يتمكن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل مع قنوات «تلغرام» في العراق، لا سيما أولئك الذين يحصلون على خدمة الإنترنت من شركات مرخصة من قبل الحكومة.

وقال مسؤول عراقي بارز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني هو من أصدر الأوامر بحجب التطبيق، بعد أسبوع حافل بنشر الأخبار التحريضية، على خلفية أزمة ترسيم الحدود مع الكويت».

وأكد المسؤول، أن السوداني أبلغ القوى السياسية الراقية لقنوات نشطة في تطبيق

إيران تعين المدعي العام الخاضع لعقوبات غربية رئيساً للمحكمة العليا

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء الإيراني (الأحد) تعيين المدعي العام محمد جعفر منتظري الخاضع لعقوبات أميركية وبريطانية رئيساً للمحكمة العليا.

وأفادت وكالة «ميران» التابعة للجهاز القضائي بأن منتظري البالغ 75 عاماً «تُرى رئيساً للمحكمة العليا» من قبل رئيس السلطة القضائية غلام

حسين محسنيني إجنّي، وسيفتح منتظري في منصب المدعي العام محمد كاظم مهدي آزاد الذي كان يتولى إلى الآن رئاسة المحكمة التأسيسية للقضاة، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة «ميران».

وتدرج منتظري في السلطة القضائية حتى تولي منصب المدعي العام بداية من 2016.

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2022، أدرجته الولايات المتحدة على لائحة العقوبات على خلفية دوره في «ملاحقة المظاهرات» الذين نزلوا إلى الشوارع في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني.

كما فرضت بريطانيا عقوبات على منتظري في يناير (كانون الثاني)، في أعقاب تنفيذ السلطات في طهران حكم الإعدام بالإيراني الحامل

وقُتل المئات من المحتجين بسبب حملة القمع التي شنتها السلطات، وقضى عشرات من عناصر الأمن، على هامش السرايا الاحتجاجي الذي اتهمت السلطات القوى الغربية بالوقوف وراءه، وعدته «أعمال شغب».

كما أوقفت السلطات أكثر من 20 ألفاً من المشاركين في الاحتجاجات، ونفذ القضاء الإيراني حكم الإعدام بحق 7 أشخاص أدبوا بقتل

عناصر من قوات الأمن على هامش الاحتجاجات.

وتنظر المحكمة العليا حالياً في أحكام إعدام بحق محتجين، كان الادعاء العام قد طالب بها. ومن شأن تعيين منتظري أن يترك تأثيره على مصير تلك الملفات المفتوحة.

وجرى التداول على نطاق واسع باسم منتظري في مطلع ديسمبر بعد تصريحات قال فيها إن شرطة الأخلاق

«الداخلية» البريطانية قلقة من تجنيد طهران عصابات الجريمة المنظمة لاستهداف المعارضين

«الحرس الثوري» الإيراني «أكبر تهديد» للمملكة المتحدة حالياً

تندن: «الشرق الأوسط»

تعتقد وزارة الداخلية البريطانية أن «الحرس الثوري» الإيراني يمثل حالياً أكبر تهديد للأمن القومي البريطاني، على خلفية التوصل لادلة جديدة بشأن مؤامرات تستهدف معارضين إيرانيين يقيمون في بريطانيا، وفق ما أوردت صحيفة «صداي تايمز» عن مسؤولين بريطانيين، أمس الأحد.

وذكرت الصحيفة أن وزيرة الداخلية البريطانية سويلا برافمان تخشى تصعيداً من «الحرس الثوري» الإيراني، في أعقاب تقارير استخباراتية عن محاولات جواسيس إيرانيين تجنيد أفراد من عصابات الجريمة المنظمة لاستهداف منتقدي النظام الإيراني.

وقال مصدر مقرب من وزيرة الداخلية، للصحيفة، إن «التهديد الإيراني هو أكثر ما يُقلقنا، فهو مشكلة كبيرة لأنهم يزدادون عداوة، وتزداد شهيتهم، إنهم يتخذون موقف الدفاع في مواجهة أي شخص يتحدى نظامهم، ويريدون القضاء عليه، إن هياجهم يزداد».

واتهمت بريطانيا، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إيران بتهديد حياة صحفيين مقيمين في

المملكة المتحدة، بعد حملة القمع التي أطلقتها السلطات الإيرانية لإخماد الاحتجاجات الشعبية. واستدعى وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، حينها، القائم بالأعمال الإيراني، على خلفية تهديد الصحافيين العاملين في قناة «إيران إنترناشيونال» الناطقة بالفارسية.

وقبل ذلك، قال كين ماكالوم، المدير العام لـ«جهاز المخابرات الداخلية (إم حاولت، 10 مرات على الأقل، خطف، وحتى قتل، مواطنين بريطانيين أو أفراد مقيمين في المملكة المتحدة تعتبرهم طهران تهديداً، وارتفع عدد الحالات إلى 15، وفق ما ذكرت الشرطة البريطانية، نوفمبر الماضي.

وبعد الكشف عن المؤامرات الإيرانية، شهدت بريطانيا، خلال الشهر الماضي، نقاشاً داخلياً محتدماً حول تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب. وفي ظل ضغط دول أعضاء بـ«الاتحاد الأوروبي» والبرلمان الأوروبي لإدراج «الحرس الثوري» على قوائم الإرهاب، كانت أطراف أوروبية أخرى أكثر حذراً، مخافة أن يؤدي ذلك إلى انقطاع العلاقات تماماً مع إيران، الأمر الذي من شأنه الإضرار بآلية فرصة لإحياء محادثات الاتفاق



إسماعيل قاتي قائد العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» يهتس في أذن قائد حسين سلامي (أرنا)

وزير الأمن توم توجندهات. وفي عددها، الصادر أمس الأحد، كشفت صحيفة «صداي تايمز» ما وصفت به «مفاصل خاصة بالعلاقات الوثيقة التي تربط النظام الإيراني وبين منظمة طلابية يوجد مقرها في كنيسة سابقة كانت تابعة للطائفة الميثودية (المنهاجية) المسيحية في منظمة هامرسميث في غرب لندن».

وذكرت «التايمز» أن الحكومة أوقفت مشروع تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب، بعد معارضة وزير الخارجية جيمس كليفرلي، رغم إصرار وزير الداخلية،

للمرشد الإيراني علي خامنئي. وفي يناير (كانون الثاني)، سافر محمد حسين عطاي، الرئيس السابق للاتحاد، وطالب الماجستير في جامعة برادفورد، إلى مؤتمر في طهران التقى خلاله خامنئي. ويظهر عطاي في صورة وهو يرتك بخشوع أسام خامنئي، البالغ من العمر 84 عاماً، وبعد ذلك تلقى كوفية (غتره) «مباركة» هدية. وذكر الاتحاد أن عطاي ليس في المنصب، منذ أكتوبر (تشرين الأول)، العام الماضي.

ومع ذلك شاركت قناة الاتحاد على «تلغرام»، منشورات تمتدح قاسم سليماني، مسؤول العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، الذي قضى بضربة جوية أميركية، مطلع يناير 2020، وجرى وصفه فيها بأنه زعيم لـ«المقاومة». كذلك جرت الإشارة بنائب وزير الدفاع الإيراني السابق لشؤون الأبحاث، الذي وصف بأنه عالم نووي، محسن فخري زاده، وقضى في نهاية نوفمبر 2020.

ويملك الموقع صندوق «التوحيد» الخيري، وأحد أسماء الصندوق هاشم الموسوي، الذي وصف في مطبوعات اتحاد الطلبة بأنه «ممثل خامنئي في إنجلترا»، وفقاً لتقرير «صداي تايمز»، التي أشارت إلى

معلومات أخرى عن استضافة الاتحاد محادثات عبر الإنترنت بين قادة رفيعي المستوى في «الحرس الثوري»، والطلبة المرتبطين بالاتحاد في الجامعات البريطانية.

وفي وقت سابق من هذا العام، أمرت السلطات الإيرانية بتعليق أنشطة «المركز الإسلامي»، التابع للسفارة الإيرانية، بعد استخدام مبانیه في تمجيد سليماني. ولا يزال المركز يخضع لتحقيق من جانب لجنة الجمعيات الخيرية.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، فرضت بريطانيا عقوبات على قادة «الحرس الثوري»؛ لـ«دورهم في قمع الاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) الماضي».

وقالت اليسيا كيرنز، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية لصحيفة «صداي تايمز»، إن العقوبات ستسمح لنا بمقاضاة من يعملون نيابة عنه، لبحث بذور الفرقة والخلاف، والحض على الكراهية، ودعم الأنشطة الإرهابية وعمليات الإغتيال على الأراضي البريطانية. وأضافت: «تزداد الأدلة على قيام (الحرس الثوري) الإيراني بحملات إخضاع وقمع متجاوزة للحدود، ولا يمكن تحمل عدم القيام بأي فعل».

رئيس الحكومة قال إنه مستعد لوقف خطته للإصلاح القضائي

«العليا» الإسرائيلية تضاعف قضاتها للبت في عزل نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد مداوات دامت عدة أيام، قررت المحكمة العليا الإسرائيلية مضاعفة عدد القضاة 3 مرات، للبت في الالتماسات المقدمة إليها بطلب إلغاء القانون الجديد الذي يمنع عزل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عبر الإعلان عن عدم أهليته للقيام بمهامه.

وقرر القضاة الثلاثة (الأحد)، عقد جلسة مداوات جديدة أمام هيئة مؤلفة من 11 قاضياً، أصدرت أمراً احترازياً للنيابة العامة، تطلبها فيه بتقديم تفسيراتها «لماذا يجري تطبيق هذا القانون خلال الدورة الحالية للكنيست؟ وهل بالإمكان أن يجري تنفيذ القانون من دورة الكنيست المقبلة».

وبهذا، تكون المحكمة قد المحت بأن القانون كما هو اليوم، جاء «مفصلاً تفصيلاً» بما يلائم وضع نتنياهو بشكل شخصي، وأن هذا لا يجوز. وعملياً، وجهت المحكمة بذلك، رسالة للحكومة وللكنيست، أنه يمكن لها ألا تتدخل لتسليط القانون في حال قبول تأجيل تطبيق القانون إلى الدورة المقبلة.

يذكر أن الكنيست أقر، مؤخراً، تعديل القانون الأساسي ذي الطابع الدستوري، الذي ينص على أنه لا يجوز للمحكمة أن تصدر قراراً بعزل رئيس حكومة. وقد اعترضت جمعية طهارة الحكم عليه، وتوجهت إلى

الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل مناقض لقرار المحكمة. لكن المستشار القانونية للكنيست، ساغيت أفيك، أعربت عن موقف معاكس لموقف بهاراف ميارا، الذي وصفته بأنه «غير مسبق، ويؤدي إلى نشوء وضع يتجاوز الأنظمة القانونية العادية».

يذكر أن نتنياهو ما زال مصراً على المضي قدماً في خطته للانقلاب على منظومة الحكم. وأعلن في مقابلة مع موقع «بلومبرغ» الأمريكي، أنه سيصعب جهوده حالياً على «قانون لتغيير تركيبة اللجنة التي تعين القضاة لتصبح متوازنة؛ فهو يزعم أن اللجنة بتركيبها الحالية تجعل القضاة يختارون أنفسهم، بينما لا يوجد لمنتخبي الشعب تمثيل كاف. وهو يريد توسيع اللجنة لتضم مزيداً من السياسيين».

وقال نتنياهو إنه مستعد بعد هذه الخطوة لأن يوقف مسار بقية القوانين التي تنص عليها خطة الحكومة، في محاولة للتفاوض مع المعارضة على بنود متفق عليها.

ولكن، إذا لم يتم التوصل إلى تفاهات فإنه سيواصل تطبيق الخطة، حيث إن حكومته تستند إلى أكثرية من 64 من 120، ويرى أنها تتم وفقاً لقرار الشعب في الانتخابات. وتعد المعارضة هذا الكلام موقفاً صريحاً يدل على أنه ينوي الاستمرار في الخطة، مؤكدة أنها لا تتفق بوعود نتنياهو للتوصل إلى تفاهات.

المحكمة ألمحت بأن القانون جاء «مفصلاً تفصيلاً» على نتنياهو



مظاهرة ضد حكومة نتنياهو الأربعاء الماضي (أ.ف.ب)

وغيابته سد الطريق أمام الالتماس. وأعلنت المستشار القانونية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، في وقت سابق عن معارضتها تعديل القانون، وكتبت في ردها إلى المحكمة العليا أن التعديل غايته تحسين الوضع القانوني الشخصي لرئيس

الالتماس الذي جرى تقديمه، وطالب بالإعلان عن عدم أهلية نتنياهو. وأضافت مخاطبة محامي نتنياهو، ميخائيل رافيليو، أن «الالتماس كان موجوداً ثم جرى سن القانون. لقد حاولتم عرقلة الإجراءات التي قدمت، وهذا كله وُلد في أعقاب الالتماس،

ونظرت المحكمة في هذه الالتماسات، في الأسبوع الماضي، بهيئة مؤلفة من 3 قضاة، هم رئيسة المحكمة، إستير حيوت، والقاضيان بنسحاق عميت نائب الرئيسة، وعوزي فولمان. وانتهت الجلسة بلا قرارات. وبعد مداوات داخلية

المحكمة طالبة شطب القانون، لأنه جاء لخدمة شخص واحد هو بنيامين نتنياهو الذي تعهد أمام المحكمة في السابق ألا يتدخل في خطة إصلاح القضاء، ثم تراجع وأعلن أنه ينوي التدخل بكل قوته لمصلحة وقف الفوضى والشروخ في المجتمع.

«جهاز جمع المعلومات» في قيادة الاحتجاج ينتظروهم في الطائرة وأمام الفندق

متظاهرو إسرائيل يطاردون نتنياهو إلى رحلات الاستجمام

تل أبيب: نظير مجلي

قبل أن يصل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو وزوجته سارة إلى فندق داخل مستوطنة في هضبة الجولان السورية المحتلة، غداً (الاثنين)، لإمضاء عطلة استجمام ليومين، سيسبقه مجموعة من المتظاهرين ليقيموا خيمة احتجاج في باحة الفندق، معلنين أنهم سيطلقون أصوات الأبواق طيلة الوقت «حتى لا يشعر بالراحة وهو يقود خطة لهدم الديمقراطية».

وتعدّ هذه المظاهرة، ضمن خطة التصعيد التي أقرها طاقم قيادة الاحتجاج على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، وموجهة بالتحقون الوزراء والنواب الذين يقودون هذه الخطة «أيضاً حلوا، خصوصاً في رحلات الاستجمام». واتضح أن لدى قيادة الاحتجاج، التي تضم كثيراً من الجبرلات المتقاعد من الخدمة في الجيش والمخابرات والشرطة، فريقاً يجمع المعلومات عن تحركات الوزراء ورئيسهم، ويلاحقهم وينتظروهم

ويرجعهم. وفي الأيام الأخيرة فقط عرفوا أن وزير الأمن القومي يستجم وعائلته في مدينة بافوس القبرصية، فنظّموا مظاهرة له أمام الفندق. وبالتالي اضطر إلى قطع الرحلة والعودة إلى البلاد، بدعوى المشاركة في اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية. وكذلك فعلوا عندما علموا أن وزيرة شؤون البيئة، عديت سليمان، عائدة برحلة من نيويورك إلى تل أبيب، فحوصرو قائمة المسافرين وعثروا على مسافرة مستعدة للقيام بفعالية احتجاج، وضعت شعارات كتبت عليها (أجل سلطة القانون)، فوق المقعد المعد لها في الطائرة.

وكان نتنياهو قد اختار الاستجمام في الجولان السوري المحتل، حيث يوجد فندق فخم في مستوطنة «نفيه أطيب»، التي كانت قد تأسست عام 1968، بعد سنة فقط من احتلال الجولان، بإيدي مجموعة من المهاجرين الأمريكيين الذين رغبوا في العيش في «أرض الميعاد». واختاروا موقعا لهم في بلدة روشينا، القائمة على أطراف قرية الجاغونية الفلسطينية منذ تهجيرها عام 1948.



مظاهرة أمام مقر السفارة الأمريكية في تل أبيب (موقع قيادة الاحتجاج)

في الجولان خلال اليومين المقبلين. لكنه سيمضي غالبية الوقت في الفندق الذي خصص نصف عدد غرفه للناشبة (22 غرفة).

وقد تبرع قادة الاحتجاج في الشمال بتعبير مزاج نتنياهو وزوجته ومرافقيه، من خلال نصب «خيام الديمقراطية»، في منطقة عامة مقابل الفندق.

وقال حجابي كيرن، أحد قادة مظاهرات الاحتجاج في الشمال، إنهم «سيطيرون النوم من عيني نتنياهو». وأضاف، في تصريحات صحافية بعد تسريب المعلومات عن رحلة رئيس الوزراء: «نريد أن نذكر نتنياهو بأنه كان يوماً ما ديمقراطياً ومحباً للجيل، ولكنه اليوم يخدم المستوطنين المخطفين ويضطرب لنفاقهم، ويحقق لهم كل ما يطلبونه لتطبيع الصهيونية والديمقراطية».

ومع أننا نعرف أننا سوف نزعج أناساً أرباباً من سكان المنطقة والمستجمين، لكننا نعترض ونقول في الوقت نفسه: (الديمقراطية هي الأهم، ونحن نترك أشغالنا وعائلاتنا لكي نحملها). يُذكر أن مظاهرات السبت تمت بنجاح، للأسبوع الحادي والثلاثين على التوالي، وشارك فيها نحو 300 الف شخص، رغم أن شهر أغسطس إلى الخارج، حيث يغادر البلاد نحو مليوني نسمة للاستجمام والسياحة في العالم. وبحسب منظمي الاحتجاجات، فإن نحو 120 ألف متظاهر شاركوا في المظاهرة المركزية بتل أبيب، والباقي تظاهروا في 150 موقعاً في جميع أنحاء البلاد، مثل القدس وحيفا وبئر السبع وهرتسليا وبتانياهو وهود هشارون ورحوفوت وعلى شارع 65 في مفرق «كركور».

وجاء من منظمي الاحتجاجات أن «المظاهرات اليوم تأتي بعد يومين من جلسة المحكمة العليا حول قانون منع عزل رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وفي خلفيتها دعوات الائتلاف الحكومي رفض قرار العلييا في حال قررت إلغاء تعديل قانون أساس. ورغم حملة تحريضية كاذبة من قبل نتنياهو وشركائه ضد جهاز القضاء تدعو إلى عصيان الحكم وتقويض الحق الأساسي للمحكمة العليا في مراجعة أي تشريع، ورغم العنف من الشرطة والتخريص الدموي علينا، فقد جاءت المظاهرات مهيبه».

لكن السلطات الإسرائيلية عرقلت جهودهم، ونصحتهم بإقامة مستوطنة على سفوح جبل الشيخ، ومنحتهم أراضي بلدة جيتا الزيت وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الشرق في الحرب. وهي تقوم على بُعد كيلومترين فقط غرب بلدة مجدل شمس العربية وعلى ارتفاع 950 - 1050 متراً على سطح البحر. وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الفلاحين السوريين المهجرين. وتعتاش القرية في الأونة الأخيرة أيضاً على السياحة، وعلى تفعيل موقع التزلج على الجليد في قمم جبل الشيخ. وحسب برنامج نتنياهو، فإنه سيقوم بعدة جولات سياحية

لكن السلطات الإسرائيلية عرقلت جهودهم، ونصحتهم بإقامة مستوطنة على سفوح جبل الشيخ، ومنحتهم أراضي بلدة جيتا الزيت وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الشرق في الحرب. وهي تقوم على بُعد كيلومترين فقط غرب بلدة مجدل شمس العربية وعلى ارتفاع 950 - 1050 متراً على سطح البحر. وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الفلاحين السوريين المهجرين. وتعتاش القرية في الأونة الأخيرة أيضاً على السياحة، وعلى تفعيل موقع التزلج على الجليد في قمم جبل الشيخ. وحسب برنامج نتنياهو، فإنه سيقوم بعدة جولات سياحية

لكن السلطات الإسرائيلية عرقلت جهودهم، ونصحتهم بإقامة مستوطنة على سفوح جبل الشيخ، ومنحتهم أراضي بلدة جيتا الزيت وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الشرق في الحرب. وهي تقوم على بُعد كيلومترين فقط غرب بلدة مجدل شمس العربية وعلى ارتفاع 950 - 1050 متراً على سطح البحر. وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الفلاحين السوريين المهجرين. وتعتاش القرية في الأونة الأخيرة أيضاً على السياحة، وعلى تفعيل موقع التزلج على الجليد في قمم جبل الشيخ. وحسب برنامج نتنياهو، فإنه سيقوم بعدة جولات سياحية

لكن السلطات الإسرائيلية عرقلت جهودهم، ونصحتهم بإقامة مستوطنة على سفوح جبل الشيخ، ومنحتهم أراضي بلدة جيتا الزيت وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الشرق في الحرب. وهي تقوم على بُعد كيلومترين فقط غرب بلدة مجدل شمس العربية وعلى ارتفاع 950 - 1050 متراً على سطح البحر. وتعدّ بلدة زراعية، منذ أن منحت للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي الفلاحين السوريين المهجرين. وتعتاش القرية في الأونة الأخيرة أيضاً على السياحة، وعلى تفعيل موقع التزلج على الجليد في قمم جبل الشيخ. وحسب برنامج نتنياهو، فإنه سيقوم بعدة جولات سياحية

السلطة الفلسطينية طالبت بوضع حزب بن غفير على قائمة تنظيمات الإرهاب

في توبيخ نادر... أميركا تدين «إرهاب» المستوطنين الإسرائيليين

القدس: «الشرق الأوسط»

أدانت الولايات المتحدة مقتل فلسطيني على يد من يشبهه في أنهما مستوطنان إسرائيليان، ووصفت الحادث بأنه «إرهاب»، في لهجة حادة تعكس، فيما يبدو، إحباط واشنطن من تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلة في عهد الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة.

والتقت الشرطة الإسرائيلية القبض على المستوطنين؛ لصلتهما بالحادث الذي وقع يوم الجمعة، قرب قرية برقة، شرق رام الله. وقال فلسطينيون إن الاثنين كانا ضمن مجموعة القت الحجارة وأضمرت النار في سيارات، وعندما تصدى أهالي القرية للمجموعة، أطلقا النار، مما أسفر عن مقتل شاب يبلغ من العمر (19 عاماً)، وإصابة آخرين. ووصفت نتائج التحقيقات الأولية للجيش الإسرائيلي الواقعة بأنها مواجهة تصاعدت وأسفرت عن إصابات في الجانبين. وقال محامي دفاع إن المستوطنين تصرفوا دفاعاً عن النفس. ولم يحضر أحدهما جلسة المحكمة بسبب إصابة في الرأس.

واتهم الادعاء الإسرائيلي المستوطنين في لائحة الاتهام، التي حصلت صحيفة «هارتس» على نسخة منها، بارتكاب «جريمة قتل عمد أو بالإهمال المتعمد» بدافع عنصري، وفقاً لوكالة رويترز. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان أصدرته، في ساعة متأخرة من مساء أمس السبت: «نستنكر بشدة الهجوم الإرهابي الذي شنه مستوطنون إسرائيليون متطرفون أمس، وأدى لمقتل فلسطيني يبلغ من العمر 19 عاماً» ودعت إلى «المحاسبة وتحقيق العدالة بشكل كامل».

ومع تصاعد هجمات بنقذاها فلسطينيون بأسلحة أو بالحجارة والقنابل الحارقة على مستوطنات إسرائيلية، هاجم مستوطنون مراراً قرى بالضفة الغربية، مما تسبب في أضرار جسيمة بالمتلكات. وكان من بين ضحاياهم فلسطينيون يحملون الجنسيات الأميركية والفلسطينية. وجاء بيان وزارة الخارجية الأميركية بشأن الهجوم على قرية برقة، مباشرة، بعد بيان آخر استنكرت فيه هجوماً فلسطينياً أدى لمقتل شرطي في تل أبيب، ووصفته أيضاً بأنه هجوم إرهابي.



أقرب في جنازة قصي جمال معطان (19 عاماً) الذي قتل على يد مستوطنين برقة شمال الضفة الجمعة (أ.ف.ب)

أن عدد الهجمات التي شنها مستوطنون أو مؤيدون لهم على الفلسطينيين في الضفة الغربية، زاد للضعفين، هذا العام، مقارنة بالعام الماضي. وقال النائب المعارض بني غانتس، الذي كان يشغل في السابق منصب وزير الدفاع، على منصة «إكس»، «تويتس» سابقاً: «نواجه صعود إرهاب قومي يهودي خطير». وأضاف: «أيضاً كان ما حدث في برقة، فإنه يضاف إلى عدد كبير من الوقائع التي أجبرت قواتنا الأمنية على ملاحقة إسرائيليين، بدلاً من حمايتهم».

الشيخ قسال إن الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية اعتداءات المستوطنين في السياق، طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، المجتمع الدولي والمنظمات الاممية باعتبار حزب الإرهابي إيتنبار بن غفير «حزباً إرهابياً» لتاريخه الشخصي والحزبي في التخريص على قتل الفلسطينيين. وترافقت الدعوة في الوقت الذي أدانت فيه وزارة الخارجية والمغربين «انتهاكات ميليشيات

كانوا يقذفون الحجارة في قرية برقة «حاولوا قتل يهود»، وإنه من المنتظر فتح تحقيق معهم. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي

وتتحفز حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي تتألف من أحزاب دينية وقومية متشددة، ضد أي مقارنات بين عنف

الإسرائيليين وعنّف الفلسطينيين. وقال وزير الأمن الوطني إيتنبار بن غفير، على مواقع التواصل الاجتماعي، إن الفلسطينيين الذين

كانوا يقذفون الحجارة في قرية برقة «حاولوا قتل يهود»، وإنه من المنتظر فتح تحقيق معهم. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي

اشتباكات بالمدفعية والأسلحة الثقيلة وسط أحياء الخرطوم

الجيش السوداني يحاول فك حصار «المدرعات»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين



سودانيون يحاولون فتح مجرى لمياه الفيضانات في أمدرمان أمس (أ.ف.ب)

داخل الأحياء التي تتحصن بها في اتجاه المنطقة العسكرية للجيش. وتسعى قوات «الدعم السريع» لاستيلاء على معسكر المدرعات والذخيرة بمنطقة الشجرة، بعد سيطرتها على مجمع اليرموك ومقر قوات «شرطة الاحتياطي المركزي»؛ أهم المقام العسكرية الاستراتيجية التابعة للجيش، جنوب مدينة الخرطوم.

وكانت لجان المقاومة وغرف الطوارئ بجنوب الخرطوم قد اشتكت من اعتداءات مستمرة من أفراد «الدعم السريع» على المواطنين، ومطالبتهم بمغادرة منازلهم. وشهدت ضواحي جنوب المدينة، خلال الفترة الماضية، موجات نزوح جماعي للمدنيين الذين غلقوا وسط الاشتباكات، وسط اندفاع للمواد الغذائية ومياه الشرب، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من شهر. وفي موازاة ذلك، قالت مصادر محلية بمدينة أمدرمان، إن مقاتلات الجيش وجهت عددا من الضربات الجوية، والقصف المدفعي الثقيل باتجاه مناطق السوق الشعبية وضاحية الصالحة غرب مدينة أمدرمان. ولم تتوقف المواجهات وحالة الكر والفر بين الجيش وقوات «الدعم السريع» وسط أحياء أمدرمان، مع استمرار الجيش في شن ضربات جوية تسببت في قوع ضحايا بين قتيل وجريح، وسط المدنيين ودمار عدد كبير

تجدد القصف الجوي، اليوم الأحد، مستهدفاً قوات «الدعم السريع»، في عدد من المناطق بالعاصمة السودانية الخرطوم. ووفقاً لشهود عيان، شن طيران الجيش السوداني غارات مكثفة حول محيط «سلاح المدرعات»، جنوب المدينة؛ لفك الحصار الذي تفرضه قوات «الدعم السريع» على المنطقة العسكرية التابعة له منذ قرابة الأسبوعين. وقال فيصل التوم، مقيم بمنطقة جيرة، إن اشتباكات بالمدفعية والأسلحة الثقيلة مستمرة بين الطرفين في الأحياء قبالة محيط سلاح المدرعات، مضيفاً: «شاهدنا طيران الجيش يلقح في سماء المدينة ويقصف أهدافاً يُرجح أن تكون تمركزات لقوات (الدعم السريع)، الذي يكثف من وجود قواته في غالبية الأحياء السكنية جنوب الخرطوم».

وأفاد الشهود بأن الاشتباكات تدور في محيط سلاح المدرعات الذي يشهد مواجهات مستمرة، لليوم الثالث على التوالي. ونفذ الجيش السوداني، في الأيام الماضية، عمليات نوعية خاصة تستهدف فك الارتكازات التي أقامتها قوات «الدعم السريع» حول الأحياء السكنية جنوب الخرطوم.

وقال شهود العيان إن قوات «الدعم السريع» تطلق القذائف المدفعية والدانات من

نداءات استغاثة خوفاً من مصير مظلم

الخطر يهدق بمرضى الكلى في السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وزارة الصحة والصندوق القومي للإمدادات الطبية بالقيام بدورها في تمويل وتخليص واستلام توصيل وتوزيع المستلزمات الطبية لمراكز الغسيل الكلوي وغيرها من المرافق الصحية. كما ناشد البيان كل الداعمين من كليات طبية ومنظمات إنسانية وأفراد المساعدة في توفير المعينات الطبية والإنسانية للشعب السوداني. هجمات على المرافق

8000 مريض يحتاجون إلى غسيل كلوي ينتظرون إغاثة عاجلة

كانت منظمة الصحة العالمية قد ذكرت في نهاية يوليو (تموز) أن الأزمة الصحية في السودان وصلت إلى مستويات خطيرة للغاية، حيث لا يزال أكثر من ثلثي المستشفيات خارج الخدمة وسط تقارير متزايدة عن شن هجمات على المرافق الصحية.

وذكرت أنه في الفترة بين 15 أبريل (نيسان) و24 يوليو، تحققت منظمة الصحة العالمية من 51 هجوماً على المرافق الصحية، ما تسبب في وفاة 10 أشخاص وإصابة 24 آخرين، فضلاً على تعذر الحصول على خدمات الرعاية الصحية التي تمس الحاجة إليها. وقال الدكتور نعمة سعيد والإنسانية طريقاً إلى مستشفياتها. وذكر البيان أن المركز القومي لأطباء العالمى لأطباء الكلى أوضح أن شحنة مستلزمات طبية تبرع بها الاتحاد العالمي لأطباء الكلى تأخرت إجراءات استلامها بصورة غير مقبولة، مشيراً إلى أن الصندوق القومي للإمدادات الطبية لم يفسر سبب هذا التأخير الشديد في ظل تازم وضع مراكز الغسيل الكلوي. وطالب البيان الجهات الحكومية ذات الصلة وعلى رأسها وزارة المالية

الضرورية للغسيل الكلوي، في الوقت الذي لا تجد فيه المساعدات الطبية والإنسانية طريقاً إلى مستشفياتها. وذكر البيان أن المركز القومي لأطباء العالمى لأطباء الكلى أوضح أن شحنة مستلزمات طبية تبرع بها الاتحاد العالمي لأطباء الكلى تأخرت إجراءات استلامها بصورة غير مقبولة، مشيراً إلى أن الصندوق القومي للإمدادات الطبية لم يفسر سبب هذا التأخير الشديد في ظل تازم وضع مراكز الغسيل الكلوي. وطالب البيان الجهات الحكومية ذات الصلة وعلى رأسها وزارة المالية



مرضى الكلى يدفعون ضريبة الحرب في السودان

المصاحبة للجلسة». **شلل المنظومة الصحية**

قالت اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان في بيان السبت إن النتيجة الحتمية للحرب وتداعياتها المستمرة أدت إلى شلل المنظومة الصحية في البلاد، وبصورة أفتح في ولاية الخرطوم ولايات دارفور. وأضافت: «هذا ما ظللنا نحذر منه منذ اندلاع هذا الصراع المسلح».

وأشار البيان إلى أن مرضى فشل الكلى ومتلقي الغسيل يعانون من عدم «توافر الغسلات والمستلزمات

العربية» إنه تلقى وعداً بالاستجابة بعد إطلاق نداء الاستغاثة، لكنه أشار إلى أن ما تلقاه لن يكفي احتياجات المرضى. وأوضح أن المراكز الخاصة بغسيل الكلى تبلغ 102 مركز موزعة على أقاليم السودان تقدم خدماتها إلى 8000 مريض يتلقون جلسات في الاسبوع، خرج 30 بالمائة منها عن الخدمة، وتوقع أن تلحق بها البقية خلال الأسبوع الحالي إذا لم تحل المشكلة. وتابع: «نحتاج إلى 70 ألف غسلة شهرياً، تكلفة جلسة الغسيل الواحدة نحو 10 يورو مع الأدوية

الخدمة في عدد منها، وستلحق بها بقية المراكز خلال أيام. ودعا زلفو جميع السودانيين والمنظمات والدول الصديقة إلى أن يهبوا لنجدة مرضى الفشل الكلوي في السودان البالغ عددهم ثمانمائة ألف مريض يهدق بهم الموت في حال عدم توافر الإمدادات في القريب العاجل، على حد قوله.

وناشد وزارة المالية توفير 2,5 مليون دولار لشراء المستلزمات الطبية الخاصة بمراكز غسيل الكلى نظراً لعجزهم عن توفيرها. وقال زلفو لوكالة أنباء العالم

بالجهد التطوعي في ظل غياب السلطات الصحية. كما لفت أيضاً إلى أن المستشفى لا يتلقى أي دعم من المنظمات الإنسانية رغم وقوعه في منطقة آمنة يمكن الوصول إليها. ويرى سماح أن المشكلة الكبرى تتمثل في المرضى من الأطفال الذين يهدد نقص الغسلات حياتهم، موضحاً أن المركز القومي لأمراض الكلى لم يوفر احتياجات المرضى منذ اندلاع الصراع.

وقال سماح إن مستشفى النور يتعرض لضغط كبير جداً، إذ إن وحدة غسيل الكلى فيه الوحيدة التي تعمل بمدينة أمدرمان إلى جانب مركز الهجرة بوسط المدينة.

وأشار إلى أن مركز غسيل الكلى بالمستشفى يضم 13 ماكينة خرج بعضها من الخدمة بسبب الضغط؛ لأنها تعمل بطقها القصوى لثلاث مناورات يومياً.

ينتظر مرضى الكلى في صفوف طويلة بمستشفى النور شمال مدينة أمدرمان السودانية من أجل النظر بجلسة غسيل كلوي ربما تكون قد تأخرت عن موعدها أياماً.

من بين المنتظرين بكري محمد سعيد الذي ظل يتردد على المستشفى لأيام من أجل الخضوع لجلسة غسيل كلوي واحدة تخفف عن كليته التي تتن بعد أن تأخر موعد الغسيل 12 يوماً، لكن دون جدوى.

يقول بكري (38 عاماً) لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إن تأخر حصوله على الجلسة أدى إلى حدوث مضاعفات حتى أنه بات الآن يتحرك بصعوبة، مشيراً إلى أن المرضى يقفون في صفوف طويلة منذ الصباح، ويرجع الكثير منهم بخفي حين لأن الماكينات العاملة بالمستشفى تنتج 26 جلسة غسيل فقط يومياً.

وأضاف بكري أن التوجه إلى مراكز في مستشفيات أخرى أمر في غاية الصعوبة تتعدى الانتقال بين مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم وبحري وأمدرمان) ومجلياتها، وعدم توافر وسائل المواصلات.

ومن جانبه، قال المتحدث في مستشفى النور سماح مزمل إن مركز غسيل الكلى بالمستشفى يعاني من نقص حاد في الكوادر الطبية والمعدات.

وقال لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إن المستشفى منذ بدء القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) يعمل

فصلوا مواجهة مخاطر الحرب على الجوع والمسكنة

نازحون يعودون إلى منازلهم في الخرطوم هرباً من غلاء الإيجارات

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

ويضيف: «العودة إلى مناطق الخرطوم وبحري ضعيفة مقارنة بأمدرمان؛ لكن عودة النازحين مضطرين لأسباب اقتصادية أو لحمل أغراض مهمة، للخرطوم والخرطوم بحري، يعرضهم لمخاطر عديدة، لا سيما أن الاشتباكات مستمرة داخلها، مع هدوء نسبي في بعض مناطق أمدرمان».

رهاب الشباب

يختم إنزال الشباب «في سن الجندي» من المركبات المتجهة للخرطوم، ومنعهم من العودة إليها في سيطرات القوتين المخفلاتين، تحسباً لإمكانية انضمامهم لهذا الجيش، تمنع بموجبه الشباب من الارتباط العاطفي بالمكان، والحياة القديمة، خصوصاً في أمدرمان،

عند أقاربهم ومعارفهم؛ لكن الحرب لحققتهم إلى هناك، فاشتعل القتال أنداهم إليها، وهم لا يعرفون ما يخبئ داخلها، لذلك قرروا العودة». ويعود السبب الرئيسي في عودة الأسر من مناطق النزوح، إلى «النساء»، فاللواتي عشن حياة المدن ولم يسبق لهن العيش في الأرياف صعبت عليهن الحياة هناك، فالمرأة الريفية تستيقظ فجراً لتعاطي الغسيل يعانين من غسل الملابس، وتستقبل الضيوف، وهذا غير معتاد بالنسبة لهن، فيضغن على أزواجهن للعودة.

لكن هناك نازحات ابهرتهن حياة الريف وتاقلن عليها، وتعلمن بعض حيل الحياة غير المتاحة في المدن، ونشطت تجمعات ثقافية تحض النساء على احتمال صعوبة الحياة في الريف؛ بل وتوظيفها لاكتساب خبرات جديدة، ليصبحن «إضافاً» للمنطقة بدلاً عن أن يكن «ناقدات ناقمات»، فالريف السوداني فقير تنقصه الخدمات كافة.

كما يواجه الأطفال مخاطر أخرى في الغابات المجاورة التي يصاحبون أنداهم إليها، وهم لا يعرفون ما يخبئ داخلها، لذلك قرروا العودة». ويعود السبب الرئيسي في عودة الأسر من مناطق النزوح، إلى «النساء»، فاللواتي عشن حياة المدن ولم يسبق لهن العيش في الأرياف صعبت عليهن الحياة هناك، فالمرأة الريفية تستيقظ فجراً لتعاطي الغسيل يعانين من غسل الملابس، وتستقبل الضيوف، وهذا غير معتاد بالنسبة لهن، فيضغن على أزواجهن للعودة.

لكن هناك نازحات ابهرتهن حياة الريف وتاقلن عليها، وتعلمن بعض حيل الحياة غير المتاحة في المدن، ونشطت تجمعات ثقافية تحض النساء على احتمال صعوبة الحياة في الريف؛ بل وتوظيفها لاكتساب خبرات جديدة، ليصبحن «إضافاً» للمنطقة بدلاً عن أن يكن «ناقدات ناقمات»، فالريف السوداني فقير تنقصه الخدمات كافة.

فيها بولاية نهر النيل (شمال) ويبلغ إيجارها نحو 250 ألف جنيه سوداني (500 دولار أمريكي) شهرياً، بينما تقول ابنته في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «نحن 3 بنات نعيش مع والدنا، فأمنا متوفاة، وحين اندلعت الحرب غادرنا منزلنا بضاحية شمبات بالخرطوم بحري، بسبب المعارك العنيفة بين الجيش والدعم السريع) والتي كانت تدور حولنا». وتتابع: «عشنا حياة النزوح لثلاثة أشهر؛ لكن صاحب العقار طلب زيادة مبلغ الإيجار من 250 ألفاً إلى 350 ألفاً، فترجأ والدنا ليخفض المبلغ قليلاً لكنه رفض، وعلى الفور قررنا حزم حقائبنا والعودة لمنزلنا في شمبات»، واستطردت: «لحسن الحظ وجدنا أقاربنا وجيراننا يسبقونا بالعودة إلى منازلهم، بعد أن كانوا قد نزحوا إلى ولايتي الضارف وسنار».

وقال طارق عبد الإله، وهو رب أسرة نزح إلى ولاية الجزيرة، لـ«الشرق الأوسط»: إنه قرر العودة إلى الخرطوم خوفاً على ابنائه من الموت غرقاً. وأضاف: «إن اثنين كادا يموتان غرقاً في النهر، فهما يذهبان مع أنداهما من سكان القرية للسلابة في النهر من دون تدريب، ما يعرضهما للغرق». ويتابع:

باستخدامها، وهم على ارتكازات (سيطرات) طرفي القتال، أو حتى خلال تحرك الحافلات التي تنقلهم إلى حيث منازلهم.

واللافت أن أعداداً مقدره قررت العودة إلى «الموت» الذي بداوا الفرار منه منذ منتصف أبريل الماضي، وهم يقولون: «القذائف لا منجي منها إلا الله، أما الموت جوعاً أو الذل فمقدورهم تجنبهم لو احتموا ببيوتهم التي غادروها أسفين».

وتتمثل مخاطر طريق العودة في كثرة حوادث السير، ومواجهة مجموعات النهب والسلب المنفلتة، أو عمليات النهب والتهديد التي ربما تمتاز من قبل العسكريين في السيطرة، وأخذ كل شيء من العائد، ربما ماله القليل أو هاتفه الجوال، أو خلى السيدات، أو حتى سيارته إن كان يملك واحدة.

أدت الحرب التي اندلعت في السودان منتصف أبريل (نيسان) الماضي، بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، إلى نزوح نحو 3 ملايين شخص داخليا، ولجوء نحو مليون إلى دول الجوار، وجميعهم فروا من القتال والرصاص والقصف الجوي والمدفعية الذي أزهق حياة آلاف في الخرطوم ودارفور وشمال كردفان. وواجه الفارون من القتال طروفاً صعبة تتمثل في الإسكان والحصول على مستلزمات الحياة، لا سيما أن معظم ذوي الدخل المحدود لم يتسلوا رواتبهم طوال الأربعة أشهر الماضية، ومن ثم بدأ البعض العودة إلى منازلهم وأحيائهم في الخرطوم، مفضلين العيش وسط المعارك ومواجهة خطر الموت على أوضاع النزوح التي عانوا.

وعلى الرغم من المخاطر المتوقعة التي تنتظرهم في بيوتهم، فإن رحلة العودة إلى الخرطوم نفسها محقوفة بكثير من المخاطر، فهم معرضون لمواجهة «القوة العميقة» التي توعد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان

البور الأمنية تتوزع على كامل الخريطة... وأبرزها بالمناطق الحدودية والمخيمات الفلسطينية

الإمارات وعمان وقطر تنضم للدول المحذرة من مناطق النزاعات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بات الوضع الأمني في لبنان تحت المجهر، مع انضمام دول عربية جديدة إلى تحذير مواطنيها من مغبة السفر إلى لبنان، وضرورة التنبيه إلى «المخاطر الأمنية». وقد انضمت كل من قطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان إلى الدول التي سبق أن حذرت رعاياها من الاقتراب إلى المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة في لبنان، مجددة التأكيد على قرار منع السفر إليه الصادر عنها سابقاً. وذلك بعد أيام على الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، والتي كادت تتوسع إلى خارج المخيم، قبل التوصل إلى اتفاق التهدئة الذي يرى فيه الكثيرون أنه معرض للخرق في أي لحظة.

ودعت الإمارات مواطنيها إلى أهمية التقيد بقرار منع السفر إلى لبنان الصادر مسبقاً، مشيرة إلى أهمية التواصل معها في الحالات الطارئة عبر الوسائل المخصصة لذلك.

كذلك دعت سفارة قطر لدى لبنان في بيان عبر حسابها على منصة «إكس» المواطنين القطريين الزائرين للبنان لاتخاذ الحيطة والحذر والابتعاد عن المناطق التي تشهد الأحداث الحالية والتقيّد بالتعليمات الصادرة عن السلطات المحلية المختصة، وناشدت المواطنين القطريين الموجودين حالياً في لبنان التواصل مع سفارة دولة قطر في بيروت في الحالات الطارئة.



من الاشتباكات التي شهدها مخيم «عين الحلوة» الأسبوع الماضي (أ.ب)

مخيم عين الحلوة والبدواي وبرج البراجنة، وهي تضم أكبر تجمعات فلسطينية في لبنان وباتت تعتبر ملجأ للمطالوبين للعدالة

وفي الداخل اللبناني، يعتبر عدد من المخيمات الفلسطينية التي تتولى مهمة الأمن فيها، لجان أمنية مشتركة تضم ممثلين عن أبرز الفصائل، بؤراً أمنية بامتياز. وأبرزها، من أصل 12 مخيماً، عين الحلوة والبدواي وبرج البراجنة، وهي تضم أكبر تجمعات فلسطينية في لبنان وباتت تعتبر ملجأ للمطالوبين للعدالة، في حين أن السلاح المنتشر في غياب أي رقيب أو حسب شكل الخطر الأمني الأبرز، وهو ما تعكسه الاشتباكات المسلحة التي تحصل بين حين وآخر ويسقط خلال القتلى والجرحى.

وما حصل الأسبوع الماضي في مخيم عين الحلوة، في صيدا، جنوب لبنان، خير مثال على هذا الواقع، بحيث استمرت الاشتباكات بين مجموعات إسلامية متشددة و«حركة فتح» لأكثر من خمسة أيام استعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والقذائف. ورغم الإعلان أكثر من مرة لاتفاق وقف إطلاق النار فإن المواجهات لم تهدأ وبقيت الاشتباكات المتقطعة إلى حين توقفها بشكل «نهائي حذر» يوم الخميس، بعد تدخل جهات فلسطينية ولبنانية أبرزها «حزب الله» و«حركة أمل»، وهذا الأمر أدى إلى توجيه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي رسالة عالية اللهجة إلى الفلسطينيين، وطلب القيادات الفلسطينية بـ«وقف الاقتتال الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة اللبنانية»، محذراً من أنه «من غير المسبوح أن تعتبر التخطيئات الفلسطينية الأرض اللبنانية سائبة فتلقا إلى الاقتتال الدومي وترؤّع اللبنانيين».

التي تشهد بين حين وآخر حوادث أمنية متفرقة بين الإسرائيليين والشراونة في بعلبك، الذي يعرف بأنه من أبرز البؤر الأمنية في بعلبك ويهرب إليه المطالوبون للعدالة. ونجح حينها الجيش اللبناني في تحريره خلال يومين بعد مدامات واسعة وعملية أمنية محكمة. وعلى الحدود أيضاً، وإنما الجنوبية يبقى الترقب والحذر سيّد الموقف بشكل دائم، حيث إن مختلف السفارات تحذر رعاياها من التوجه جنوباً، بشكل دائم، وذلك لدة المنطقة

الماضي عملية خطف لمواطن سعودي في وسط بيروت وتم نقله إلى حي الشراونة في بعلبك، الذي يعرف بأنه من أبرز البؤر الأمنية في بعلبك ويهرب إليه المطالوبون للعدالة. ونجح حينها الجيش اللبناني في تحريره خلال يومين بعد مدامات واسعة وعملية أمنية محكمة. وعلى الحدود أيضاً، وإنما الجنوبية يبقى الترقب والحذر سيّد الموقف بشكل دائم، حيث إن مختلف السفارات تحذر رعاياها من التوجه جنوباً، بشكل دائم، وذلك لدة المنطقة

الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية وخضوعها لسيطرة المجموعات المسلحة والعشائر التي تتحرك بغطاء سياسي تؤمنه لها قوى سياسية في المنطقة، أبرزها «حزب الله». ويسجل بين فترة وأخرى أحداث أمنية عدة في هذه المناطق وفي بعلبك ومواجهات مع الجيش اللبناني الذي ينفذ بين حين وآخر مدامات للإلقاء القبض على مطلوبين ولا تنتهي بسقوط ضحايا من العسكريين بين قتلى وجرحى.

إلى الحدود الجنوبية مع إسرائيل التي تعتبر بدورها منطقة أمنية حساسة. وذلك مقابل مناطق في الداخل اللبناني تصنف بدورها على أنها خطرة وهي تلك الواقعة في منطقة البقاع، وتحديداً في بعلبك - الهرمل المتاخمة للحدود السورية، حيث تشكل بعض المناطق والأحياء مراكز لمعامل الكبتاغون وتجارة المخدرات وشبكات الخطف وسرقة السيارات. وتوصف هذه الأحياء والمناطق بالبؤر الأمنية لخروجها عن سلطة

100 موقع قيادي شاغر من أصل 202

الدولة اللبنانية تُدار بـ«الوكالة»

بيروت: بولا أسليح

باتت الإدارة العامة للدولة اللبنانية تُدار إلى حد بعيد بـ«الوكالة» مع شغور نحو نصف المواقع القيادية في البلد، وتعدّ تعيين بديل أصيل في كل منصب نتيجة الخلافات السياسية المتواصلة، وبشكل أساسي نتيجة شغور سدة رئاسة الجمهورية منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتحول الحكومة الحالية لحكومة تصريف أعمال ترضى القوى المسيحية قيامها بأي تعيين يُغذّي ذلك تجاوزاً لأصلاحياتها.

ولعل أبرز المواقع التي شغرت بعد سدة رئاسة الجمهورية وتجري إدارة معظمها بالوكالة هي المديرية

التي اعتمد أساساً حزبية وطائفية ومذهبية بعيداً عن الكفاءة، كما إلى الخلافات السياسية والتدخلات على أنواعها والفساد العالي النسبة». في كل منصب نتيجة الخلافات السياسية المتواصلة، وبشكل أساسي نتيجة شغور سدة رئاسة الجمهورية منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتحول الحكومة الحالية لحكومة تصريف أعمال ترضى القوى المسيحية قيامها بأي تعيين يُغذّي ذلك تجاوزاً لأصلاحياتها.

وأشارت الدراسة إلى شغور 18 وظيفة قيادية بين شهر يوليو (تموز)

الشغور»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «من بين هذه المواقع ما هو شاغر كلياً دون وجود من يتولاها ما يعني غياباً كلياً لهذه وبنبه علوية إلى أن «الشغور يزداد يومياً، ويرتفع باستمرار»، مشيراً إلى أن «هناك شغوراً قضائياً مقبلاً: حيث إن نحو 7 مواقع قضائية هامة شغرت وستشغر من أول العام حتى نهاية 2023». ويضيف: «كل ما سبق يعني أن الدولة تتجه إلى حالة من التشظي والتحلل في ظل غياب أي سياسة إدارية لحكومة تصريف الأعمال، أو لبقية السياسيين المعنيين بإدارة شؤون البلاد، فمعظم الجهات السياسية تفضل استمرار

الشغور لمقاومة بقية الأطراف في الاستحقاقات السياسية». وتبلغ المراكز القيادية المحسوبة على المسلمين 99 منصباً، بينما تبلغ حصة المسيحيين 93 تُضاف إليها 9 مراكز غير محددة طائفة من يشغلها لعدم صدور تعيينات سابقة لها، إضافة إلى منصب واحد تشغله كل هيئة إدارة قطاع البترول. ويرى الأستاذ الجامعي والمحامي الدولي البروفيسور أنطونيو أبو كسم أن «الشغور في المواقع القيادية في القطاع العام يؤثّر إلى شلل إداري؛ ما ينعكس سلباً على وظائف الدولة السيادية، وعلى مستوى الخدمات التي من واجب

العامّة للأمن العام التي كان يتولاها اللواء عباس إبراهيم، وقد تسلمها نائبه العميد إلياس البيسري، إضافة إلى رئاسة الأركان الشاغرة ومديرية الإدارة والمفتشية العامة في الجيش اللبناني اللتين تداران بالوكالة، أضيف إليها حاكمية مصرف لبنان التي كان يتولاها رياض سلامة منذ 30 عاماً، وتسلم مهامها نائبه وسيم منصوري.

ووفق دراسة لـ«الشركة الدولية للمعلومات» فإن 100 موقع قيادي هو حالياً شاغر من أصل 202، وحمل الشغور في سدة حاكمية مصرف لبنان الرقم 100.

وسط تشدد القانون في شروط الاستقالة من العمل

دمشق تشد الأحزمة: المؤسسات من دون ورق أو تكييف والموظفون بغير وسائل نقل

دمشق: «الشرق الأوسط»

مع تعمق العجز الحكومي في مواجهة الانهيار الاقتصادي ونقص السيولة المالية، بدأت الحكومة بسياسة ترشيد الإنفاق العام، حيث أصدر رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، الأحد، بلاغاً طلب فيه من الجهات العامة إيقاف طباعة المفكرات السنوية حتى إشعار آخر، وفق ما جاء في بيان رسمي نشرته وسائل الإعلام المحلية أوضح أن القرار يهدف إلى ترشيد الإنفاق العام ورفع كفاءته والاستخدام الأمثل له، وكذلك ترشيد استهلاك مادة الورق.

جاء البلاغ استناداً إلى ما تقرر في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 11 يوليو (تموز) الماضي، بخصوص العمل على ضبط وترشيد الإنفاق في الوزارات والجهات التابعة أو المرتبطة بها خلال الفترة القادمة، خاصة ما يتعلق بالكهرباء، المحروقات، القرطاسية، الأثاث، وغيرها. يشار إلى أن بعض الدوائر الحكومية كمدريات المياه وجهات أخرى، توقفت عن استخدام الورق في الفواتير والإيصالات، مستبدلة بذلك رسائل نصية قصيرة بالهاتف المحمول، وكانت سيقت إلى ذلك بعض الشركات الخاصة كشركتي الاتصالات الخلوية سريتيل وإم تي إن.

وتستورد سوريا شهرياً آلاف الأطنان من الورق بقيمة تتراوح بين 4 و 5 ملايين دولار، وفقاً لأرقام رسمية، حيث تعد المؤسسات الحكومية الأكثر استهلاكاً للورق، لا سيما المصارف والمطابع، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة في صناعة الورق الأبيض وكروتون الطباعة لصعوبة استيراد المواد الأولية.



ندرة سيارات الأجرة العاملة بسبب شح الوقود وارتفاع التكلفة (مواقع)

حسب المسافات، بينما متوسط الرواتب 300 ألف ليرة سورية، علماً بأن سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد 11700 ليرة. ولا يعد المصرف المركزي المبادر الأول في عدم تجديد عقود الحافلات، فقد سبق وقامت بذلك جهات أخرى لعدم توفر المحروقات التي تخصصها وزارة النفط للدوائر الحكومية لتشغيل سياراتها والياتها.

بذكر أن الأشهر الماضية شهدت ازدياداً كبيراً في أعداد الموظفين الراغبين في الاستقالة، تزامناً مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي أثرت في الجميع، نتيجة ارتفاع الأسعار والتضخم غير المسبوق.

ومع تفاقم تردّي الوضع المعيشي، ارتفعت أعداد الموظفين الراغبين بالاستقالة من العمل الحكومي. وبحسب الأرقام الرسمية، استقال خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 1800 موظف حكومي في مدينة دمشق، ونحو 700 موظف في قطاع التربية في محافظتي السويداء والقنيطرة. كما سجلت محافظة اللاذقية 516 طلب استقالة، وذلك رغم منع الحكومة للاستقالة، وفرض شروط من إتمام 30 عاماً في الخدمة، لم الشمل للأزواج، أو معاناة الموظف من مرض يمنعه من مواصلة عمله.

ويهدد القانون من يترك عمله بملاحقته بأحكام المادة 364 من قانون العقوبات المعدل بمقتضى المرسوم التشريعي ذي الرقم 46/ لعام 1974، وهي الخس من ثالث إلى خمس سنوات، وغرامة لا تقل عن الراتب الشهري مع التعويضات لمدة سنة كاملة.

الدولة توفيرها للمواطنين. فعندما تعجز الدولة عن القيام بدورها ففترات طويلة، يبنى هذا بداية زوالها وتحللها. وبالتالي، تستغل مجموعات وكيانات الوضع لفرض الأمر الواقع، حيث تخضع نفسها بديلاً عن الدولة، وتفرض نظاماً معيناً، وتغطي على الدولة بتقديم مجموعة من الخدمات مستفيدة من الضائقة الاقتصادية. هذا العجز الإداري وضعف المركزية وعجز النظام الأمرققي، يشجع مشاريع الفيدرالية ومشاريع اللامركزية الإدارية والمالية».

ويذكر أبو كسم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» هذا الشغور المستفحل إلى «نظام المحاصصة

معتقلة في بلدي ووظيفتي». وتقدر تكلفة استخدام وسائل النقل العامة، بين الإثنين والثلاثة آلاف ليرة، يومياً، بحسب المسافات وعدد الحافلات، المخترض استخدامها، أما التاكسي فتتراوح تكلفته بين 15 و 20 ألفاً للمرة الواحدة

سخرة»، إن يذهب أكثر من نصف الراتب للنقل وما تبقى بالكاد يغطي تكاليف وجبة طعام واحدة. علماً بأنها قدمت استقالتها ثلاث مرات ورفضت. وقالت إنها تفكر بالسرور لكن قوانين منع الاستقالة وصعوبة الحصول على موافقة مغادرة «يجعلني

الموظفين من وإلى منازلهم توقفت منذ مطلع شهر يوليو الفائت، بسبب انتهاء عقود حافلات النقل وعدم تجديدها من قبل إدارة المصرف. موظفة في أحد المصارف الحكومية، قالت لنا، إن: «الوظيفة الحكومية باتت عمل

وفي سياق ترشيد الإنفاق العام، توقفت العديد من الجهات الحكومية عن تشغيل المكيفات وكذلك توقفت عن خدمة نقل موظفيها من وإلى مواقع العمل. وأفاد موقع (صوت العاصمة) نقلاً عن عامل في مصرف سوريا المركزي، أن عملية نقل

موظفين من وإلى منازلهم توقفت منذ مطلع شهر يوليو الفائت، بسبب انتهاء عقود حافلات النقل وعدم تجديدها من قبل إدارة المصرف. موظفة في أحد المصارف الحكومية، قالت لنا، إن: «الوظيفة الحكومية باتت عمل

وفي سياق ترشيد الإنفاق العام، توقفت العديد من الجهات الحكومية عن تشغيل المكيفات وكذلك توقفت عن خدمة نقل موظفيها من وإلى مواقع العمل. وأفاد موقع (صوت العاصمة) نقلاً عن عامل في مصرف سوريا المركزي، أن عملية نقل

«النواب» ينفى طرح دمج حكومتي «الوحدة» و«الاستقرار» للنقاش

«إخوان ليبيا» يحتفظون برئاسة «الأعلى للدولة» بعد انتخاب تكالة

القاهرة: خالد محمود

أبقى تنظيم «الإخوان» في ليبيا، سيطرته على رئاسة المجلس الأعلى للدولة بالبلاد، بعد انتخاب محمد تكالة، المحسوب على حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية للتنظيم، لمنصب رئيس المجلس، خلفاً لخالد المشري المحسوب أيضاً على التنظيم، والذي غادر المشهد السياسي مؤقتاً.

وبعد 5 أعوام منذ انتخابه للمرة الأولى في أبريل (نيسان) عام 2018، خسر المشري منصبه في الجولة الثانية من انتخابات جرت أمس (الأحد) بالعاصمة طرابلس، على رئاسة المجلس، لصالح خلفه تكالة، بفارق 5 أصوات فقط. كما فاز مسعود عبيد بمنصب النائب الأول لرئيس المجلس بـ64 صوتاً.

ولم يحصل المشري أو تكالة بالإضافة إلى متنافسين آخرين على العدد المطلوب للفوز من الجولة الأولى.

وهنا عماد البناني رئيس حزب «العدالة والبناء»، تكالة، على انتخابه، وتغنى له حسب وسائل إعلام محلية، التوفيق في قيادة المجلس، وطى المرحلة الانتقالية التي عانت منها البلاد.

كما سارع عبد الحميد الديببة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، إلى تهنئة تكالة بالفوز، وقال إنه «يشد على يده، أن يكون للمجلس دورٌ محسّن لإرادة الليبيين، بإجراء الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية، متمنياً له التوفيق في مهامه رئيساً للمجلس».

بدوره، قال المشري: «هذه هي الديمقراطية والقبول بالنتائج. المطلوب بالصدق ليس تغلّباً أبداً»، متمنياً أن «تعم هذه الانتخابات والأجواء الديمقراطية كل ليبيا، والألا تكون فقط في غرفة مغلقة».

إضافة إلى ذلك، قال مسؤول مقرب من عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، لـ«الشرق الأوسط»، إن موضوع دمج حكومتي «الوحدة» المؤقتة، برئاسة الديببة، و«الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، في حكومة واحدة، هو «أمر غير مطروح أو مقبول إلى الآن». وأوضح المصدر الذي طلب عدم سريته، أن مجلس النواب الذي سيُعقد اليوم (الاثنين) اجتماعاً بمدينة بنغازي شرقي

البلاد، المناقشة القوانين الانتخابية ونتائج اللجنة المشتركة مع مجلس النواب «6 6» بالخصوص، لن يناقش إمكانية دمج الحكومتين المتنازعتين على السلطة.

بدوره، استبق محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، الاجتماع الأول المقرر الاثنين في مدينة بنغازي للجنة المالية المشرفة على أعادات النفط، باجتماع مفاجئ مع المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، لبحث تهيئة الظروف لانتخابات رئاسية وبرلمانية، ومتابعة ملف تحديات الأمن القومي عبر الحدود.

وكان عبد الله باتلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، قد أوضح أنه ناقش بمدينة بنغازي مع حفتر: «التطورات الأخيرة»، لافتاً إلى أنها شددت على ما وصفه بـ«الحاجة الملحة لوضع اللمسات الأخيرة على قوانين الانتخابات، والاتفاق على القضايا السياسية من أجل الانتقال بالبلاد إلى انتخابات شاملة وسلمية».

بموازاة ذلك، دافع مجلس النواب على لسان الناطق الرسمي باسمه، عبد الله بليحق، عن مصروفاته المالية التي وردت في الميزانية التي كشف عنها مصرف ليبيا المركزي، واعتبر أن ما يتم نشره «لا يخمس الجيوب فقط؛ بل يشمل عدة جهات تابعة له، في

دمج حكومتي «الوحدة» المؤقتة، برئاسة الديببة و«الاستقرار» برئاسة أسامة حماد في حكومة واحدة «أمر غير مطروح إلى الآن»



المشري الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا (أرشيفية من المكتب الإعلامي للمجلس)

مقدمتها المخابرات العامة وديوان المحاسبة في شرق وغرب البلاد، والرقابة الإدارية شرقاً وغرباً، ومجلس التخطيط الوطني.

وأوضح بليحق في بيان مساء السبت، أنه «يجب على المصرف ذكر هذه الجهات بالتفصيل، لتحقيق الشفافية أو إيصال الحقيقة، للمواطن الليبي بشكل صحيح وغير مشوه».

وكان صالح قد اطلع خلال اجتماعه بمدينة القبة مع سالم الزارمة، نائب رئيس حكومة «الاستقرار» عن المنطقة الجنوبية، على سير أعمال مشاريع الحكومة فيها. وحث صالح الحكومة على الاهتمام بالمنطقة الجنوبية، بالإضافة إلى مطالبته بتوفير كافة احتياجات المنطقة.

وأعلنت حكومة «الاستقرار» فتح تدفق إمدادات مياه النهر الصناعي لمدينتي أجدابيا وبنغازي، بعد إتمام عملية الصيانة للأنبوب المتضرر، بجهود فرق الصيانة، ومتابعة مستمرة من رئيسها أسامة حماد، لتدفق مياه النهر؛ حيث أشاد بجهود العاملين وفرق الصيانة وانتهاء عمليات الصيانة في المدة المحددة. من جهة أخرى، قال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط»، إن الغرض من وجوده

محمد تكالة... الأكاديمي والسياسي الذي أطاح المشري



محمد تكالة الرئيس الجديد للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا (الصورة من مقطع فيديو)

القاهرة: جمال جوهر

فبراير عضواً بـ«المؤتمر الوطني العام».

وعام 2016 أصبح عضواً بالمجلس الأعلى للدولة، عقب اتفاق «الصخيرات» الذي أسفر عن محادثات الأفرقاء بالملكة المغربية نهاية عام 2015. ثم عين عضواً بلجنة تطوير المشروعات الاقتصادية والاجتماعية «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الديببة.

وتكالة، الذي كان يشغل منصب رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس، حصل في الانتخابات التي جرت أمس (الأحد) على 67 صوتاً، في جولة الإعادة مع

عضواً بـ«ملتقى الحوار الليبي»، بتونس وجنيف، وتكالة محسوب على التيار الراض للتعديل الدستوري السـ (13) الذي سبق وأصدره مجلس النواب، ويرى بعض المقربين من «المجلس الأعلى» أنه حظي بدعم من الديببة، وعماد العدالة البناني، رئيس حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية لتنظيم «الإخوان».

ويعتقد بان «ما يميز الدولة يناير (كانون الثاني) عام 1966، وتحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في هندسة الحاسوب، ثم تدرج في السلم الوظيفي بداية من عام 1988 حيث عمل في تدريس هندسة الحاسوب بالجامعات الليبية، وعُيّن بين العامين 2011 و2012 عميداً لكلية الهندسة الخمس (غرب ليبيا)، ليصبح بعد عام من «ثورة» 17

فاز الأكاديمي والسياسي الليبي، محمد تكالة، برئاسة المجلس الأعلى للدولة، ليطلق بذلك رئيسه السابق، خالد المشري، بعد خمسة أعوام قضاها الأخير في قيادة المجلس، إنهاها بمعارضة قوية لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الديببة.

وتكالة، الذي كان يشغل منصب رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس، حصل في الانتخابات التي جرت أمس (الأحد) على 67 صوتاً، في جولة الإعادة مع

عضواً بـ«ملتقى الحوار الليبي»، بتونس وجنيف، وتكالة محسوب على التيار الراض للتعديل الدستوري السـ (13) الذي سبق وأصدره مجلس النواب، ويرى بعض المقربين من «المجلس الأعلى» أنه حظي بدعم من الديببة، وعماد العدالة البناني، رئيس حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية لتنظيم «الإخوان».

ويعتقد بان «ما يميز الدولة يناير (كانون الثاني) عام 1966، وتحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في هندسة الحاسوب، ثم تدرج في السلم الوظيفي بداية من عام 1988 حيث عمل في تدريس هندسة الحاسوب بالجامعات الليبية، وعُيّن بين العامين 2011 و2012 عميداً لكلية الهندسة الخمس (غرب ليبيا)، ليصبح بعد عام من «ثورة» 17

العسكري لا يحل أبة مشكلة»، مشيراً إلى «ولدتين مجاورتين للنجير أعلنتنا دخول المعركة... وماداً بعد هذا؟ هل علينا أن نشعل (النار) في كامل منطقة الساحل؟». وكان يتحدث عن مالي وبوركينا فاسو، اللتين أكتتا، في بيان مشترك، أن أي تدخل عسكري في النجر «سيُعدّ إعلان حرب على بوركينا فاسو ومالي»، وذلك غداة تلويح قادة دول غرب أفريقيا باستخدام القوة.

سؤال يتعلق بتداعيات الانقلاب العسكري بالنيجر، الذي أراح الرئيس محمد بازوم، في أغلب الشهور الماضي، مجرّاً أن الجزائر «لا يمكن أن يشارك في أي عمل ينجر عنه إراقة دماء شعب شقيق». وشدّد تبون على رفض بلاده «رفضاً تاماً وقطعياً» أي تدخل عسكري أجنبي، لحسم الموقف في النجر، محيلاً إلى الأوضاع في ليبيا وسوريا، قائلًا: «انظر إلى ليبيا... انظر إلى سوريا، التدخل

ولم يشرح رئيس أركان الجيش ماهية «المخططات والدسائس» التي منعها الجيش، ولا من يقف وراءها. وهذا الكلام دارج في أغلب خطب شنقرية، كما يرد على السنة مسؤولين مدنيين. وفي سياق ذي صلة، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون، خلال مقابلة صحفية بثّها التلفزيون العمومي، ليل السبت، رفضه إقدام جيش البلاد في أي نزاع خارج الحدود. وكان بصدد الرد على

إلى محفل الأمم، إذ أصبحت فاعلاً مهماً وموثوقاً به في ظروف دولية استثنائية بالغة التعقيد والحساسية». مجرّاً أن «بلادنا، في ظل التحديات الكبيرة والتغيرات المتسارعة، وفي عز الأزمات التي تعصف بمنطقتنا، نحتاج أكثر لاستنهاض العزائم وشحن الهمم، وتوحيد جهود كل جنودها، لإحباط ما يحاك ضدها من مؤامرات ودسائس تستهدف وحدتنا الوطنية».

بما يتماشى مع التطورات العلمية والتقنية التي تعرفها جيوش العالم». وأكد أن الجيش «حرص على تحديث قواته المسلحة وعصرنتها، لتكون في مستوى المهمة الوطنية المقدسة، وهو ما تؤكده النتائج الميدانية المحققة اليوم في الميدان، في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة». ووفق شنقرية، فقد «عادت الجزائر بكل قوة وشهامة وكبرياء

وقال شنقرية، السبت، بالعاصمة، مخاطباً ضباطاً عسكريين، بمناسبة «اليوم الوطني للجيش 04 يوليو (تموز)»، إن جيش التحرير (كانت هذه تسميته في ثورة الاستقلال 1954/ 1962)، «أدى مهمته المقدسة، وحمل الجيش الشعبي الوطني الأمانة بكل اعتزاز، فأدى الرسالة بكل تفان، وانخرط في جهود التنمية، وإرساء القواعد الحادية والاقتصادية للجزائر المستقلة، وطوّر هيكله وتنظيمه



جانب من مظاهرة نظمتها «النهضة» للمطالبة بإطلاق سراح زعيمها الغنوشي (أ.ف.ب)

قيادي في «النهضة» التونسية يستقيل من رئاسة «لجنة الإعداد المادي» للمؤتمر الـ11

تونس: المنجي السعيداني

السلطة بعد 2011.

وكانت حركة «النهضة» كشفت قبل أيام قليلة عن موعد عقد مؤتمرها الحادي عشر، مؤكدة أنه سيكون نهاية شهر أكتوبر المقبل، وأوردت أن تحديد تاريخ عقد هذا المؤتمر الذي تأجل في أكثر من مناسبة، يأتي تمسكاً بحياة سياسية مسؤولة، وسعيًا إلى تقييم جذي لمشاركتها في إدارة عشوية الانتقال الديمقراطي الصعب في تونس. ودعت منخرطيه إلى المشاركة الواسعة فيما وصفها بالمحطة السياسية المهمة.

وكانت قيادات حركة «النهضة» قد عينت يوم 26 أبريل الماضي منذر الونيسي رئيساً مؤقتاً للحركة بعد اعتقال الغنوشي وتوجيه عدة تهم له على علاقة بالإرهاب وغسل الأموال. ويرى مراقبون أن هذا المؤتمر سيشهد منافسة حادة بين القيادات التاريخية التي ذاقت السجون في عهدي بورقيبة وبن علي، وبين القيادات التي كانت تعيش في المهجر، علاوة على القيادات المحلية التي لا تتقاسم نفس وجهات النظر مع قيادات الصف الأول للحركة.

من ناحية أخرى، أكد صلاح الدين الراشدي المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بالقصرين (وسط غرب تونس)، أن التقرير البالستي

الخاص بقضية مقتل الشاب التونسي أحمد الصولي بمدينة سببيلة في ولاية (محافظة) القصرين يوم 5 يوليو (تموز) الماضي في خضم مناوشات اندلعت بين وحدات أمنية وعدد من المواطنين أثناء حملة مدهامة لمحات الرهان الرياضي، حدد السلاح الذي خرجت منه الطلقة النارية، ومكّن من معرفة صاحبه.

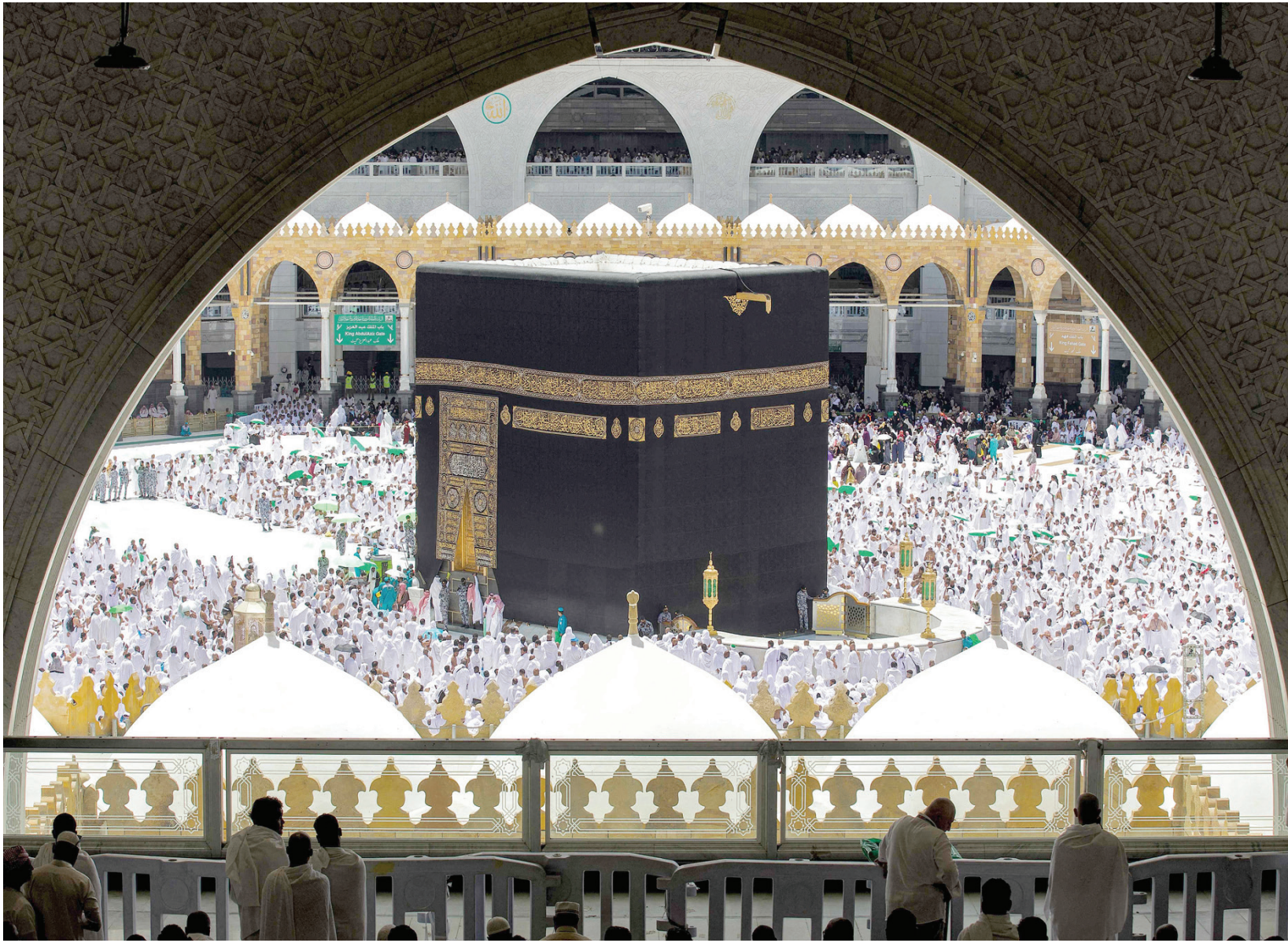
وأوضح الراشدي أن قاضي التحقيق اتخذ قراراً يقضي بالاحتفاظ بالمشنّب به صاحب السلاح لمدة 48 ساعة قابلة للتמיד، في انتظار استكمال البحث معه وعرض الملف على قاضي التحقيق لمواصلة الأبحاث والبيت في وضعته القانونية. وكانت الدوريات الأمنية التي قامت بحملة ضد محلات الرهان الرياضي غير القانونية واجهها عدد من الشبان بالذخيرة الحية وباستعمال بنادق صيد، وتم الاعتداء على حاملي الزي الرسمي والسيارات الإدارية ومقرات السيادة.

وأشار المصدر القضائي ذاته إلى تقدم الأبحاث في هذه القضية أشواطاً مهمة، وتم حجز العديد من الأدلة الصالحة لإثبات الحقيقة في منازل ذوي الشهية، منها ذخيرة حية ومبالغ مالية مهمة تقدر بـ26 ألف دينار تونسي، و5 آلاف يورو، و12 دفتر أذخار بريدياً، كما أذن قاضي التحقيق بتجميد جميع الأرصدة المالية التابعة للمتهمين.

أ.د. عبد العزيز بن سعد المقرن (رئيس الفريق)
 أ.د. السيد محمد بن عبد الفتاح عامر (مدير المشروع)
 د. حسن بن عبد الفتاح القارئ - تصميم وتخطيط عمراني
 د. أحمد بن عمر محمد سيد مصطفى - تصميم معماري وتقنيات التصميم الحاسوبية
 د. عبد الرحمن بن عبد الله الطاسان - كود المباني والإشراطات
 د. صالح بن عبد العزيز الفوزان - النقل والتصميم الحضري
 د. هشام بن عبد الرحمن الفالح - النقل والتصميم الحضري
 د. محمد بن عبد العزيز عبد الحميد - نظم المعلومات الجغرافية
 د. تاج الدين بن محمد عثمان - الاستدامة والأنظمة الكهروميكانيكية (قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة - جامعة الملك سعود)
 د. عادل إشراق الدين - الاستدامة (كلية العمارة وتصميم البيئة بجامعة كنت الحكومية، أوهايو - الولايات المتحدة الأمريكية)
 أ.د. شهاب الدين بن محمد مراد - الهندسة الإنشائية (قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة - جامعة الملك سعود)
 د. جمال بن شفيق عليان - التراث المعماري
 م. مختار بن محمد الشيباني
 م. تركي بن منصور الزهراني
 م. خالد بن غازي فرج
 م. محمد بن عمر العامودي
 م. فوزان بن محمد الجديعي
 م. زكريا بن أحمد الأحمد
 م. عبد العزيز الصغير
 م. فيصل الحارثي
 نذير أحمد عبد العزيز - الدعم اللوجستي

ويمكن للقاصد بمجرد الوصول إلى هذه المحاور من المستوى الأعلى رؤية الكعبة المشرفة. وعند استعراض أبرز مزايا التصميم المختار حينها نجد أن المقترح التصميمي راعي إمكانية تنفيذ التوسعة على مراحل لتعطي حلاً استراتيجياً مستقبلياً لتنفيذ التوسعة على مراحل من خلال إعادة تكرار الوحدة التصميمية، يمكن لهذا الفكر التصميمي المقترح أن يسمح بالامتداد المستقبلي في الجهات الأخرى من دون إحداث خلل في الأداء الوظيفي والتشغيلي للمسجد الحرام. تحقيق رؤية الكعبة من الممرات المحورية وكذلك من داخل الكتل البنائية المقترحة نظراً لتقليل عدد الأعمدة فيها نتيجة استخدام بحور إنشائية واسعة، إذ تعد رؤية الكعبة من الأهداف الرئيسية في التصميم لما لها من تأثير قوي في وجدان المسلم. تؤدي الفكرة التصميمية إلى سهولة تشغيل كل مبنى على حدة وصيانته، وتقليل استخدام الكهرباء والتكثيف خلال التشغيل في غير المواسم. كما يسمح التصميم الحرام في أوقات الطوارئ، ومرامع إخلاء الحشود، فبالدراسة واختبار الفكرة وجد أنه يمكن الإخلاء من جميع أجزاء التوسعة المقترحة في زمن قياسي آمن.

ويمكن أن تصل سيارات الطوارئ إلى أي جزء من المسجد الحرام من خلال المسارات المصممة في المشروع. يوجد دورات مياه وأماكن وضوء قريبة وفي متناول كل القاصدين، ومنها وجود دورات مياه في طابق القبو تحت الساحات ومسارات الحركة بين المباني، كما يوجد طريق خدمة في القبو يصل بين المسجد الحرام والمستشفى المصمم في المحيط الخارجي للتوسعة. إضافة إلى إمكانية السيطرة على الظروف الخاصة والطارئة، وذلك لوجود مبان منفصلة حيث يمكن التعامل مع كل مبنى على حدة. ووجود طريق تحت الأرض يصل بين القبو في المسجد الحرام ومسكن قوات الأمن المصممة خارج المسجد الحرام. صمم طابق القبو بحيث يحتوي على مسارات يمكن أن تستخدمها عربات الإطفاء في حالة الحرائق، وتوفير كاميرات ذات تقنية عالية تحدد أماكن المشكلات وتجمع الزوار وتعطي إشارات للتعامل معها، ويؤدي هذا التوجه التصميمي إلى إمكانية التهوية الطبيعية وكذلك الإضاءة الطبيعية لجميع الفراغات والمباني، إضافة إلى أن وجود وحدات بنائية مستقلة يؤدي إلى سهولة الإدارة والتشغيل والصيانة. وقد عمل فريق المشروع تحت إشراف ومساندة الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان مدير جامعة الملك سعود وقتذاك، وأدرجت كلية العمارة والتخطيط أسماء فريق العمل الذين شاركوا في التصميم، من داخل وخارج الكلية، في وثيقة المشروع التي قدمت إلى وزارة التعليم العالي، وهم:



إزالة العوائق البصرية لرؤية الكعبة المشرفة من جميع الاتجاهات (أ.ف.ب)

ومجموعة من لادن السعودية لرفع التوصيات للمقام السامي. وكانت الفكرة التخطيطية المعمارية المقترحة من جامعة الملك سعود تعتمد على أن الحرم ليس مجرد مكان للصلاة فحسب، بل في الأساس هناك الطواف والمعسعي. وشعيرتا الطواف والسعي هي ما يميز الحرم المكي عن بقية المساجد بما في ذلك المسجد النبوي، بالإضافة لوظيفة الصلاة ذات الوزن الكبير. إضافة إلى أهمية مراعاة التوازن بين هذه الوظائف الجوهرية وتقليل العبء التشغيلي، مع رفع معيار السلامة والأمان والروحانية لقاصدي الحرم، والاستدامة للحرم بصفته منشأة كبرى (Mega Facility)، ويمكن تخصيص المقاربة الإنشائية المقترحة في التالي:

إنشاء ثلاث كتل بنائية للتوسعة، منفصلة نوعاً ما، وبارتفاع ثلاثة طوابق أرضي وأول وثانٍ وسطح، ومتصلة ببعضها في الطوابق العليا. وذلك لإعطاء مرونة عالية في التشغيل حسب المناسبات ومرعاة إدارة وسلامة الحشود. ويقع في جوانب هذه الكتل عناصر خدمات المصلين وخدمات أماكن الصلاة مما يجعلها في المتناول، فيقلص بذلك الحركة بين أماكن الصلاة ومناطق الخدمات، ويتخلل هذه الكتل أفنية لإدخال الضوء إلى كل أدوار التوسعة.

الفكرة التخطيطية والمعمارية المقترحة من جامعة الملك سعود تعتمد على أن الحرم ليس مجرد مكان للصلاة فحسب! بل في الأساس هناك المطاف والسعي. وشعيرتا الطواف والسعي هي ما يميز الحرم المكي عن بقية المساجد

المسار التطويري القائم على التجزئة على مستوى الكتلة والحيز الفراغي الأوسع.



المسار التطويري القائم على التجزئة على مستوى الكتلة وعلى مستوى الحيز الفراغي الأصغر.



لجنة لدراسة مقترح جامعة الملك سعود وشكلت لجنة من وزارة التعليم العالي والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

لجنة لدراسة مقترح جامعة الملك سعود

وشكلت لجنة من وزارة التعليم العالي والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

استعراض كل مقترح تصميمي من قبل الفريق المعني خلال 3-5 دقائق. المقترح المقدم من جامعة الملك سعود تجاوز وقت استعراضه 20 دقيقة، نظراً لاستماع الملك عبد الله (رحمه الله) إلى الشروحات التفصيلية لمقترح الجامعة التي قدمها الدكتور عبد الله العثمان مدير الجامعة والدكتور عبد العزيز المقرن عميد الكلية، التي أوضحت مزايا الفكرة التصميمية المقترحة من جوانب عدة. وقد يكون السبب في استغراق كل ذلك الوقت هو التأكيد على أن هذا التصميم قد راعي الحفاظ على هوية المسجد الحرام، والتكامل مع التوسعات السابقة ربما أكثر من غيره من التصاميم، كما عززت الجامعة ذلك بتقديم رؤيتها للتوسعات المستقبلية، التي توضح إمكانية الاستمرار في التوسعات القادمة على النهج نفسه، إضافة إلى مناقشة الملك للفريق الفني وبعد ذلك للمسؤولين المعنيين حول ترشيح الفكرة التصميمية التي قدمتها جامعة الملك سعود لكونها الأنسب ولتكاملها مع التوسعات السابقة ولكونها الأقرب لقبالية التنفيذ في وقت أسرع.

لجنة لدراسة مقترح جامعة الملك سعود

وشكلت لجنة من وزارة التعليم العالي والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الفني تحديد القضايا التي يشملها المشروع وإقرار تكوين الفرق العلمية المختلفة لدراسة تلك القضايا وتوجيه مسارات الفرق ومتابعة أعمالها، وتلقي التقارير الفنية من الفرق التخصصية، والموافقة على ورش العمل اللازمة، وإقرار الوثائق والتوصيات الصادرة عن فرق العمل، فيما يترأس المشرف العام على الشؤون المالية والإدارية بوزارة التعليم العالي على اللجنة المالية والإدارية.

محاور العمل الرئيسة

شكلت ثمانية محاور عمل رئيسة هي: محور تقديم الوضع الراهن ومحور المراجعة المحلية. يترأسه الدكتور سعد القاضي، ومحور المراجعة الدولية برئاسة الدكتور عصام بن عدنان القيسي، ومحور الرؤية المعمارية برئاسة الدكتور جمال عبد، ومحور الرؤية التقنية برئاسة الدكتور وليد بن حسين أبو الفرج، ومحور المعرض برئاسة الدكتور علي العطية، ومحور الإنتاج برئاسة المهندس بسيم الحلبي، ومحور التطبيق برئاسة الدكتور ياسر صقر.

الفرق الفنية التخصصية. يترأسها الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الرحمن القاضي للعمل ضمن إطار المشروع، حسب احتياجات كل مسار، وكلفت بإعداد التقارير اللازمة لذلك، وهي: فريق الدراسات المعمارية والعمرائية: برئاسة د. سمير بن محمود زهر الليالي

فريق الدراسات الإنشائية: برئاسة أ.د. صالح بن حامد السيد فريق الحركة والحشود والخدمات المساندة والأمن: برئاسة أ.د. سعد بن عبد الرحمن القاضي فريق الدراسات البيئية: برئاسة د. هشام بن عبد الله الجيلاني فريق دراسات الاستدامة: برئاسة د. أحمد بن عبد الوهاب خليل فريق الدراسات المعمارية والكهروميكانيكية: برئاسة د. تاج الدين بن محمد عثمان وخلفه بعد مدة الدكتور عبد الله بن عثمان النحيط.

فرق الدعم الإداري واللوجستي: برئاسة الدكتور خالد بن محمد أبا الحسن وضمت كلاً من فريق المتابعة والتوثيق برئاسة الدكتور متعب بن محمد آل جمهور، وفريق الشؤون المالية برئاسة عبيد بن سفر السلمي، وفريق الدعم اللوجستي برئاسة عبد العزيز بن عبد الله المشهدي.

لماذا اختير تصميم جامعة الملك سعود؟

وفقاً للدكتور عبد العزيز بن سعد المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود سابقاً، أنه خلال العرض على الملك عبد الله في كلية علوم البحار بجدة، تم تقديم الرؤى المعمارية والمستقبلية التي قدمتها المكاتب الاستشارية العالمية والمحلية والكلية الأخرى، وكان مقرراً أن يتم

التطوير



الفريق الفني

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من مختلف التخصصات

الاجتماع شهد تمثيلاً ب3 أضعاف اجتماعات كوبنهاغن

الرئاسة الأوكرانية: مشاورات جدة للسلام مثمرة للغاية



مستشار الأمن الوطني السعودي الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومستشار الأمن الوطني الأمريكي والمبعوث الصيني خلال الاجتماع (واس)

القضائية في ما يتعلق بجرائم الحرب الروسية، طبقاً لما ذكره رئيس الوفد التشكيكي في المحادثات، وفق ما صرح به نائب وزير الخارجية، جان ماريان للصحافيين. وأضاف ماريان أن المشاركة التشكيكية في المشاورات تعكس دعم بلاده القوي والمستمر منذ فترة طويلة لأوكرانيا، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وجاءت اجتماعات جدة استكمالاً لنتائج اجتماعات حول السلام، استضافتها العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في يونيو الماضي، بمشاركة مسؤولين كبيرين من أوكرانيا ودول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، ودول السعودية والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا وتركيا؛ حيث اقترح خلالها الرئيس الأوكراني عقد «قمة سلام» من شأنها أن تقر مبادئ لدعم تسوية لإنهاء الحرب، من أبرزها الاستعادة الكاملة لوحدتها أراضي أوكرانيا، وانسحاب القوات الروسية بشكل تام، وضمان أمن الغذاء والطاقة، والسلامة النووية، والإفراج عن جميع الأسرى.

آليات للجيش الروسي تسير في بلدة أرميانسك بشبه جزيرة القرم يوم 24 فبراير 2022 (رويترز)

جميع المشاركين أكدوا على التزام دولهم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي واحترام سيادة الدول وحرمة سلامتها الإقليمية.

وأشار إلى أن الاجتماع الذي عُقد في جدة كان «خطوة نحو التنفيذ العملي لمبادرات السلام التي اقترحتها أوكرانيا، وأتاحت لكل دولة مشاركة في المشاورات الفرصة لإظهار القيادة في الجهود العالمية من أجل السلام، وقد حدد معظمهم بالفعل دورهم في تنفيذ نقاط معينة من الصيغة».

كما بين أن «الإطراف اتفقت على مواصلة العمل على مختلف المستويات التمثيلية لإحلال سلام عادل وشامل». في موازاة ذلك عقد الوفد الأوكراني الأحد سلسلة من الاجتماعات الثنائية تناول فيها مع شركائه تفاصيل تنفيذ مبادرات السلام والتعاون في هذا المجال.

إضافة إلى ذلك، عرضت التشيكية المساعدة في خطة السلام في أوكرانيا، التي توفقت في جدة السبت، لا سيما مجالات السلامة النووية والملاحقة

اهتمام العالم غير العادي بإقامة سلام مستدام وعادل»، على حد تعبيره.

ووفقاً للمسؤول الأوكراني، فإن الدول التي شاركت بشكل مباشر أو عبر الإنترنت هي: المملكة العربية السعودية، الأرجنتين، البحرين، بلغاريا، البرازيل، المملكة المتحدة، الدنمارك، إستونيا، الاتحاد الأوروبي، مصر، الهند، إسبانيا، إيطاليا، الأردن، كندا، قطر، الصين، الكويت، لاتفيا، ليتوانيا، هولندا، ألمانيا، النرويج، الإمارات، جنوب أفريقيا، هولندا، كوريا الجنوبية، رومانيا، سلوفاكيا، جزر القمر، الولايات المتحدة، تركيا، فنلندا، فرنسا، التشيك، شيلي، السويد، اليابان، والأمم المتحدة.

وتابع: «لقد أجرينا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يُبنى عليها سلام عادل ودائم، وأجرينا محادثات صادقة ومفتوحة للغاية، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم، وكان هناك آراء مختلفة، لكن

هذا الإطار الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والاتصالات التي أجراها مع القباذتين الروسية والأوكرانية منذ الأيام الأولى للأزمة، وإبدائه استعداد بلاده للقيام بمساعيها الحميدة للإسهام في الوصول إلى حل يفضي لسلام دائم، ودعمها جميع الجهود والمبادرات الرامية للتخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها الإنسانية.

وقال يرمك في تصريح نشره موقع الرئاسة الأوكرانية: «عقد الاجتماع الثاني لمستشاري الأمن القومي وممثلي وزارات خارجية الدول حول المبادئ الرئيسية لاستعادة السلام المستدام والعادل لأوكرانيا التي انطلقت في يونيو (حزيران) الماضي في كوبنهاغن».

ولفت مدير مكتب الرئيس الأوكراني إلى أن اجتماعات جدة شارك فيها «أكثر من 40 دولة، وهو ما يمثل 3 أضعاف ما جرى تمثيله في مشاورات كوبنهاغن، وهذا يدل على

بينما تواصلت الأحد اجتماعات فنية لممثلي الدول بغرض التنسيق والتعاون المقبل.

وبدورها، أشادت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «بإجراء مباحثات للتوصل لحل للأزمة في أوكرانيا في المملكة العربية السعودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأحد إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض الأمل للشعب في أوكرانيا»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

ومن جانبه، أكد أندريه يرمك مدير مكتب الرئيس الأوكراني الذي ترأس وفد بلاده في اجتماعات جدة، أن المشاركين أجروا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يُبنى عليها سلام عادل ودائم، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم.

وتأتي استضافة السعودية للاجتماع استمراراً للمبادرات الإنسانية والجهود التي بذلتها

فيما تواصلت الأحد اجتماعات فنية لممثلي الدول بغرض التنسيق والتعاون المقبل.

وبدورها، أشادت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «بإجراء مباحثات للتوصل لحل للأزمة في أوكرانيا في المملكة العربية السعودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأحد إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض الأمل للشعب في أوكرانيا»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

ومن جانبه، أكد أندريه يرمك مدير مكتب الرئيس الأوكراني الذي ترأس وفد بلاده في اجتماعات جدة، أن المشاركين أجروا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يُبنى عليها سلام عادل ودائم، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم.

وتأتي استضافة السعودية للاجتماع استمراراً للمبادرات الإنسانية والجهود التي بذلتها

الرياض: عبد الهادي حيتور

اختتم مستشارو الأمن القومي وممثلو وزارات الخارجية لأكثر من 40 دولة اجتماعاتهم في مدينة جدة (غرب السعودية)، بشأن الأزمة الأوكرانية، بعد أن أجزوا خلالها مشاورات مثمرة ومفتوحة للغاية، وفق مشاركين في الاجتماع.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الاجتماع استمرراً للجهود والمساعي الحميدة للأمر محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، التي يبذلها في هذا الشأن منذ شهر مارس لعام 2022م. وذكرت الوكالة أنه استغرق المشاركون على أهمية مواصلة التشاور الدولي وتبادل الآراء بما يسهم في بناء أرضية مشتركة تمهد الطريق للسلام، كما اُعربوا عن أهمية الاستفادة من الآراء والمقترحات الإيجابية التي تم بحثها في الاجتماع ووفقاً لخصائص سعودية، اختتم رؤساء الوفود المشاركة اجتماعاتهم الرئيسية مساء السبت،

روسيا مستمرة في تصعيد هجماتها... وكيف تستهدف موسكو وجسر القرم مجدداً

أثناء «تاس» الروسية «خلال الدفاع النشط عن المواقع التي تم الاستيلاء عليها في منطقة كراسني ليمان، صعدت المدفعية والطيران الروسي محاولات هجومية من قبل اللواءين الميكانيكيين واللواء الخامس عشر التابع للحرس الوطني الأوكراني». وقال سافتشوك: «بلغت خسائر العدو نحو 100 مسلح، واستسلم أربعة جنود، كما تم تدمير مركبة مدرعة وشاحنتين صغيرتين».

وأضاف أن الطيران التابع للمجموعة القتالية المركزية، في منطقة سفاتوفو، شن هجمات على الوحدات الهجومية للواء الميكانيكي 43 التابع للقوات المسلحة الأوكرانية.

عبر البحر الأسود رغم الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا منذ فبراير (شباط) 2022.

في السياق ذاته، قال حاكم منطقة بريانسك، الكسندر بوغومان، إن نظام الدفاع الجوي الروسي دمر طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي في المقاطعة، من دون تسجيل أضرار أو إصابات، وأفادت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية بأن حاكم بريانسك كتب على صفحته على «تلغرام»: «دمر نظام الدفاع الجوي التابع للقوات المسلحة الروسية، طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي، ولم تقع إصابات أو أضرار».



جنود أوكرانيون في منطقة دونيتسك (أ.ف.ب)

وفي مدينة دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا في شرق أوكرانيا، قال مسؤول محلي إن النيران شبت في سقف خشبي لبنى جامعي في أعقاب جانب القوات الأوكرانية، التي تقوم بقصف وحجمات بطرق مختلفة على المناطق الحدودية لروسيا في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك وفورونيج.

وإلى ذلك، قال المتحدث باسم المجموعة القتالية الروسية المركزية الكسندر سافتشوك، إن قوات المجموعة صعدت هجوماً شنته القوات الأوكرانية في منطقة كراسني ليمان، «ما أدى إلى مقتل نحو 100 مسلح واعتقال أربعة آخرين». وأضاف في بيان نقلته وكالة

مطار فنوكوفو إنه علق الرحلات لأسباب خارجة عن الإرادة». واتهمت روسيا أوكرانيا بشن هجومات بطائرات مسيرة على العاصمة موسكو الأسبوع الماضي ألحق أحدهما أضراراً بناطقة سحب في حي موسكو سيتي للأعمال. وشنت أوكرانيا ليل الجمعة - السبت هجوماً على ناقلة نفط روسية في مضيق كيرتش، ما أدى إلى توقف

الساعة الحادية عشرة (الثامنة صباحاً بتوقيت غرينيتش) حاولت مسيرة اختراق (الأجواء) في اتجاه موسكو. تم تدميرها من قبل قوات الدفاع الجوي أثناء اقترابها».

وقالت وزارة الدفاع الروسية بشكل منفصل إنه تم إسقاط المسيرة الأوكرانية فوق بودولسك بمنطقة موسكو جنوب العاصمة، فيما قال

المحددة». وكانت من بين الأهداف منطقة خملنيتسكي الواقعة على بعد مئات الكيلومترات من الجبهة وتضم قاعدة جوية رئيسية. ولطالما تعرضت وقال رئيس الإدارة المحلية سيرغي تيورين، إن حريقاً اندلع في مخزن للغابات الذرة، امتد على مساحة 1400 متر مربع قبل أن يتم إخماده.

وأشارت وزارة الدفاع إلى أن أحد الموظفين أصيب بجروح، ونشرت صوراً لمبنى يتداعى تلتهمه النيران. ووفق تيورين، فإن المنطقة تعرضت للهجوم ثلاث مرات منذ مساء السبت. وقال عبر «تلغرام»: «وقعت سلسلة انفجارات» أضرت بعدة مباني.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أكد السبت وقوع «هجوم صواريخ كينجبال وكاليفر ضربت مونتس شتس ومنطقة خملنيتسكي».

وقال زيلينسكي، إن القوات الروسية قصفت أيضاً مركزاً لنقل الدم في منطقة خاركييف بشمال شرقي أوكرانيا، مضيفاً أنه تم الإبلاغ عن سقوط «قنبلتين وجرحى».

أما على الجانب الروسي، فاعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبياتين أن الدفاعات الجوية دمرت طائرة مسيرة في أجواء العاصمة الأحد.

وكتب عبر «تلغرام»: «اليوم قرابة

شنت روسيا هجوماً صاروخياً كبيراً على أوكرانيا ليل السبت - الأحد، مؤكدة استهداف قواعد جوية في غرب البلاد بعد يوم من هجوم أوكراني على ناقلة نفط روسية في ظل تصاعد التوتر في البحر الأسود... فيما عادت كييف استهداف موسكو وجسر القرم مجدداً.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عيّنته موسكو، قوله إن جسر تشونهار المؤدي إلى شبه الجزيرة تضرر جراء هجوم صاروخي أوكراني، الأحد، وفق ما أفادت به وكالة «رويترز».

وتعرض جسر تشونهار، المكون من مسارين متوازيين يربطان شبه جزيرة القرم بمنطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا، في يونيو (حزيران) الماضي، لضربة عسكرية، واتهمت روسيا أوكرانيا بتنفيذ الهجوم حينها، ونقلت وكالة «رويترز»، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها إن «جسر القرم تعرض للهجوم شنته نظام كييف، وأوكرانيا تتخذ قراراتها بمشاركة أميركية وبريطانية».

وإلى ذلك، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أنها أسقطت 30 صاروخ كروز من أصل 40 أطلقتها موسكو، إضافة إلى 27 طائرة مسيرة، في تصديها لسلسلة هجمات ليلية نفذتها القوات الروسية. وأوضحت أن روسيا أطلقت ثلاثة صواريخ فرط صوتية من طراز «كينجال»، التي بعد اعتراضها أصعب، لكنها لم تقدم معلومات بشأن إن كان تم تدميرها. وقالت: «إجمالاً، في عدة موجات من الهجمات، من مساء الخامس من أغسطس (آب) حتى صباح السادس من أغسطس 2023، استخدم العدو وسيلة من أسلحة الهجوم الجوي».

وقالت وزارة الدفاع الروسية بدورها، إن «القوات المسلحة الروسية شنت خلال الليل ضربات... على قواعد جوية للقوات المسلحة الأوكرانية قرب تجمعات سباروكوستيانيتينيف في منطقة خملنيتسكي ودوبنو في منطقة ريفني». ووفق الوزارة، فإنه «تم تحقيق هدف الضربة، وتم ضرب جميع الأهداف

وقال كوستروبيتسكي، إن القوات الأوكرانية: «استخدمت ذخائر عنقودية في القصف الذي تسبب في الحريق». ولم يتسن لوكالة «رويترز» التحقق بشكل مستقل من المعلومات.

ولم يصدر تعليق فوري من أوكرانيا على القصف المزعوم. وينفي الطرفان استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية. وقال كوستروبيتسكي إنه لم يكن هناك أشخاص داخل المبنى أثناء القصف، وأضاف: «أصعب شيء هو أن السقف خشبي لذلك نتخشّر النيران بسرعة».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية الرسمية عن كوستروبيتسكي وخدمات الطوارئ القول إن الحريق امتد إلى مساحة تبلغ حوالي 1800 متر مربع قبل السيطرة عليه في وقت مبكر الأحد.

عبر البحر الأسود رغم الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا منذ فبراير (شباط) 2022.

في السياق ذاته، قال حاكم منطقة بريانسك، الكسندر بوغومان، إن نظام الدفاع الجوي الروسي دمر طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي في المقاطعة، من دون تسجيل أضرار أو إصابات، وأفادت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية بأن حاكم بريانسك كتب على صفحته على «تلغرام»: «دمر نظام الدفاع الجوي التابع للقوات المسلحة الروسية، طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي، ولم تقع إصابات أو أضرار».

وتشير «سبوتنيك»، إلى أن المواقع المدنية في مقاطعة بريانسك الواقعة على الحدود مع أوكرانيا، تتعرض لهجمات بمختلف أنواع الأسلحة من جانب القوات الأوكرانية، التي تقوم بقصف وحجمات بطرق مختلفة على المناطق الحدودية لروسيا في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك وفورونيج.

وإلى ذلك، قال المتحدث باسم المجموعة القتالية الروسية المركزية الكسندر سافتشوك، إن قوات المجموعة صعدت هجوماً شنته القوات الأوكرانية في منطقة كراسني ليمان، «ما أدى إلى مقتل نحو 100 مسلح واعتقال أربعة آخرين». وأضاف في بيان نقلته وكالة

مطار فنوكوفو إنه علق الرحلات لأسباب خارجة عن الإرادة». واتهمت روسيا أوكرانيا بشن هجومات بطائرات مسيرة على العاصمة موسكو الأسبوع الماضي ألحق أحدهما أضراراً بناطقة سحب في حي موسكو سيتي للأعمال. وشنت أوكرانيا ليل الجمعة - السبت هجوماً على ناقلة نفط روسية في مضيق كيرتش، ما أدى إلى توقف

الساعة الحادية عشرة (الثامنة صباحاً بتوقيت غرينيتش) حاولت مسيرة اختراق (الأجواء) في اتجاه موسكو. تم تدميرها من قبل قوات الدفاع الجوي أثناء اقترابها».

وقالت وزارة الدفاع الروسية بشكل منفصل إنه تم إسقاط المسيرة الأوكرانية فوق بودولسك بمنطقة موسكو جنوب العاصمة، فيما قال

المحددة». وكانت من بين الأهداف منطقة خملنيتسكي الواقعة على بعد مئات الكيلومترات من الجبهة وتضم قاعدة جوية رئيسية. ولطالما تعرضت وقال رئيس الإدارة المحلية سيرغي تيورين، إن حريقاً اندلع في مخزن للغابات الذرة، امتد على مساحة 1400 متر مربع قبل أن يتم إخماده.

وأشارت وزارة الدفاع إلى أن أحد الموظفين أصيب بجروح، ونشرت صوراً لمبنى يتداعى تلتهمه النيران. ووفق تيورين، فإن المنطقة تعرضت للهجوم ثلاث مرات منذ مساء السبت. وقال عبر «تلغرام»: «وقعت سلسلة انفجارات» أضرت بعدة مباني.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أكد السبت وقوع «هجوم صواريخ كينجبال وكاليفر ضربت مونتس شتس ومنطقة خملنيتسكي».

وقال زيلينسكي، إن القوات الروسية قصفت أيضاً مركزاً لنقل الدم في منطقة خاركييف بشمال شرقي أوكرانيا، مضيفاً أنه تم الإبلاغ عن سقوط «قنبلتين وجرحى».

أما على الجانب الروسي، فاعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبياتين أن الدفاعات الجوية دمرت طائرة مسيرة في أجواء العاصمة الأحد.

وكتب عبر «تلغرام»: «اليوم قرابة

شنت روسيا هجوماً صاروخياً كبيراً على أوكرانيا ليل السبت - الأحد، مؤكدة استهداف قواعد جوية في غرب البلاد بعد يوم من هجوم أوكراني على ناقلة نفط روسية في ظل تصاعد التوتر في البحر الأسود... فيما عادت كييف استهداف موسكو وجسر القرم مجدداً.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عيّنته موسكو، قوله إن جسر تشونهار المؤدي إلى شبه الجزيرة تضرر جراء هجوم صاروخي أوكراني، الأحد، وفق ما أفادت به وكالة «رويترز».

وتعرض جسر تشونهار، المكون من مسارين متوازيين يربطان شبه جزيرة القرم بمنطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا، في يونيو (حزيران) الماضي، لضربة عسكرية، واتهمت روسيا أوكرانيا بتنفيذ الهجوم حينها، ونقلت وكالة «رويترز»، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها إن «جسر القرم تعرض للهجوم شنته نظام كييف، وأوكرانيا تتخذ قراراتها بمشاركة أميركية وبريطانية».

وإلى ذلك، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أنها أسقطت 30 صاروخ كروز من أصل 40 أطلقتها موسكو، إضافة إلى 27 طائرة مسيرة، في تصديها لسلسلة هجمات ليلية نفذتها القوات الروسية. وأوضحت أن روسيا أطلقت ثلاثة صواريخ فرط صوتية من طراز «كينجال»، التي بعد اعتراضها أصعب، لكنها لم تقدم معلومات بشأن إن كان تم تدميرها. وقالت: «إجمالاً، في عدة موجات من الهجمات، من مساء الخامس من أغسطس (آب) حتى صباح السادس من أغسطس 2023، استخدم العدو وسيلة من أسلحة الهجوم الجوي».

وقالت وزارة الدفاع الروسية بدورها، إن «القوات المسلحة الروسية شنت خلال الليل ضربات... على قواعد جوية للقوات المسلحة الأوكرانية قرب تجمعات سباروكوستيانيتينيف في منطقة خملنيتسكي ودوبنو في منطقة ريفني». ووفق الوزارة، فإنه «تم تحقيق هدف الضربة، وتم ضرب جميع الأهداف

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

ذكرى قنبلة هيروشيما و«حماقة» الردع النووي



مشعل كبير أمام نصب الضحايا في هيروشيما السبت (أ.ب.)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أحيت اليابان، الأحد، الذكرى الثامنة والسبعين لقصف الولايات المتحدة لهيروشيما بقنبلة نووية، في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، وسط تهديد نووي متزايد في جميع أنحاء العالم، ما دفع عمدة هيروشيما، كازومي ماتسوي، للدعوة إلى إلغاء الأسلحة النووية، واصفا سياسة الردع النووي بأنها «حماقة».

وأتى إحياء ذكرى ضحايا أول هجوم نووي في العالم، بينما ارتفعت احتمالات استخدام الأسلحة النووية بسبب حرب روسيا على أوكرانيا. وهو ما ندد به كل من رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

كما تاتي الذكرى بينما حقق فيلم «أوبنهايمر» الذي يروي قصة إنتاج القنبلة الذرية، نجاحاً كبيراً في الولايات المتحدة، وانتقد البعض الفيلم بسبب تجاهله إلى حد كبير ما حلقة السلاح النووي من دمار بهيروشيما وناغازاكي التي تعرضت للقصف بعد 3 أيام، في التاسع من أغسطس (آب) 1945.

ولم يتم الإعلان بعد عن طرح الفيلم في اليابان، وفق «رويترز». ويدير الجدل في اليابان أيضاً حول فيلم «باربي» الذي بدأ عرضه في اليوم ذاته مع «أوبنهايمر»، واستفادت الشركة الموزعة من النكات (الميمز) التي نشرها معجبون ووضعوها فيها صوراً لأبطال الفيلم مع صور الانفجارات النووية.

أتى إحياء ذكرى ضحايا أول هجوم نووي في العالم بينما ارتفعت احتمالات استخدام الأسلحة النووية بسبب حرب روسيا على أوكرانيا

وتسلطت الأضواء على هيروشيما في مايو؛ حيث استضاف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، في المدينة الواقعة غرب البلاد.

وأصدر قادة مجموعة السبع بياناً عبروا فيه عن التزامهم بزرع السلاح؛ لكنهم قالوا إنه ما دامت الأسلحة النووية موجودة فيجب استغلالها لردع العدوان ومنع الحرب.

ودوى صوت جرس السلام الأحد الساعة 08:15 صباحاً بالتوقيت المحلي (23:15 بتوقيت غرينيتش، يوم السبت) وهو وقت إسقاط القنبلة، وتشارك نحو 50 ألفاً في مراسم إحياء الذكرى في منطقة مفتوحة، من بينهم مسنون من الناجين من القنبلة، ووقف الجميع دقيقة صمت حداداً على الضحايا.

وقال رئيس بلدية هيروشيما، كازومي ماتسوي، خلال المراسم التي حضرها كيشيدا أيضاً: «يتعين على الزعماء حول العالم مواجهة حقيقة أن التهديدات النووية التي يطلقها الآن صانعو سياسات بعينهم تكشف عن حماقة نظرية الردع النووي».

بينما قال رئيس الوزراء، إن الطريق إلى عالم خال من الأسلحة النووية يزداد صعوبة؛ لكنه أضاف أن هذا يجعل أهمية استعادة الزخم الدولي نحو هذا الهدف تزداد. وأضاف أن «الدمار الذي أحدثته الأسلحة النووية في هيروشيما وناغازاكي لا يمكن أن يتكرر أبداً».

وأكد رئيس الوزراء الذي تتحدث عائلته من هيروشيما، أن «اليابان، الدولة

الوحيدة التي تعرضت لقصف ذري خلال الحرب، ستواصل جهودها من أجل عالم خال من الأسلحة النووية». وتابع: «الطريق نحو هذا الهدف يزداد صعوبة، بسبب الانقسامات المتزايدة في صفوف الأسرة الدولية حول نزع السلاح النووي، والخطر النووي الروسي».

وجاءت تصريحات كيشيدا عقب موقف مماثل للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي أصدر بياناً بمناسبة ذكرى القصف، ندد فيه ب«تطويع بعض الدول مجدداً بتجهيز بالتهديد النووي، وتهديدها باستخدام أداة الإبادة هذه».

وقال: «زار زعماء العالم هذه المدينة، وشاهدوا آثارها، وتحدثوا مع ناجين شجعان، وعادوا ولديهم جراحة أكبر على أخذ قضية نزع السلاح النووي على عاتقهم... يجب أن يفعل المزيد مثلهم؛ لأن

طبول الحرب النووية تُقرع من جديد». وأكد غوتيريش أنه «بمواجهة هذه التهديدات، على الأسرة الدولية أن تتكلم بصوت واحد، أي استخدام السلاح النووي غير مقبول».

وللمسلة الثانية على التوالي، لم تدع اليابان روسيا ولا بيلاروسيا لحضور المراسم، بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقتل القنبلة التي ألقاها الولايات المتحدة على هيروشيما في السادس من أغسطس ألفاً في الحال، ونحو 140 ألفاً آخرين بحلول نهاية العام، واستسلمت اليابان في 15 أغسطس.

الاتحاد الأوروبي ينظر الخريف المقبل في تحرير «شنغن» للأتراك

أثقرة: سعيد عبد الرازق

تحذير للسويد

على صعيد آخر، وجهت تركيا تحذيراً جديداً للسويد بشأن التزامها بتعهداتها بمكافحة أنشطة المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً لها، وذلك بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية الموقعة بين البلدين وفنلندا العام الماضي بشأن الانضمام إلى «الناتو».

وشددت وزارة الخارجية التركية، في بيان ليل السبت - الأحد، السماح السلطات السويدية لأعضاء في «حزب العمال الكردستاني» بتنظيم مسيرة احتجاجية، أساءت خلالها للرئيس رجب طيب إردوغان.

ووجه البيان رسالة شديدة اللهجة للسلطات السويدية، قائلاً: «نود أن نذكركم بالترامات السويدية بمنع فعاليات تنظيم حزب العمال الكردستاني، وامتداداته»، في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب الكردية» في سوريا.

وأضاف: «ندين مرة أخرى بأشد العبارات السماح لمجموعة مرتبطة بتنظيم العمال الكردستاني في ستوكهولم بعمل دعائي مستخدمة رموزاً للتنظيم، وقيامها بعمل قبيح ضد رئيس بلادنا».

ونظم أنصار لـ«حزب العمال الكردستاني»، السبت، مسيرة في ستوكهولم، حملوا خلالها مجسماً لإردوغان معلقة عليه رموزاً للمثليين، ورايات لـ«حزب العمال الكردستاني»، وأعلنوا رفضهم انضمام السويد إلى «الناتو»، كما طالبوا بعدم قبول شروط تركيا في هذا الإطار.

ومن المنتظر أن يناقش البرلمان التركي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل طلب انضمام السويد إلى «الناتو» بعدما أعلى إردوغان الضوء الأخضر لذلك خلال قمة الحلف الأخيرة في فيلنيوس.

ويعد حادث الإساءة لإردوغان من جانب أنصار «العمال الكردستاني» في السويد هو الثاني، بعدما قاموا في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي بتعليق دمية مقبولة له أمام مبنى البلدية التاريخي في ستوكهولم، ونشروا مقاطع فيديو للحادث على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستدعت الخارجية التركية، في ذلك الوقت، السفير السويدي لدى أنقرة، ستافان هيرستروم، للاحتجاج.

وقال إردوغان، معلقاً على الواقعة: «شاهدنا مظاهرات تنظم العمال الكردستاني الإرهابي في شوارع السويد، التي نحذرنا في هذا الخصوص، لكن للأسف لم توقف ستوكهولم هذه المظاهرات»، وقال المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، إن على السويد أن تفي بالتزاماتها تجاه الإرهاب خلال عملية الانضمام إلى «الناتو».

وأضاف معلقاً على مسيرة السبت، عبر حسابه في «أكس»: «ندين بشدة استفزازات أنصار حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب في العاصمة السويدية ستوكهولم، واستهداف الجمهورية التركية ورئيسنا رجب طيب إردوغان، وموقف السلطات السويدية التي تغاضت عن هذا الاستفزاز... يجب على السلطات السويدية احترام التزاماتها. لا مكان لأعمال الإرهاب والأنشطة التي تدعم الإرهاب في ظل دولة القانون الحقيقية. لا يمكن لدولة تقول إنها تتمتع بسيادة القانون أن تستسلم للإرهاب».

كشف مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن التكتل سيناقش في الخريف المقبل مسألة تحرير تأشيرة «شنغن» للمواطنين الأتراك، لكنه أوضح أنه لا يمكن التنبؤ بنتيجة هذه المناقشات. فيما وجهت تركيا تحذيراً جديداً إلى السويد، وطالبتها بالوفاء بالتزاماتها المتعلقة بمكافحة نشاطات المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً لامنها في إطار مساعيها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وذلك على خلفية السماح لسلطاتها لعناصر تابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» بتنظيم مسيرة احتجاجية أساءت خلالها للرئيس رجب طيب إردوغان.

ونقلت وسائل إعلام تركية، الأحد، عن مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي، لم تحدده بالاسم، أن تقرير الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية، جوزيب بوريل، والمفوضية الأوروبية، حول حالة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا سيناقش في الخريف، ولا يمكن التنبؤ بالنتيجة.

تقرير أوروبي

وأضاف أن المجلس الأوروبي دعا الممثل الأعلى والمفوضية إلى تقديم تقرير حول مستقبل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في يونيو (حزيران)، بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أجريت في مايو (أيار)، لافتاً إلى أن هذا التقرير تم إعداده بنهج استراتيجي واستشراقي بناء على الأدوات والخيارات المحددة، وسيتم تناوله في الخريف.

وذكر أن وزراء الخارجية تبادلوا وجهات النظر في يوليو (تموز) بشأن إعادة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وتقريب وجهات النظر في العلاقات القائمة بينهما، مضيفاً أن بإمكان تركيا إعطاء دفعة جديدة للمفاوضات من أجل الحصول على العضوية الكاملة للاتحاد، وأن المفاوضات يمكن أن تكتسب زخماً مرة أخرى حال التزمات بالحريات والقيم الأساسية المحددة في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

ولفت المسؤول الأوروبي إلى أن الاتحاد الأوروبي وتركيا فتحا 16 فصلاً من أصل 35 فصلاً للمفاوضات قبل توقفها منذ العام 2018، وتم إغلاق فصل العلوم والبحوث.

وتطالب تركيا الاتحاد الأوروبي بالوفاء بالتزاماته بموجب اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة بينهما في 18 مارس (آذار) 2016، التي كان تحرير تأشيرة «شنغن» أحد شروطها، لكن الاتحاد طالب أنقرة بتنفيذ 72 معياراً، بينها تعديل قانون مكافحة الإرهاب كشرط لإلغاء مواطنيها من التأشيرة، وهو ما لم تقبله تركيا.

وفي يوليو الماضي، قبلت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي تقرير العلاقات بين تركيا والاتحاد للعام 2022، دون أي أصوات سلبية، الذي حث على كسر الجمود الحالي في العلاقات، وإيجاد «إطار مواز وواقعي» بديل عن مسار مفاوضات عضوية تركيا التي لا يمكن أن تُستأنف في ظل الوضع الراهن. وشدد التقرير على أنه «لا يمكن لتركيا أن تذهب إلى أبعد من ذلك في مفاوضات الانضمام دون اتخاذ خطوات جادة للاتزامات بقوانين الاتحاد الأوروبي ومبادئه والتزاماته، ولا سيما ما يتعلق باحترام القيم

صعوبات التدخل العسكري وغياب الوساطات الجديدة تدفع إلى التأجيل

3 سيناريوهات لأزمة النيجر المتفجرة

باريس: ميشال أبو نجم

مضيفة أنه «يتعين أن نأخذ بجديّة كبرى التهديد بالجوء إلى القوة العسكرية».

بيد أن آيا من كولونا أو لوكورنو لم يفصحا عن طبيعة الدعم الذي يمكن أن تقدمه باريس التي لديها 1600 جندي في النيجر معززين بقوة جوية ترابط في الجزء العسكري من مطار نيامي إضافة وتمكين استعادة الانتظام الدستوري والمؤسساتي، تحت طائلة اللجوء إلى القوة العسكرية، فإن ثلاثة سيناريوهات لا رابع لها، تبرز في الأفق. إلا أن كلاً منها يلاقي مجموعة صعوبات ليس من السهل التغلب عليها، كما تترتب على ذلك تبعات تجعل السير بها أمراً شاقاً.

السيناريو العسكري: يتمثل تهديدها موضع التخفيف، وأن تطلق عملية عسكرية تقوم بالوصول إلى نيامي وتحرير الرئيس بازوم وإعادته إلى السلطة والتخلص من الانقلابيين. ولهذا الغرض، تخيد المعلومات المتوافرة بأن قادة أركان جيوش 11 دولة من «إيكواس» قرروا، بعد يومين من الاجتماعات العسكرية في أبوجا، عاصمة نيجيريا، تجميع قوات من 50 ألف جندي.

ووفق ما كشف عنه وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو، السبت، فإن أربع دول رئيسية تطوعت لتقديم وحدات من قواتها، وهي نيجيريا والسنغال وساحل العاج وبنين. ومن بين الدول كافة التي أعربت عن تأييدها لقرارات «إيكواس»، تندو باريس الأكثر تشدداً والتزاماً، الأمر الذي يبرز من خلال تصريحات لوكورنو ووزيرة الخارجية كاترين كولونا التي تكثرت أن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء ممكنة. والسبت، أيضاً، قالت كولونا: «ندعم بقوة وحزم قرارات (إيكواس)».



جندي شارك بالانقلاب يخطب بحشد في نيامي الأحد (أ.ب.)

نيجيريا الرئيس بولا تينوبو على إعادة النظر بسياسته. ودعا مجلس الشيوخ النيجيري تينوبو، بصفته رئيساً للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس) إلى «تشجيع القادة الآخرين في المجموعة الاقتصادية على تعزيز الخيارات السياسية والدبلوماسية». كذلك نصح أعضاء في مجلس الشيوخ من ولايات في شمال البلاد التي تتشارك سبع منها حدوداً مع النيجر، بعدم التدخل قبل استفتاء جميع الخيارات الأخرى.

ووفق دستور البلاد، لا يمكن للقوات النيجيرية المشاركة في عمليات خارج الحدود من دون مصادقة مجلس الشيوخ، باستثناء حالات «التهديد الداهم أو الخطر» على الأمن القومي.



جندي شارك بالانقلاب يخطب بحشد في نيامي الأحد (أ.ب.)

يضاف إلى ما سبق أن نيجيريا، رغم ثروتها النفطية، تواجه أزمة اقتصادية وعلاوة معيشية حادة، حيث إن نصف سكانها يعيش تحت خط الفقر. ولا بد من الإشارة إلى المشاكل الأمنية التي تعاني منها البلاد وعدم قدرة قواتها على التخلص من الجماعات الإجرامية والجهادية والانفصالية.

ما يصح على نيجيريا يصح بدرجة أكبر على الدول الثلاث الأخرى التي تعاني كل منها من مشاكل اقتصادية وأمنية، فدولة السنغال وحال بنين. لا تتوقف الصعوبات عند هذا الحد. ذلك أن التدخل العسكري، إذا حصل، سيغني قيام معسكرين أفريقيين متواجهين: الأول، يتشكل من «إيكواس» والثاني من النيجر ومالي وبوركينا فاسو وغينيا، وسوف تتسلسل إليه الميليشيا الروسية «فاغنز»، وسيظهر، إلى حد ما، كانه مواجهة بالواسطة بين معسكر غربي وآخر معاد له مع مسحة

روسية على الرغم من أن باريس، بلسان وزير دفاعها، عدت أن «فاغنز» ليست وراء الانقلاب». فيما أكتت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أن كلير لوجاندر أن روسيا «غير متورطة مباشرة في الانقلاب، لكنها تعتمد نهجاً انتهازياً، حيث تسعى لهذا الاستقرار حيث توجد. ثم تتعين الإشارة إلى أن قيام حرب بين «جبهة الانقلابيين» وجبهة «إيسكوا» ستكون وبالأعلى النيجر والدول الأخرى، وستوفر للمنظمات المتطرفة الفرصة المالية لتوسيع رقعة سيطرتها باعتبار أن القوات التي تقالها ستكون منشغلة في أماكن أخرى.

يبقى أن أصواتاً قوية تحذر من العمل العسكري وتدعو إلى الحلول الدبلوماسية، وفي مقدمها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الذي عدّ أول من أسس في حديث صحافي أن التدخل العسكري «يعد تهديداً مباشراً للجزائر ونحن نرفضه رفضاً قاطعاً».

وإذ عرض تبون «التوسط» لإيجاد حل دبلوماسي، فإنه شدد على أن «لا حل في النيجر من دوننا»، محذراً من «اشتعال كامل المنطقة في حال حصول التدخل العسكري». وتشترط الجزائر والنيجر بحدود يبلغ طولها ألف كيلومتر، وما يجري في النيجر المشاركة في التدخل العسكري، فيما ملتي الإرهاب والهجمات المكثفة. وكما الجزائر، فإن تشاد مترددة وترفض المشاركة في التدخل العسكري، فيما دول غربية على رأسها ألمانيا تدعو وتصر على حل دبلوماسي.

سيناريو الحل الدبلوماسي أو الترحيل المختار للغزاة في أزمة النيجر في غياب الوسطاء وسعاة الخير. فمحاولات التوسط اقتصرت عملياً، في مرحلة أولى، على المسعى الذي قام به

الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي الأحد 30 يوليو (تموز)، حيث قدم إلى نيامي واجتمع بالرئيس بازوم وبقيادة الانقلاب ولكن جهوده والتي تبعتها لم تسفر عن أي نتيجة. كذلك، فإن الوفد الذي أرسلته رئاسة «إيسكوا» إلى نيامي لم يتخط نطاق مطارها، حيث لم ينجح في لقاء الجنرال عبد الرحمن تيشاني، والرئيس بازوم، بل التقى ضابطاً مندوباً من الأول. وعاد الوفد مباشرة إلى أبوجا بخفي حنين. ومشكلة هذه الوساطات أنها جاءت من جهة واحدة وليست من طرف محايد. ثم إن إعطاء إنذار من أسبوع واحد للانقلابيين أفضى إلى نتيجة عسيرة، إذ دفعهم ذلك للتصلب ورفض التراجع، وسارع قائد الانقلاب إلى تأكيد أن الانقلابيين لن «يستسلموا» و«سوف يقاتلون».

وجاء الدعم الذي تلقاه من نظرائه في باماكو وواغادوغو ومن «فاغنز» ليزيد من صلابته وليدفعه لمزيد من التشدد، منطلقاً من مبدأ أن الأفارقة سيعاملونه كما عاملوا قادة الانقلاب في مالي وبوركينا فاسو وغينيا أي أنهم سيقبلون عاجلاً أو آجلاً «الأمر الواقع» الجديد الذي فرضه الانقلاب. ثمة من يرى أن «التسهيل» بالضربة العسكرية والتحضير لها منذ دفع الانقلابيين إلى التراجع، لكن ذلك قرار سياسي فرنسي ترى أنه كان يتعين أن تتراقق الضغوط مع إيجاد مخرج وتقديم «عرض ما يتناول بعض المكاسب والضمانات حول سلامة ومستقبل القيادة الانقلابيين لدفعهم إلى القبول بالعرض وليس وضعهم أمام حائط مسدود وإجبارهم على الاستسلام».

من أوصلو إلى العلمين... بدايات ونهايات



نبيل عمرو

لولا وجود رجل اسمه محمود عباس، لما حدث التحول الهائل في مسار القضية الفلسطينية، وعنوانه «أوسلو».

لم يكن وحده صاحب القرار، بل كان من ضمن نخبة قيادية محدودة العدد رأسها ومركزها ياسر عرفات. وفي مسألة «أوسلو»، فقل أساسية وأهمية القرار تكون الإدارة اليومية للعمليات هي السبيل للنجاح أو الفشل، ولقد تولى عباس الإدارة منذ اللقاء الأول حتى التوقيع في البيت الأبيض وإلى ما بعد ذلك.

نجم عن «أوسلو» تأسيس السلطة الوطنية، وفق النموذج الغربي الانتخابات برلمانية، تنتج حكومة يسمى أعضاؤها بالوزراء، وانتخابات رئاسية تتقدم فيها الشرعية الانتخابية على التاريخية.

ولأن عرفات كان ضامناً للثلاثين معاً... فقد دخل السباق ومنافسته السيدة سميحة خليل، ذات المكانة السياسية والاجتماعية المميّزة، ومع إعلان النتائج المتزامنة بين الرئاسي والتشريعي، اكتمل النظام السياسي الجديد، وصارت السلطة الوليدة محل دعم وتأييد من العالم كله، بما في ذلك إسرائيل التي قاد مجازفتها في المشروع الثنائي التاريخي إسحق رابين وشيمعون بيريز.

في مرحلة التطبيقات الأولية لـ «أوسلو»، كان عباس موجوداً في قلب التجربة، وفي مواقع مؤثرة في مسارها، أميناً لسر لجنة المفاوضات، ورئيساً للجنة الانتخابات المركزية، إلى جانب وثائفة في «منظمة التحرير»، و«فتح»، التي وفرت له مكانة الرجل الثاني في النظام السياسي، قديمه وجديده.

أوردت هذه النبرة المعروفة لمن شهد تلك المرحلة، للتذكير بأن الرجل كان في البدايات... إذا ما كان الحديث عن مشروع السلام، وحتى عن التجربة الفلسطينية - «فتح» والثورة.

جرت أمور «أوسلو» بين تقدم بطيء، وانتكاسات محدودة، أمكن التغلب عليها في حينه، إلى أن حصل الانقلاب الإسرائيلي الجذري على العملية من أساسها حين جلس على سدة القيادة والقرار في إسرائيل تلتهاوش وشارون، وكان لا مناص من قتل رابين ليس اقتصاداً مما فعل، وإنما منعاً لما يمكن أن يفعل!

شهد عباس صانع البداية مقدمة النهاية، وكان في قلب محاولات الإنقاذ التي قادها الأميركيون ومن يدور في فلكهم، كان ثانياً بعد عرفات أو إلى جانبه، ولكنه كان الأول القادم الذي سيقبل العالم كله بوضعه داخل معادلة شديدة القسوة حد الاستحالة؛ أي أن يُنجح ما لم يستطع سلفه الأقوى أن يُنجح.

صار أول رئيس حكومة تتقاسم المسؤوليات والصلاحيات مع عرفات، وكانت بداية لما سيليها، إلا أن النهاية جاءت بعد أشهر ثلاثة؛ إذ فشلت التجربة، ليرث عرفات الصيغة ويحفظ بها، ولكن تحت هيمنته المطلقة.

مات عرفات وهو يردد عبارة تنتمي إلى زمن منفي: «صديقي الراحل رابين»، وحين بدأ عباس عهد خلفه لعرفات ولأرث «أوسلو» المتعثر اقتسامه فحسب، وإزدواجية الشرعية بين دستورية وأمر واقع؛ كل ذلك انفجر في وجه عباس دفعة واحدة، ليقال له: تدبر أمورك وأمور شعبك، فليس لك عندنا سوى ما نقتنع إسرائيل بما هذه هي الحالة المحاطة بالظلال من كل جانب، وأخطر ما فيها أن من يتعين عليهم إخراجها مما هي فيه، لا يرونها، لا تشغلهم الكامل برؤية أنفسهم.

ماذا يتعين على عباس أن يفعل وأمامه كل هذا؟

الجواب... عنده وحده، بعد أن لم يعد لدى الفلسطينيين مؤسسات تخطيط وصنع سياسة وقرار، وآخر ما رأينا عرض العلمين.

أحداث مخيم عين الحلوة و«القطبة المخفية»



سام منسى

الإسرائيلية العسكرية الأخيرة في غزة، ثم في جنين، واليوم في أحداث مخيم عين الحلوة. ولزهد من الدقة نقول إنها باتت تلعب دور الوسيط والساعي إلى التهدئة.

المحطة الرابعة الجديرة بالاهتمام، هي أن وقف النار في المخيم يكاد يعني أن الفصائل الإسلامية التي تقاتل حركة «فتح»، باتت تستولي على أجزاء واسعة منه، مقلصة بذلك سيطرة وسطوة «فتح» على هذا المخيم الأكثر أهمية.

وفي هذا السياق، لا بد من تسليط الضوء على عدد من النقاط بشأن الفصائل الإسلامية التي تخطت العشرة. هي فصائل صغيرة تحركها قوى من خارج المخيم، وهي مدربة وممولة ومسلحة، وتمتلك ذخائر واسعة تؤهلها للصمود فترات طويلة. وقد عُرفت بانتقالها من وإلى خارج المخيم في مهمات قتالية في سوريا والعراق، وتعود أدرجها إلى مخيم عين الحلوة، ومهمتها هذه المرة هي مواجهة حركة «فتح» أيضاً، لخلفيات لا علاقة لها بفلسطين ولا بالفلسطينيين.

ولعل تقليص قدرات وقوة حركة «فتح» في المخيم، أو في غيره من مخيمات لبنان، هو هدف مطلوب في سياق سياسة إقليمية متكاملة تشهدها المنطقة، تحلو وتخبو لاهداف تكتيكية محددة. ويبدو من المناخ الإقليمي السائد أن التوتر يطال العلاقات الأميركية الإيرانية في الخليج وعلى الحدود السورية العراقية. التوتر وصل إلى الحدود اللبنانية الإسرائيلية حول بلدة العجور المتنازع عليها، ونصب «حرب الله» ثلاث خيم، وشروع إسرائيل في بناء فاصل. يضاف إلى ذلك الغليان السائد في الضفة الغربية على وقع معركة حسم خلافة أبو مازن، وبين الفلسطينيين وحكومة بنيامين نتنياهو. لا تصعب معرفة الجهة التي تكمن وراء هذا المناخ، وما تهدف إليه في مواجهة أجواء المصالحة والتهدئة على الصعيد الأخرى كافة في الضفة الغربية، وبين السلطة وإسرائيل، وحتى بين حركة «حماس» وإسرائيل، وهنا بيت القصيد، أو ما تسمى

جاءت أحداث المخيم الأخيرة كإطلاق النار على اللقاء الهادف أقله إلى محاولة التوصل إلى تسوية

الاحتلال الفلسطيني في مخيم عين الحلوة قرب صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ليس بالجديد، وإبناء المدينة واللبنانيون بعامة اعتادوا على هذا النمط من التعاطي بين الفصائل الفلسطينية، وتصفية الخلافات كبيرها وصغيرها بهذه الطريقة. في هذه المعركة الأخيرة، ثمة أكثر من محطة يجدر التوقف عندها، وعلى رأسها سؤال بشأن وقف إطلاق النار الحاصل، وإذا ما كان قابلاً للتحول إلى هدنة دائمة، ولن نقول تسوية، من دون تسليم المتهمين بمقتل القيادي في حركة «فتح» ومسؤول الأمن، اللواء أبو أشرف العروموني، لا سيما إذا تسلمتهم السلطة اللبنانية، ودلالات ذلك على مستقبل العلاقة بين الدولة اللبنانية المتعضة من جهة أخرى.

المحطة الثانية هي توقيت هذه الاشتباكات؛ إذ أعقبت مباشرة لقاء العلمين نهاية الشهر الماضي؛ حيث جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى جانب نظيره الفلسطيني محمود عباس، الجماعات الفلسطينية المختلفة والمتنوعة، من أجل راب الصدع بينها، وتحقيق «المصالحة الفلسطينية».

غابت عن هذا اللقاء منظمات: «الجهاد الإسلامي»، و«الجبهة الشعبية»، و«الصاعقة»، ولا حاجة للبحث والتنجم لمعرفة انتماء الجهة الغائبة ودلالات عدم مشاركتها. وجاءت أحداث المخيم الأخيرة بمثابة إطلاق النار على هذا اللقاء الهادف أقله إلى محاولة التوصل إلى تسوية ما يمكن معالجته من انقسام فلسطيني، بدأ يأخذ أبعاداً أعماق من ظاهره، ويؤثر إلى تباينات وخلافات ضمن الجبهة الواحدة، وأعني تلك المناهضة للسلطة الفلسطينية وحركة «فتح»، والحليفة أو القريبة من حلف الممانعة في المنطق.

أما المحطة الثالثة، وقد تكون من أكثر المحطات دقة وأهمية، فهي الغياب الفعلي لحركة «حماس» والتواصل منذ العملية

هل تريد الحرية لبارك؟

لم تلدنا أمهاتنا أحراراً كما ندعي، بل ولدنا عالة، في حاجة إلى من يكفلنا، يطعمنا ويسقينا ويحمينا، ضعفاء لا نقوى على الحياة بمفردنا، ويمكن لجمع من النمل أن يقضي على الواحد منا.

لكننا بشر، لا نرضى بالعناق التي يرضى بها القط والغار والنسر والحوث، ونجلها بصناعة أسطورة. الصيغة التي تقول: «لقد ولدنا أمهاتنا أحراراً»، أجمل لغوياً من الحقيقة. والحقيقة أننا نكتسب حريتنا بقدرتنا على تحمل مسؤولية أنفسنا، وباستعدادنا لمواجهة الخطر، أي نقاض الحرية بالأمان كأي كائن في البرية. أما الحرية المصحوبة بالأمان، حرية السلامة من الأذى، فليست سوى اختراع بشري، بموجب «عقد اجتماعي»، بسيط الصياغة، بسيط المنطق، ورغم ذلك لا تدركه إلا مجتمعات متقدمة.

ولدنا أمهاتنا كائنات تبادلية. إذن، نتلقى جمائل ثم نردها. أو نسدبها ثم نتلقى مثلها. والحرية هنا ليست استثناء. العائق الأول في طريق حريتنا رفضنا تقبل حرية الآخرين. مردوده السماح. لا يمكن أن تعيش حراً في مجتمع لا يتصف بالسماحة. لا يمكن أن تتمتع بحريتك، بينما تذل معظم جهك في التضيق على حريات من حولك. نعم، نقول إن عندك مبرراتك وثوابك وعاداتك، لا بأس لن ناقشك، أنا هنا فقط لأبلغك أن محصلة مبرراتك وعاداتك وثوابك أننا جميعاً، أنت وأنا ومن حولنا، لن نعيش

على حريتنا. لست محور الكون الذي يدور الآخرون حول رغباته. هذا شعور طفولي يتربخ في الإنسان في سنوات الكفالة الأوممية. فإن استمر معه لم ينضج، ولا تحمل مسؤولية، ولا تنعم بحرية. وهكذا حال المجتمعات.

نعلم الآن عادة الإنسان. حين يواجه حقيقة تزعه بخلق أسطورة تجعلها. وهذا أيضاً لن يعجز عن ذلك، بل يأتي بالأعاجيب. قام حريتي الشخصية، في ماكلي وميلسي وشاطئي ومسمعي ومشهدي، سيتحالف مع داعية حريات سياسية. الأول يمارس حريته في قمع حريتي، والثاني يعيش في دور فولتير، ويتلو علي أساطير عن الحق الإنساني في الحرية غير المشروطة بسلوكه، الترجمة: يريد أن يفصل بين الحريات السياسية والحريات الشخصية، فيمنح الأولى لقامع الثانية. مسرحية هزلية لا تخدع إلا الخارجين نواً من سنوات الطفولة. بصدها مؤدوها ويضحك عليهم الجمهور.

الأمر لا يتعلق هنا بالنقاش حول الحرية، التي نحبهما كلنا لأنفسنا، بل بالنقاش حول التفكير السوي، الناضج، المدرك للمعنى، مستقيم العقل بعيداً عن سحر الإنشاء اللغوي، والذي يمثل شرطاً أساسياً لكي يضبط الفرد والمجتمع غاياته وتوقعاته. تريد كذا، الثمن كذا، ليس للإنسان، في صورته ككائن اجتماعي، حقوق إلا في ظل عقد اجتماعي تبادلي. معادلة بسيطة لن تستطيع أسطورة مهما كانت حلاوتها أن تتجاوزها.



خالد البري

لا يمكن أن تتمتع بحريتك بينما تبذل معظم جهك في التضيق على حريات من حولك

وهذا التفكير المستقيم تزيق المواطن العادي من مسموم تنتجها مصانع الأساطير الفكرية والأغلفة اللغوية. فرضت دول كبرى مرضاً عميقاً بسبب تبنيها أفكاراً تُعد بالكفالة الدائمة، متجاهلة أن الثمن الاعتمادية الكاملة والتسليم الكامل. لم يكن سبب المشكلة استحالة المعادلة الرقمية لاقتصاد الإعالة فقط، إنما أيضاً خراب المعادلة النفسية للفرد المتلقي للدعاية الأيديولوجية العرجاء. مغول الأطفال ويقارن حياته بمستوى حياة الناضجين. مُنتج مجتمعات طفل لا ينضج أبداً، يضرب الأرض بقدميه... أريد أريد، يظن أن ما يناله حق أصيل له، وأن ما لم ينله حقه أيضاً، ولكن مسلوب إلى حين. يظن أن له نصيباً في أملاك الآخرين، فيبر السطو عليها، أو خفض سقف المسموح به لهم مراعاة لمشاعره. خلقت تلك الأفكار مجتمعات على مقاس سعادة المواطن الكسول منخطف الطموح، وشجعت تكافره.

الغريب أن المنطق المستقيم، على بساطته، يحتاج حالياً إلى مجهود سايج ضد التيار المغزول من الأساطير والبلاغة. والأغرب أن كل التجارب التي نراها في الواقع لم تنجح في إقناع الفرد المبرمج أن هاواي وهونولولو طريقان مختلفان. إن كانت غايتك الحرب فستصل إليها، وإن كان غايتك السلام فستصل إليه. إن سلكت طريق السماحة والحرارة فستتفتح بهما، وإن سلكت طريق العداوة والبغضاء فستنال نصيبك منهما. المنطق مستقيم.

وكيل التوزيع



شركة التوزيع العربية للبريد
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني: saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للبريد
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

الوكيل الاعلاني



Saudi Media Company

KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142

KSA: JEDDAH + 966 12657 2323

Dubai, UAE: +971 4 4254285

بريد الكتروني: sales@smc.me

موقع الكتروني: www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحرورها وكتابتها ومراسلتها وصورتها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرقمية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

موعد جدة الأوكراني

يعرفُ الذين شاركوا في لقاء جدة حول أوكرانيا أنهم بحثوا في أزمة لم يشهد العالم مثيلاً لها منذ عقود... أزمة بالغة الخطورة بمسرحها الأوروبي. وانغماس دولة كبرى فيها. وذهاب الغرب بعيداً في قراره منع روسيا من الانتصار. واقتدار طرفي النزاع إلى القدرة على التقدم أو التراجع. والعواقب السياسية والاقتصادية والعسكرية لاستمرار هذا النزاع الذي عطل منذ لحظة انفجاره قدرة الأمم المتحدة على التذكير بالمبادئ التي قامت عليها.

قدرة السعودية على رعاية لقاء حول هذا الموضوع المعقد والشائك، تتخطى من رصيد راكمته، خصوصاً في السنوات الأخيرة. إنه رصيد الممارسة المسؤولة في التعاطي مع الأزمات الإقليمية والدولية. والحقبة أنه في موازاة برنامج النهضة الداخلي الذي أطلقته رؤية «2030»، كانت الرياض مهتمة ببناء شبكة علاقات دولية، اتاحت مضاعفة حضورها في شؤون العالم الاقتصادية والسياسية معاً. ومن يسترجع سلسلة القمم التي شهدتها السعودية في السنوات الأخيرة وسلسلة الجولات التي قام بها الأمير محمد بن سلمان في اتجاه العواصم المؤثرة والصاعدة، لا يستغرب اعتقاد موعد جدة الأوكراني. وسُخت السعودية علاقات جديدة، وأعدت تركيز علاقات قديمة، وأطلقت سياسة الجسور في اتجاه دول مجاورة وبعيدة. تغلبت المصالح الجوهرية على اهتزازات العلاقة مع أميركا. وقامت مع روسيا علاقة وطيدة تتخطى تجاوز المقاعد في «أوبك بلس»، وتبلورت مع الصين علاقة إستراتيجية فعلية، دفعت بكين إلى استضافة الحوار السعودي - الإيراني، الذي انتهى بالبيان الثلاثي الشهير. يُضاف إلى ذلك أن السعودية استقبلت أيضاً في القمة العربية الأخيرة الرئيس الأوكراني، ووطّدت علاقاتها مع الهند والبرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا. هذه الترساتن من العلاقات الدولية والصدقية والثقة، أعطت اللاعب السعودي قدرة على مقاربة الملفات الصعبة، وأبرزها بالتأكيد الحرب الروسية - الأوكرانية. فكان واضحاً أن المشاركين لا ينظرون إلى الحرب الروسية - الأوكرانية بالمنظار نفسه. حسابات الصين شديدة التقدير. خسارة روسيا الحرب ترجى الأمل في إعادة تايوان إلى بيت



غسان شربل

الطاعة. الانخراط العلني إلى جانب فلاديمير بوتين يدخل الصين في قطيعة عميقة مع الغرب تهدد الاقتصاد العالمي والاقتصاد الصيني نفسه. وللهند حسابات معقدة هي الأخرى. تمشي على حبل الحياض. لا تفرط في علاقاتها القديمة مع روسيا. وتراقب قلقة تنامي دور الصين وترسانتها، وتسعى إلى جني عائدات المخاوف الغربية، من اقتراب شبح «العصر الصيني». وبين الحضور دول أوروبية حسمت موقفها ضد «البعوان الروسي» ودول من قارات أخرى تفضل الانتظار تحت لافتة الدعوة إلى السلام. انعقد لقاء جدة وسط علامات متزايدة على دخول النزاع مرحلة أشدّ خطورة. حرمت المسيرات الأوكرانية بوتين من ورقة إبقاء موسكو والأراضي الروسية بعيدة عن الحرب. حُلقت مسيرات زيلينسكي أكثر من مرة فوق المدينة التي يقيم فيها الكرملين وسيدّه. اندلاع «حرب الحبوب» ضاعف الشعور بخطورة النزاع، لأنّ أثاره الضارة ظهرت على مواطني الفقراء في دول قريبة وبعيدة. هدابا بوتين لبعض الدول الأفريقية لا تحل المشكلة. ساهمت «حرب الحبوب» في إطلاق «حرب الموائن» وبدأ البحر الأسود بمثابة فخ منصوب للعالم بأسره.

مارق غيز مسبق في الأزمات الدولية. ذهب فلاديمير بوتين بعيداً في الحرب. لا يستطيع التراجع من دون مكاسب تساعده على إعلان انتصار يغطي به مقتل الألاف الجنود، وما لحق بالاقتصاد، فضلاً على الأضرار الكبيرة التي لحقت بالصورة. إذا كان هذا أداء الجيش الروسي في مواجهة الجيش الأوكراني، فكيف يكون الحال لو كانت المواجهة مباشرة مع «النااتو»؟

«مؤتمر جدة» مطلب المتحاربين

عجز بوتين عن العودة ببساطة من الحرب مشكلة تحتاج إلى حل. ليس قادراً على الحسم. ليس قادراً على فرض وقف للنار وفق المواقع الحالية. حاجة الجيش الروسي إلى إحباط الهجوم الأوكراني المضاد دفعته إلى زراعة كذ هائل من الأعلام، أعاد تذكير الناس بويلات الحرب العالمية الثانية، وجثث الجنود والأطراف المقطوعة.

اختتم لقاء جدة أعماله أمس، أي في السادس من أغسطس (آب). نشاء الصدفة أن يكون هذا اليوم مرتبطاً في ذاكرة العالم بحدث مخيف وغير مسبوق. إنه ذكرى إلقاء القنبلة النووية الأميركية على هيروشيما. كان من عادة العالم أن يستذكر هذا النهار كمجرد مقطع من التاريخ يفترض أن العالم تعلم من دروسه القاسية. مع الحرب الأوكرانية صارت لهذا اليوم نكهة أخرى. تصريحات عدد من المسؤولين الروس عن شروط استخدام السلاح النووي وإمكان انزلاق العالم إلى وضع من هذا النوع، أبقت الكثير من المخاوف. كلاً الأمين العام للأمم المتحدة، أعطى لهذه المخاوف مشروعية عالية حين صرّح «إن طبول الحرب النووية ترق مرة أخرى».

أمام تزايد الشعور العالمي بأنّ الحرب الروسية - الأوكرانية مفتوحة على أفدح الأخطار، سعت السعودية إلى عقد لقاء جدة. مصداقية سياستها الخارجية جعلت عدد المشاركين فيه ضعف من شاركوا في لقاء كوبنهاغن حول الهدف نفسه. لا مجال لحل سحري يحمله نداء أو بيان. أزمة خطيرة ومعقدة لا تتعلق فقط بمستقبل أوكرانيا، بل أيضاً بموقع روسيا في هذا العالم الأخذ في التشكل على أنقاض عالم القطب الواحد. واضح أن روسيا الغائبة عن لقاء جدة كانت تتابعه من قرب. ثمة إرادة دولية في وقف الحرب الروسية - الأوكرانية مرشحة للتبلور أكثر. حجّم الخسائر البشرية للطرفين، والأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي، والمعاناة الناجمة عن «حرب الحبوب»، والخوف من اتساع الحرب، وتعاطف الشيع النووي، كلها عوامل ضاعطة من أجل إنهاء «المصيبة الأوكرانية». موعّد جدة خطوة على طريق بلورة إرادة جامعة في الحل على رغم اختلاف المواقف والقراءات. ولعل العالم يراهن أيضاً على تعب المتحاربين ويأسهم من الانتصار.



عبد الرحمن الراشد

مؤتمر جدة للحرب الأوكرانية جاء بعد شهرين تقريباً من اجتماع كوبنهاغن لنفس القضية. المضيف هنا، السعودية، ليس طرفاً في الحرب، في حين أن الدنمارك جزء من معسكر أوكرانيا والغرب، ضد روسيا. إضافة إلى أن حلفاء روسيا، والمؤيدين لموقفها شاركوا في جدة، الصين والهند. الروس، رغم أنهم ضد حضور الرئيس زيلينسكي، أعلنوا أنهم سيتابعون مجريات الاجتماع والتعامل معه.

الأزمة تكبر دولياً، رغم أن المتقاتلين عاجزون عن التقدم بعيداً على أرض المعركة؛ تحالف عسكرية وسياسية متضادة، وتوازنات دولية، التهديد بإفحام أراضي دول أخرى في الحرب، تهديدات نووية، ومجاميع ميليشيات شيشانية وروسية، حرب غوصات في البحر الأسود، ودروزن إيرانية، واستخدام الفجح من قبل أوكرانيا وروسيا إلى سلاح في المعركة، وقصف الموانئ والجسور، وحرب الإنتاج وبيع الغاز والنفط مستمر. حوار جدة ليس تسجيل موقف سياسي، وجزء من العمل الإعلامي الحربي. الحقيقة أن الجانبين، الروسي والغربي، على قناعة، أكثر من السنة الماضية، بأن الحسم العسكري يبدو مستحيلاً، الآن. والمطلوب هو البحث عن حل لإنقاذ المتحاربين، الروس والغرب، من تداعيات الأزمة. كيف يمكن أن يوجد حل لهذه القضية بعد أن توّظط الجانبان في وحلها؟ هل تقلل موسكو أن تعود قواتها دون مكاسب، وتلبية أقصى مطالب كييف، وهو: «العودة لحدود أوكرانيا السابقة، وضمها أراضي القرم» التي ضمتها روسيا منذ عام 2014؟

هل يقبل الغرب التنازل عما يعتبره الكرملين أقاليم روسية، يسميها «الحقائق الإقليمية الجديدة»؟ أم أن هناك خيارات أخرى، تمنح كل فريق شيئاً يعود به ويعلم انتصاره؟ ضمانات أمن كييف وسيادتها، ومنح حكم ذاتي لمناطق شبه روسية ديموغرافياً؟ المسافة بين توقعات الروس والأوكرانيين بعيدة، ولهذا اجتماع جدة ضرورة. تطورات الحرب تنذر بأنها ستخرج عن السيطرة، وكل يوم تزداد تعقيداً. دخول قوات «فاغنر» الروسية دولة بيلاروسيا، والتهديد بامتداد الحرب للجوار، قد يكونان وسيلة ضغط على واشنطن وحلفائها. أيضاً، تمدد الهجمات الأوكرانية نحو جزيرة القرم. والأخطر، الجراء على تنفيذ هجمات درونزية على أهداف حيوية في موسكو نفسها، التي لم يستطع هتلر بقواته تهديدها. انتقال الحرب إلى خارج أرض المعركة نفسها تطور خطير؛ ففي حروب القوى الكبرى، وقعت المعارك في مناطق النزاع، مثل فيتنام والعراق وأفغانستان، ولم تعبر الحدود إلى أميركا أو أوروبا مثلاً. وأخيراً، صار صوت التلويح بالحسم النووي يرتفع.

من المبكر أن يتوصل المتقاتلون إلى حل يوقف الحرب، إنما مجرد بدء الحديث سيقود في الغالب إلى النتيجة المطلوبة؛ حل يحفظ للفرقاء شيئاً من المكاسب، في حين أن الهدف الحقيقي هو وقف الخسائر التي يتكبدها الطرفان بشكل يومي. حرب أوكرانيا هي أخطر وأهم الحروب، الأولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية، التي اعتبرت الحرب التي أنهت الحروب الأوروبية، وأبقى التفاهم على أوروبا خارج النزاعات، وعاش المعسكران الشرقي والغربي أربعة عقود في حرب باردة دون دخول دبابة واحدة في مناطق نفوذ المعسكر الخصم حتى انهيار جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي. احتلال أوكرانيا فتح جروحاً قديمة، وأعاد العالم إلى زمن تخذّنات الحرب الباردة. ماذا عن السعودية نفسها؟ السعودية اليوم ليست مثل السعودية التي تهدد العلاقات الدولية؛ فمحاصرة التجمع الغربي لروسيا للرياض حتى علاقات دبلوماسية مع المعسكر الشرقي، بكين وموسكو، اليوم، اختارت منطقة محايدة، تبغ معظم بترونها للصين، ولا تزال أكبر الشركاء التجاريين مع الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط. علاقاتها بالرئيس الروسي بوتين جيدة، وكذلك مع الرئيس الأوكراني. موافقة الصين والهند على الحضور، عملياً عكست هذه العلاقات السعودية المفتوحة، ورغبة الجميع في الاشتراك في صياغة حل ينهي الأزمة التي تهدد العلاقات الدولية؛ فمحاصرة التجمع الغربي لروسيا عسكرياً واقتصادياً ترفضها الصين، في وقت تحذر واشنطن الصينيين من دعم موسكو وتبعات الانحياز.

اجتماع 42 دولة في جدة للبحث في الأزمة الأوكرانية خطوة متقدمة.

القمة الروسية . الأفريقية: تحديات مستقبلية



ناصر حتي

انحازت إلى موسكو في الحرب الدائرة. الأمر الذي دفع لتخفيض مستوى المشاركة عند البعض لئلا يفترق أو إثارة رد فعل غربي يطول مصالح هذه الدول. من أسباب انخفاض المشاركة أيضاً، تراجع التوقعات الأفريقية فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الاقتصادي بين الطرفين. كانت هناك توقعات في قمة سوتشي أن يصل حجم التجارة بين الطرفين إلى نحو 40 مليار دولار، ولكن لم يتعد ذلك 18 مليار دولار. كما أن استثمار روسيا في القارة السمراء لا يتجاوز الواحد في المائة من الاستثمار الخارجي. ولا بد من الإشارة إلى أن الهند تستثمر أكثر بكثير من روسيا في أفريقيا. الجدير بالذكر أن الدبلوماسية الصينية الناشطة، خصوصاً عبر البوابة الاقتصادية والتنموية في أفريقيا تحظى بمكانة كبرى، إن لم تكن بالأولوية في القارة السمراء في هذا المجال. ويواجه عدد من الدول الأفريقية أزمة غذائية كبرى، لأنها تعتمد بشكل وازن على واردات الحبوب التي انخفضت بشكل كبير وخطير على أمنها الغذائي، بعد وقف العمل من طرف موسكو باتفاقية تصدير الحبوب أو ما عرف بمبادرة البحر الأسود، التي لعبت تركيا

انعقدت القمة الروسية - الأفريقية الثانية ما بين 27 و28 يوليو (تموز) في موسكو، بعد القمة الأولى التي انعقدت في سوتشي عام 2019. تهدف دبلوماسية القمة، كما في حالات دولية مشابهة إلى إطلاق وتعزيز مسار استراتيجي للتعاون متعدد الأبعاد بين الطرفين. الأمر الذي يشكل نقلة نوعية في هذه العلاقات مع ما يفترض أن تحمله من نتائج أيضاً على بنية النظام الدولي وعلى العلاقات بين القوى الكبرى والتجمعات الإقليمية المختلفة.

إلى جانب الدعوة لتطوير وتعزيز العلاقات كما هي عادة بيانات القمم الدولية المختلفة، أياً كانت أطرافها والعبء بالطبع بتحويل القرارات والدعوات إلى سياسات فعلية. أكدت القمة انعقادها الدوري (مرة كل ثلاث سنوات) مما يعطي بعداً واضحاً حول أهمية هذه العلاقات. كما أكدت القمة تعزيز دبلوماسية التعاون بين كل من الاتحاد الأفريقي من جهة، والمنظمتين الفاعلتين (خصوصاً في مجال التعاون الاقتصادي) اللتين تنتمي إليهما روسيا من جهة أخرى، وهما «البريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون. وهو هدف يتكسي أهمية كبرى بالنسبة للاتحاد الأفريقي.

جملة من الملاحظات يجب تأكيداها لتقييم أعمال هذه القمة. ولا بد من الإشارة بداية إلى انخفاض عدد الحضور على مستوى المشاركة الرئاسية من 45 إلى 17 رئيس دولة أفريقية بين القمتين الأولى (2019) والثانية. من الأسباب التي تقف وراء ذلك منها بالطبع أن القمة الثانية انعقدت في ظل لحظة مواجهة كبيرة ومتصاعدة بين روسيا من جهة، والقوى الغربية من جهة أخرى بسبب الحرب في أوكرانيا. وقد يكون كثير من الدول الأفريقية رغم موافقتها المحايدة والمتوازنة من خلال الدعوة عبر المبادرة الأفريقية للتسوية السلمية للحرب الدائرة، لا تريد أن تصنف كما لو أنها

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 84,51	\$ 1936,50	\$ 29227	\$ 164,90	\$ 627,25	\$ 107,41
السابق	\$ 83,20	\$ 1937,60	\$ 29427	\$ 166,95	\$ 640,00	\$ 111,00

ارتفعت بنسبة 12,8% توزعت في استثمارات محلية ودولية

أصول «السيادي» السعودي تتخطى الـ594 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم الأصول المدارة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي في العام المنصرم بنسبة 12,8 مقارنة بعام 2021، ليختصى 2,23 تريليون ريال (594 مليار دولار)، مقابل 1,9 تريليون ريال (528 مليار دولار) في 2021.

ووفق التقرير السنوي الصادر عن صندوق الاستثمارات العامة، بلغت حصة الاستثمارات الدولية من إجمالي الأصول، 23 في المائة، أي ما يعادل 512 مليار ريال (136,5 مليار دولار)، في حين شكلت استثماراته المحلية 77 في المائة، بما قيمته 1,717 تريليون ريال (457,8 مليار دولار).

ووفق الصندوق عن استثمار بقيمة 120 مليار ريال (32 مليار دولار) في القطاعات الاستراتيجية خلال 2022، وتأسيس 25 شركة جديدة.

وساهم الصندوق في خلق 181 ألف وظيفة جديدة بالعالم السابق، مؤكداً أنه في وضع قوي ومتين.

تحقيق مكانة عالمية.

عوائد المساهمين

وقال الصندوق إن إجمالي عائد المساهمين منذ بدء برنامج تحقيق الرؤية في سبتمبر (أيلول) 2017 وحتى نهاية العام الماضي، بلغ 8 في المائة على أساس سنوي. وشكلت محفظة الاستثمارات في الشركات السعودية 32 في المائة من أصول الصندوق، ومحفظة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير القطاعات الواعدة وتنميتها 21 في المائة.

ويسعى صندوق الاستثمارات العامة أن يكون قوة محركة للاستثمار، وأن يصحح الحجة الاستثمارية الأكثر تأثيراً في العالم، وأن يدعم إطلاق قطاعات وفرص جديدة تساهم في رسم ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي، ويدفع بذلك عجلة التحول الاقتصادي في المملكة.

وحقق الصندوق تقدماً ملموساً وسريعاً خلال العام الماضي، مع استمرار تعافي الاقتصاد من الاضطرابات التي شهدتها الأعوام الأخيرة.

وكان «السيادي» سباقاً في قيادة التحول في أنحاء المملكة، وتمكّن عبر قوته المالية من تحديد واستغلال الفرص الاستثمارية الرئيسية بطريقة تكفل نمواً مستداماً للمملكة.

الاستثمارات المحلية

ويواصل الصندوق استثماراته المحلية في القطاعات والصناعات التي ستدعم تحول الاقتصاد المحلي، من خلال تأسيس الشركات الجديدة واستثمار مليارات الريالات في السوق السعودية.

أكد محافظ صندوق الاستثمارات العامة، ياسر الرميان، أن الصندوق استطاع الوفاء بالهامم المناطة به وتمكين التنمية للاقتصاد المحلي وتنويعه. ولفت إلى أن الاستثمار، بما يتماشى مع أهداف الصندوق الاستراتيجي، أمر بالغ الأهمية في بناء المدن والصناعات والتقنيات الجديدة التي ستشكل مستقبلاً مستداماً وأكثر ازدهاراً للأجيال القادمة.

وأشار إلى إحرار المشاريع الكبرى تقدماً ملحوظاً خلال الأشهر الـ12 الأخرى.

السابقة، حيث أعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة «نيوم»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، المخطط الرئيسي والتصاميم لمدينة «ذي لاين».

أضاف الرميان أن العام المنصرم شهد إطلاق مجتمع روشن العروس المتكامل والمستوحى من الهندسة المعمارية التاريخية في جدة، بمساحة تتجاوز 4 ملايين متر مربع.

وطبقاً للرميان، «في مشروع القدية، تم الحصول على قرض بقيمة 2,8 مليار ريال (746,6 مليون دولار) لإنشاء أكبر حديقة مائية في المنطقة، وهي نقطة جذب رئيسية جديدة لقطاعي السفر والسياحة».

وذكر محافظ صندوق الاستثمارات العامة، أن شركة البحر الأحمر للتطوير، وسعت نطاق اختصاصها بتغيير علامتها التجارية لتضع المشروع كنقطة جذب سياحية عالمية، وسيشمل التغيير تطوير بنية تحتية جديدة، فضلاً عن الاستثمارات في مجموعة من مشاريع الإنشاءات في السياحة والقطاعات الأخرى.



مشروع البحر الأحمر أحد المشاريع العملاقة التي يمتلكها صندوق الاستثمارات العامة (الشرق الأوسط)

توقعات بأن تؤكد التزامها سياسة توزيع الأرباح

أسواق العالم تترقب نتائج «أرامكو» المالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تترقب الأسواق السعودية والعالمية إعلان شركة «أرامكو» السعودية اليوم (الاثنين) نتائجها المالية عن الربع الثاني من العام الحالي وتوزيعات الأرباح، وسط توقعات بتراجع في أرباحها مدفوع بانخفاض أسعار النفط في الفترة المذكورة.

إذ سجلت أسعار الطاقة عالمياً تراجعاً بين نهاية مارس (آذار) ونهاية يونيو (حزيران)، لتبلغ سائس خام برنت نحو 5 في المائة في الفترة المذكورة، حيث أقفل شهر يونيو (حزيران) على سعر 74,84 دولار مقابل 78,43 دولار في نهاية مارس (آذار)، و111,9 دولار في يونيو (حزيران) 2022.

وكانت «أرامكو» كشفت تراجع أرباحها الصافية في الربع الأول بنسبة 19,25 في المائة إلى 119,54 مليار ريال، مقابل 148,03 مليار ريال للربع الأول من عام 2022، وأوضحت الشركة في حينه أن تراجع صافي الأرباح يعود بشكل أساسي إلى انخفاض أسعار النفط الخام، الذي قابله جزئياً انخفاض في ضرائب الدخل والزكاة وارتفاع في دخل التمويل والدخل الأخر.

وتقلت «بلومبرغ» عن محللين في «جي بي مورغان» أنه رغم توقعات تراجع أرباح «أرامكو»، فإن العلاوة التي يحملها نفلها على برنت، وتعرضها المحدود لاسعار الغاز يشير إلى مرونة على نظرتها، ويتوقعون أن تؤكد الإدارة التزامها بسياسة توزيع الأرباح الخاصة التي تم تقديمها في وقت سابق من هذا العام.

وإلى نتائج «أرامكو» الاثنين، يشهد الأسبوع إعلان نتائج شركات أخرى مثل «سيمز» للطاقة

«أرامكو» في إعلان نتائجها المالية الأسبوع الماضي، سجلت انخفاضاً كبيراً في أرباحها الصافية في الربع الثاني وبنسبة 70 في المائة على أساس سنوي، متخلفة عن توقعات المحللين؛ إذ تراجعوا إلى 2,6 مليار دولار انخفاضاً من 8,5 مليار دولار المسجلة قبل عام.

قبلها، تراجع أرباح شركة «إكسون موبيل» الأميركية العملاقة في الربع الثاني بنسبة 56 في المائة إلى 7,9 مليارات دولار. بينما شهدت «شيفرون» تراجعاً بنسبة 48 في المائة إلى 6 مليارات دولار انخفاضاً من 11,62 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2022.

وانكسحت الأرباح في «شل» الأوروبية العملاقة و«توتال إنرجي» في الربع الثاني، بسبب انخفاض أسعار الغاز والنفط. وأعلنت «شل» عن أرباح معدلة بلغت 5,1 مليار دولار في الربع الثاني، بينما كانت توقعات المحللين تشير إلى أرباح بقيمة 5,6 مليار دولار، وهو أقل من نصف الرقم القياسي البالغ 11,5 مليار دولار الذي حققته العام الماضي في ذروة أزمة الطاقة، وتماشياً مع 5,5 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2021.

في حين قالت «توتال» إن صافي الدخل المعدل انخفض إلى 5 مليارات دولار، بانخفاض 49 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح «توتال» أن أسعار الغاز الطبيعي المسال، على سبيل المثال، بلغت متوسط 10 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية استثنائية العام الماضي نتيجة ارتفاع الأسعار، غداة الحرب الروسية - الأوكرانية. فشركة «بريتيش بتروليوم (بي بي)» البريطانية التي سبقت



صورة لتحقل الشيبية جنوب شرقي السعودية (موقع أرامكو)

«نوفو نورديسك».

ويأتي الإعلان عن النتائج المالية لـ«أرامكو» بعيد أيام على اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج في تحالف «أوبك بلس»، وإعادة تأكيدها على التزام الدول الأعضاء بالخفض الطوعي لإنتاج النفط حتى نهاية 2024، إضافة إلى دورها وفق ما تم الاتفاق عليه باجتماع وزراء التحالف في يونيو (حزيران) الماضي.

وجاء بيان اللجنة غداة إعلان السعودية تمديد خفض إنتاج النفط الطوعي الإضافي بواقع مليون برميل يومياً إلى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، مع القابلية للتعميد مجدداً.

وكانت السعودية قدمت

بصورة منفردة خفضاً طوعياً بواقع مليون برميل يومياً لمدة شهر بدأ في يوليو (تموز) الماضي، قبل أن تمده في وقت سابق إلى نهاية أغسطس (آب).

كما أعلنت روسيا خفض صادراتها من النفط بمقدار 300 ألف برميل يومياً في سبتمبر (أيلول)، بدلاً من الخفض بواقع 500 ألف برميل يومياً في أغسطس.

وقد انعكس تراجع أسعار النفط على أرباح شركات النفط الكبرى التي كانت حققت أرباحاً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية استثنائية العام الماضي نتيجة ارتفاع الأسعار، غداة الحرب الروسية - الأوكرانية.

فشركة «بريتيش بتروليوم (بي بي)» البريطانية التي سبقت

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تعويل على اجتماع جدة لاستعادة سلاسل الإمداد عافيتها

الحرب الروسية - الأوكرانية، شكل نقضاً حاداً في القدرة التصديرية عن العام الذي سبق اندلاع الحرب، بينما ارتفعت تكاليف سداد قيمة المواد الغذائية نتيجة ارتفاع أسعار الحبوب والأرز والقمح، معولاً على نتائج اجتماع جدة للأزمة الأوكرانية، في أن يعزز الاستقرار في الأسواق العالمية وبالتالي انسيابية سداد إمدادات الغذاء بمرور.

من جهته، شدد الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشرق للدراسات الاقتصادية في جازان، على أهمية اجتماع جدة الذي سنع فرصة لمطالين لأكثر من 42 دولة، لها حضور قوي في المشهد السياسي والاقتصادي والأمني في العالم، لكي يتبينوا نتائج تصب في صالح الاستقرار السياسي والاقتصادي.

ويرى باعشن أن العالم يواجه نقضاً حاداً في سلاسل إمداد الغذاء بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية، فضلاً عن تأخيرها بشكل مباشر في استقرار الاستثمارات في كل دول العالم، المعززة لأسواق الأسهم المحلية والعالمية، إذ إن ارتباط القطاع الخاص في النفط والغذاء أصبح مؤشراً للمستثمرين للدخول الاستثمارات والاستقرار على حد تعبيره.

ولفت إلى أن الأزمة الروسية الأوكرانية، أثرت بشكل مباشر في انسياب سلاسل الإمداد، وارتفاع أسعار الغذاء، مع توقعات بانخفاض الإنتاج العالمي من الحبوب والغذاء، في ظل توقعات بازمنة مقاومة بسبب قرار روسيا الانسحاب من مبادرة حبوب البحر الأسود، حيث ارتفع سعر القمح بنسبة 2,6 في المائة، بينما شهدت أسعار العقود الآجلة للقمح حالة من الاضطراب منذ الهجوم الروسي على الموانئ الأوكرانية البحرية والنهرية منتصف الشهر الماضي.

بينما اتجهت الأنظار إلى غرب السعودية، حيث اجتمع جدة لمستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول بشأن الأزمة الأوكرانية، الذي شارك فيه ممثلون لأكثر من 42 دولة في العالم، عول اقتصاديون على نتائج هذا الاجتماع في إحداث اختراق في الأزمة الروسية - الأوكرانية، لصالح مواجهة تحديات شيخ الفقر والجوع، في ظل تعثر اتفاقية الحبوب بين موسكو وكيف، مستبشرين بانعكاس إيجابي للاجتماع يعزز سلاسل الإمداد على مستوى العالم.

ويعتقد رجل الأعمال السعودي، عبد الله بن زيد المليحي، أن نتائج مشاورات السلام الأوكرانية، التي تستضيفها جدة، ربما تعزز التوجه الإيجابي للاقتصاد العالمي، وتمكّن سلاسل التوريد من المرونة الانسيابية، مشيراً إلى أنه تم شحن 32,9 مليون طن من الحبوب من أوكرانيا حتى 18 يوليو (تموز) الماضي، في وقت كانت الصين الدولة الأعلى استيراداً من الحبوب الأوكرانية بحوالي 8 ملايين طن، تلتها إسبانيا بـ 6 ملايين، وتركيا في المركز الثالث بـ 3,2 مليون طن.

وفق المليحي، تزود أوكرانيا وروسيا أفريقيا بأكثر من 40 في المائة من احتياجاتها من القمح، غير أن الحرب أدت إلى نقص بواقع 30 مليون طن من الغذاء في أفريقيا، ترتب عليه زيادة أسعار الغذاء بنسبة 40 في المائة في القارة، وأشار إلى أن الفجوة في إمدادات الغذاء إلى دول القارة، إلى جانب انخفاض المساحة المحصولية بنسبة 25 في المائة، وانخفاض حجم الإنتاج بنسبة 37 في المائة فاقم أزمة الغذاء في عدة دول، ووضع بعضها على حافة المجاعة.

وأوضح المليحي أن محصلة

والتقى وزير الاستثمار السعودي

من وزراء جمهورية تشيلي، وهم: وزير الخارجية البيرتو فان كلافيرين، ووزير غراو، ووزير الأشغال العامة جيسكا لوبيز صافي، بهدف بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل تعزيز التعاون والتكامل في الجوانب ذات الاهتمام المشترك بين المملكة وجمهورية تشيلي.

من ناحية أخرى، اختتم الوفد السعودي زيارته لجمهورية باراغواي، ضمن جولة وزير الاستثمار والوفد السعودي لأمريكا اللاتينية، بهدف تعزيز العلاقات الاستثمارية واستعراض الفرص النوعية

المسؤولين الحكوميين ومشاركة ممثلي القطاع الخاص من البلدين، وذلك على هامش الزيارة التي يقوم بها الوفد المرافق له من القطاعين العام والخاص لدول أمريكا اللاتينية.

وناقش الاجتماع فرص الاستثمار والارتقاء بالعلاقات الاستثمارية وتعزيز الجهود لتنمية الروابط الاقتصادية والاستثمارية بين المملكة وتشيلي وتنمية الاستثمارات النوعية وتمكين القطاع الخاص

من الاستفادة من الفرص الاستثمارية في كلا البلدين، إضافة إلى بحث أوجه الشراكة في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها.

وتعمل وزارة الاستثمار على تعزيز

جهود الشراكة مع القطاع الخاص في التحول الاجتماعي والاقتصادي في المملكة الذي يأتي داعماً ومحفزاً وميسراً لمشاركة القطاع الخاص السعودي والأجنبي، في تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية، وتذليل جميع التحديات التي قد تواجهه في تعامله مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها.

من جهة أخرى، عقد الوزير الفالح اجتماع الطاولة المستديرة الاستثماري التشيلي السعودي في عاصمة جمهورية تشيلي سانتياغو، بحضور عدد من

عدد من الموضوعات التي تهدف إلى تعزيز

العلاقات الاستثمارية بين البلدين. ويحث الجانبان سبل توسيع الشراكة الاستثمارية واستعراض فرص الاستثمار النوعية في البلدين، إضافة إلى التأكيد على تعزيز التبادل الاستثماري من خلال مشروعات نوعية في القطاعات الحيوية والمجالات ذات الاهتمام المشترك. كما استعرضت وزارة الاستثمار

السعودية خلال الاجتماع، دورها وأهدافها في جذب الاستثمارات النوعية وتمكين القطاعات من النمو وتطوير الأنظمة والسياسات وتعزيز الحصول على الخدمات من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار الجولة التي يقوم بها مع وفد رفيع المستوى تستهدف دول أمريكا اللاتينية، وقع وزير الاستثمار السعودي، المهندس خالد الفالح، مذكرة تفاهم مع وزير الخارجية والتجارة الدولية في جمهورية الأرجنتين، سانتياغو كانيفيرو، بهدف التعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر بين البلدين.

وقد الفالح، ووزير الخارجية والتجارة الدولية الأرجنتيني، اجتماعاً بمشاركة عدد من ممثلي القطاع الخاص والشركات السعودية والأرجنتينية، حيث تمت مناقشة

تفاهم سعودي. أرجنتيني لتشجيع الاستثمار المباشر

وغير المسبوقة التي تزخر بها المملكة. ويرأس وزير الاستثمار وفدًا سعودياً رفيع المستوى يتضمن جهات حكومية في زيارة رسمية إلى أميركا اللاتينية خلال المدة من 31 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس (آب) 2023.

وتشمل الزيارة البرازيل، وتشيلي، وكوستاريكا، والأرجنتين، وبينما، والباراغواي، والأوروغواي؛ بهدف تعزيز العلاقات الاستثمارية، واستعراض الشراكة الاستراتيجية القائمة بين السعودية وتلك الدول، والفرص النوعية وغير المسبوقة التي تزخر بها بلاده في جميع المجالات



د. عبد الله الرادي

روسيا وممر النقل الدولي

ممرات النقل الدولية أداة رئيسية لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان، وهي الأساس الذي يمكن الدول من نقل البضائع والسلع فيما بينها. وجود هذه الممرات سهل عملية التصدير للكثير من الدول، وبالتالي زيادة تنافسية منتجاتها. كثافة هذه الممرات تزيد من مرونة سلاسل التوريد وتجعلها أقل عرضة للاختناقات عند الأزمات. واليوم، تسعى روسيا إلى تفعيل مشروع «ممر النقل بين الشمال والجنوب» الذي ظهر بشكل رسمي عام 2000، بتوقيع ثلاث دول على أساسه القانوني، وهي روسيا والهند وإيران.

و«ممر النقل بين الشمال والجنوب» مشروع طموح تبنته روسيا منذ بدايته، ويسعى إلى إيجاد بدائل لوجستية لخطوط النقل الحالية التي تخدم منطقة أوراسيا. وهو ليس مشروعاً جديداً البتة؛ فقد برزت فكرته في نهاية القرن التاسع عشر، ضمن محاولات الإمبراطورية الروسية الوصول إلى المحيط الهندي عبر أفغانستان وبلاد فارس. ويرمي المشروع الحالي إلى ربط سان بطرسبورغ الروسية بمدينة مومباي الهندية عبر طرق متعددة مكونة من مسارات بحرية، وسكك حديدية، وطرق برية. وقد وقع عليه العديد من الدول بعد الاتفاقية الأولية قبل نحو عشرين سنة، ومنها كازاخستان وروسيا البيضاء وعمان وسوريا، وطاجيكستان، وأذربيجان، وأرمينيا. ويهدف هذا الممر إلى تسهيل تدفق السلع فيه بدلاً من الطرق البحرية الحالية التي تمر بجبل طارق. وقد أشارت دراسة إلى أن حركة الشحن المحتملة لهذا المسار تقدر بين 15 و25 مليون طن من الحاويات بحلول عام 2030.

ويساهم هذا الممر في توسع العلاقات التجارية الروسية مع الهند وتركيا ودول الخليج العربي وإيران وجنوب آسيا، رافعاً من كفاءة تدفق السلع بين هذه الدول. ويستغرق نقل السلع في الوقت الحالي بين مومباي وسان بطرسبورغ ما بين 20 و45 يوماً، وذلك عبر الموانئ البحرية وقناة السويس مروراً بالبحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق. في حين يقلل الطريق الجديد مدة النقل إلى أقل من 18 يوماً، وذلك مروراً بالطرق البرية في كازاخستان وتركمانستان. هذا الاختصار في المدة جوهري للعديد من السلع، كالمواد الغذائية، والإلكترونيات والمنسوجات والأجهزة المنزلية. كما أنه يدعم الشركات في تسريع تدوير أموالها، وبالتالي زيادة كفاءة رؤوس أموالها، إلا أن تطوير هذا الممر لا يخلو من صعوبة بسبب ظروف الدول المؤيدة له؛ فإيران منذ أن دخلت الاتفاقية تعاني من عقوبات دولية لم تمكنها من المساهمة بشكل مناسب في تطويره، وهي تعاني من اهتراء بنيتها التحتية وتعجز عن تطويرها، فضلاً عن بنیان منشآت جديدة، لكن إيران ترى في هذا الطريق فكاً لها من العقوبات الدولية، فهو يعطيها طريقاً برياً نحو الشمال لا يمر بالدول الأوروبية. أما روسيا فهي لا تستطيع تولى هذا الممر وحدها، ولو كان لدولة القدرة على ذلك لأنجزت الصين «طريق الحرير» الذي كان أحد أكثر مشاريعها طموحاً وفائدة. وقياساً على ذلك، فإن العديد من الدول التي يخدمها هذا الطريق لا يملك السيولة الكافية لبناء مشاريع بنية تحتية علاقة كالتي يحتاجها هذا الممر. ويضاف إلى ذلك أن تكلفة نقل السلع عبر الخطوط الحالية أقل تكلفة من مثيلتها لهذا الممر بسبب زيادة كفاءة الخطوط الحالية التي حسنت بسبب سنوات من التحسين المستمر؛ أي إن الجدوى الاقتصادية ليست عالية الآن مقارنة بالخطوط الحالية، وإن كانت روسيا تراهن على التقنية في زيادة كفاءة الممر وتقليل تكلفة الشحن عبره.

إن مميزات هذا الممر متعددة؛ فمنها توفير الوقت، ومنها زيادة البدائل اللوجستية لدى الدول، ومنها رفع مرونة سلاسل الإمداد، لا سيما بعد حادثة مارس (آذار) 2021 الشهيرة في قناة السويس والتي تسبب فيها جنوح ناقلة في زعجة سلاسل الإمداد الدولية، إلا أن كل هذه الميزات لم تكن كافية خلال السنوات الماضية، حتى جاءت الحرب الروسية - الأوكرانية، التي جعلت إيجاد البدائل اللوجستية لروسيا ضرورة لا يمكن التغاضي عنها؛ فهي كما تفعل الآن بالتحكم بالبحر الأسود، تخشى أن يتمكن الأوروبيون من التحكم في حركة سلعها التجارية المنجزة غرباً، وورادتها التي تغذي شعبها واقتصادها، وهو ما يضيء أهمية استراتيجية جعلت روسيا تضيء قدماً في تطوير هذا المشروع. وهي بذلك تتبع نفس الأسلوب الصيني في «طريق الحرير»، إلا أنها اختارت توقيتاً زاد من صعوبة مهمتها.

التضخم، مضيئاً أن «الميل الأخير» سوف يتطلب فترة مطولة من أسعار الفائدة التقيدية.

وبحسب بيانات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، سجل التضخم الأساسي في يونيو 6,6 في المائة بتراجع من 7,8 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي في هذا الإطار إلى أنه من المتوقع أن يتراجع التضخم الأساسي العالمي بالتدريج من 6 في المائة هذا العام إلى 4,7 في المائة في 2024. والأمر الذي يستدعي قلقاً أكبر، بالنسبة لصندوق النقد الدولي، هو معدل المتوسط السنوي للتضخم الأساسي في الاقتصادات المتقدمة، الذي من المتوقع أن يظل دون تغيير عند 5,1 في المائة هذا العام، قبل أن يتراجع إلى 3,1 في المائة في 2024.

وتلعب تطورات سوق العمل والأجور دوراً أساسياً في استمرار التضخم. إذ يتبين من البيانات التي تنشر دورياً أن أسواق العمل لا تزال نقطة مضيئة، لا سيما مع انخفاض معدلات البطالة وارتفاع مستويات التوظيف. فالأرقام التي صدرت نهاية الأسبوع الماضي من الولايات المتحدة مثلاً أظهرت أن سوق العمل لا تزال قوية حيث انخفض معدل البطالة إلى 3,5 في المائة، على الرغم من تباطؤ نمو الوظائف في يوليو. إذ كان نمو الأجور في الساسة أقوى مما كان متوقعاً عند 4,4 في المائة على أساس سنوي، وهو أعلى بكثير من المستويات التي تعدّ متوافقة مع هدف التضخم البالغ 2 في المائة. علماً أنه على أساس شهري، نمت الأجور بنسبة 0,4 في المائة، مقارنة بتوقعات الإجماع عند 0,3 في المائة.

الصين تسيير عكس التيار

وبينما تتصارع المصارف المركزية في البلدان المتقدمة مع التضخم المرتفع، تواجه الصين مشكلة معاكسة. إذ إن ثاني أكبر اقتصاد في العالم «بعائق» الانكماش (Deflation)، وهو قد يكون أسوأ من التضخم بكثير. فبينما تضررت الاقتصادات المتقدمة بشكل خاص من ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية مع بدء روسيا حربها على أوكرانيا العام الماضي، فإن ضوابط أسعار الطاقة في الصين حمتها من أسوأ تلك التقلبات. كما أن الصين التي تعدّ أكبر مصنع في العالم، واجهت مشكلات أقل من سلسلة التوريد. لكن بدلاً من ذلك، فإنها معرضة لخطر الانكماش بسبب انخفاض طلب المستهلكين والاستثمار الخاص مع خروج الاقتصاد من ضوابط صارمة ضد فيروس كورونا.

كان يُتوقع أن تقود الصين النمو العالمي هذا العام بعد خروجها من حلقب من الغلق بعد «كورونا»، وهو الأمر الذي يعني تعزيز الطلب، وبالتالي إبقاء التضخم أعلى لفترة أطول. لكن البيانات التي تصدر تباعاً تؤشر على نمو أقل من التوقعات.

تدابير اتفاق الجيوب

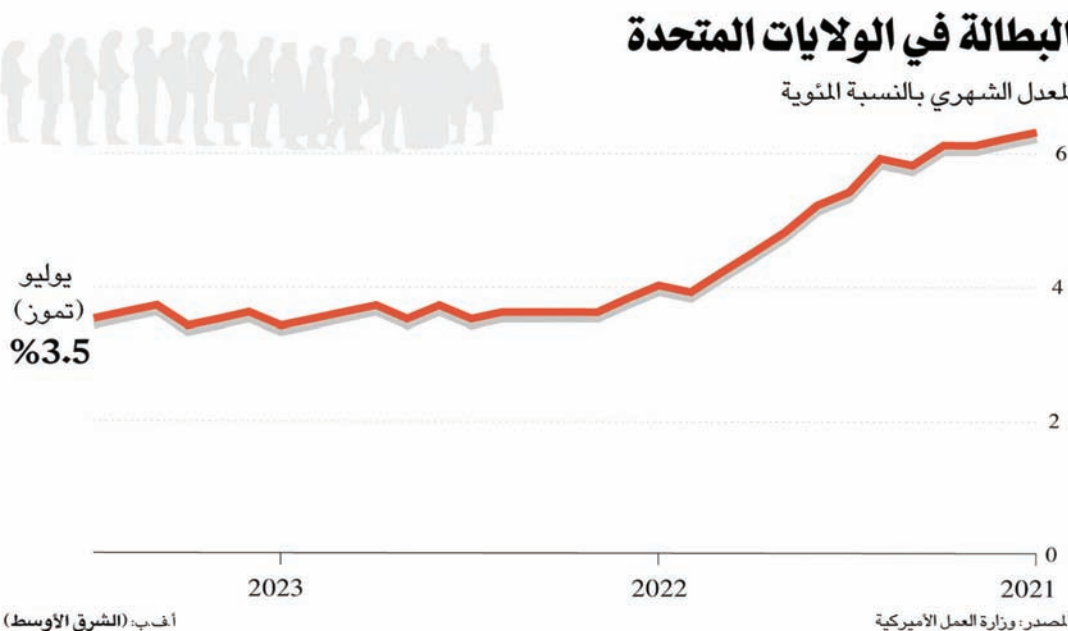
ومن شأن قرار روسيا وقف تنفيذ اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، الشهر الماضي بعد اتهامها الغرب بعرقلة صادرات الحبوب والأسمدة الروسية، أن يعيد الوتيرة التصاعدية للتضخم، حيث كان الاتفاق حيوياً لتحقيق استقرار أسعار الغذاء العالمية. فمنذ إعلان تعليقه، راحت أسعار تلك الحبوب تفتقر بتسارع كبير، بما ينذر بدخول العالم في سلسلة غير متوقعة من الأسعار المتزايدة تتعرض لها سلة الغذاء العالمية، وهو ما سوف يغذي بالتأكيد معدلات التضخم مجدداً كما حصل في العام الماضي عندما اندلعت الحرب الروسية - الأوكرانية.

رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد حذرت منذ أيام من أن وقف تنفيذ هذا الاتفاق قد يؤدي إلى رفع أسعار المواد الغذائية ومقاومة التضخم. وقالت لاغارد، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الانسحاب ينطوي على خطر ارتفاع التضخم.

فيما عبر صندوق النقد الدولي عن قلقه، محذراً من أن «الحرب في أوكرانيا يمكن أن تشدد مما يؤدي إلى زيادة أسعار الغذاء والوقود والأسمدة». ولا بد من أن تشير في هذه النقطة إلى ظاهرة النينو المناخية التي تتسبب في زيادات شديدة في درجات الحرارة أكثر من المتوقع، وتفاقم ظروف الجفاف، ورفع أسعار السلع الأساسية... وبالتالي التضخم.

وبحسب ما أظهرت ورقة عمل جديدة للمصرف المركزي الأوروبي، يمكن أن يؤدي ارتفاع متوسط درجات الحرارة إلى ارتفاع أسعار الغذاء السنوي والتضخم الرئيسي بنسبة تصل إلى 1,18 في المائة بحلول عام 2035 مما يجعل تغير المناخ عاملاً اقتصادياً مهماً لاستقرار الأسعار.

وهذا كله إذا ما عني شيئاً، فهو أن الحرب ضد التضخم لم تضع أوزارها بعد، وأن حرب المصارف المركزية ستستمر حتى تحقيق الهد.



المصدر: وزارة العمل الأميركية

أخبار الشرق الأوسط

تراجعات أيضاً بكثير مقارنة بالتضخم الأساسي في الفترة نفسها، وهو لا يزال بعيداً جداً عن أهداف المصارف المركزية (2 في المائة).

فمثلاً، وعلى الرغم من انخفاض التضخم الرئيسي في منطقة اليورو إلى 5,3 في المائة على أساس سنوي في يوليو، لكن التضخم الأساسي فاجأ الأسواق والمستثمرين بتسجيله نسبة 5,5 في المائة. كما أن التضخم الأساسي في الولايات المتحدة لا يزال عند مستوى أعلى بكثير من مستهدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة. إذ بلغ في المائة في يونيو. وفي بريطانيا، وصل التضخم الأساسي إلى 6,9 في المائة في يونيو - وإن بانخفاض عن 7,1 في المائة في مايو (أيار) حين كان أعلى معدل في 31 عاماً. وكان محافظ مصرف إنجلترا أندرو بابلي قال الجمعة إنه ما زال من المبكر إعلان انتصار بلاده في المعركة ضد

ما التضخم؟

التضخم يعني ارتفاع أسعار السلع والخدمات في فترة زمنية محددة، مما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للمستهلكين والشركات. بعبارة أخرى؛ فإن الدولار الخاص بك (أو أي عملة تستخدمها لشترها) لن يكفيك بعد الآن لشراء كمية السلع أو الخدمات نفسها كما كان في السابق.

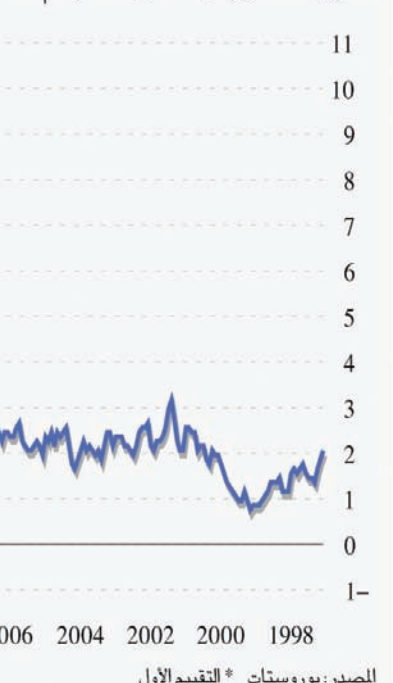
التضخم مستقراً في المملكة العربية السعودية. في الواقع، توقع صندوق النقد الدولي في تقريره حول «أفاق الاقتصاد العالمي» أخيراً أن ينخفض التضخم العالمي من 8,7 في المائة في عام 2022 إلى 6,8 في المائة في عام 2023 و5,2 في المائة في عام 2024.

ولكن هل انتهى العالم من أزمة التضخم؟ أمام هذه التراجعات المتسارعة، بات المستثمرون يتوقعون أن يستمر التضخم الرئيسي في الانخفاض بسرعة كبيرة في الأرباع المقبلة. ولكن هذا لا يعني أن الحرب ضد التضخم قد انتهت، أو أن المصارف المركزية قريبة من الاحتفال بانتصارها عليه.

فالتضخم الأساسي، الذي يستثني الأسعار المتقلبة للغذاء والطاقة، والذي تراقبه المصارف المركزية بدقة، سجل

التضخم بمنطقة اليورو

التغييرات الشهرية بالسرعة، عاماً بعام، %



المصدر: بيروستات * التقييم الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

ربما كان التضخم العامل الأهم والأوحد الذي عكّر الأسواق المالية على مدار العامين الماضيين. قليلة هي الدول التي لم تتضرر اقتصاداتها جراء الارتفاع الجنوني لمعدلات التضخم، التي تفاقم في عام 2022 بفعل ارتفاع أسعار النفط والاضطرابات في سلاسل الإمداد بعد بدء عملية التعافي الاقتصادي عقب تفشي جائحة «كورونا»؛ لتأتي الحرب الروسية - الأوكرانية فتطرح بكل أمل في بلوغ معدلات نمو اقتصادي كانت متوقعة بشدة العام الماضي.

وكان لابد للمصارف المركزية أن تتسارع إلى استخدام سلاح الفائدة لمحاربة التضخم والعمل على السيطرة عليه. فكان أن سجلت أسعار الفائدة ارتفاعات كبيرة حيث قام الاحتياطي الفيدرالي مثلاً برفع الفائدة 11 مرة منذ أن بدأ هذا الإجراء التشديدي في مارس (آذار) 2022 من 0,5 في المائة إلى 5,5 في المائة. فيما المصرف المركزي الأوروبي أقدم على تسع زيادات منذ بدء مساره التشديدي في يوليو (تموز) 2022 لتصل أسعار الفائدة إلى 4,25 في المائة. مصرف إنكلترا من جهته بدأ باكراً في رفع معدلات الفائدة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021 ليلعب عدد زيادات معدلات الفائدة 14 مرة وتصل التكلفة الرئيسية للاقتراض للمصارف التجارية في المملكة المتحدة إلى 5,25 في المائة.

في الأشهر الأخيرة، بدأت العديد من الدول تشهد تراجعاً في معدلات التضخم، لا سيما في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو، حيث انخفضت أسعار الطاقة والمواد الغذائية بشكل كبير. ففي الولايات المتحدة، وصل معدل التضخم العام على أساس سنوي إلى حوالي 3 في المائة في يوليو (من 9,1 في المائة في يونيو (حزيران) من العام الماضي)، وأقل من 5,5 في المائة في منطقة اليورو (من 9,2 في المائة في ديسمبر 2022). أما في المملكة المتحدة، فتراجع التضخم إلى 7,9 في المائة على أساس سنوي في يونيو (من 11,1 في المائة في أكتوبر 2022)، أي أكثر من التوقعات التي كانت تشير إلى معدل تضخم بنسبة 8,2 في المائة. ويتوقع مصرف إنكلترا أن يستمر التضخم في التراجع ليصل إلى حوالي 5 في المائة في نهاية العام الحالي، وأن يستمر في الانخفاض ويصل إلى هدفه البالغ 2 في المائة بحلول أوائل عام 2025.

كما أعلنت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (التي تضم 38 عضواً، 22 منهم من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي)، منذ أيام، أن التضخم الرئيسي لدولها سجل تراجعاً سريعاً وحاداً على أساس سنوي إلى 5,7 في المائة في يونيو 2023، من 6,5 في المائة في مايو (أيار). وشهدت جميع البلدان، باستثناء ألمانيا واليابان، انخفاضاً في يونيو.

مجموعة السبع

وفي مجموعة السبع (التي تضم كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة)، انخفض التضخم على أساس سنوي إلى 3,9 في المائة في يونيو من 4,6 في المائة في مايو، وانخفض التضخم بشكل حاد (أي بأكثر من 1,0 نقطة مئوية) في إيطاليا بعد انخفاض واضح في تضخم الطاقة؛ وفي الولايات المتحدة حيث شهد التضخم الأساسي انخفاضاً ملحوظاً.

كما تباطأ التضخم، ولكن بدرجة أقل في فرنسا والمملكة المتحدة وكندا. وعلى النقيض من ذلك، ارتفع التضخم في ألمانيا إلى 6,4 في المائة في يونيو (حزيران) مقارنة مع 6,1 في المائة في مايو، بعد 3 أشهر من الانخفاض، مدفوعاً بارتفاع التضخم الأساسي وتضخم الطاقة المستقر.

أما في اليابان، فكان التضخم مستقراً على نطاق واسع، حيث كان يحوم حول 3,3 في المائة منذ فبراير، بينما أظهرت دول مجموعة السبع الأخرى اتجاهها هبوطياً خلال هذه الفترة.

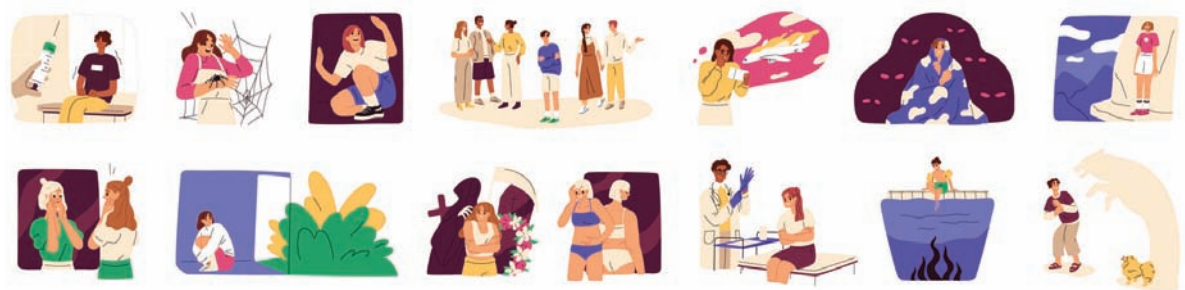
وكانت البنود غير الغذائية وغير المرتبطة بالطاقة هي المساهم الرئيسي في التضخم الرئيسي في جميع بلدان مجموعة السبع في يونيو.

مجموعة العشرين

في مجموعة العشرين، انخفض التضخم على أساس سنوي إلى 5,5 في المائة في يونيو، من 5,9 في المائة في مايو. في الصين، انخفض التضخم على أساس سنوي إلى الصفر، وهو أدنى مستوى له منذ فبراير (شباط) 2021. وانخفض التضخم في جنوب أفريقيا والبرازيل واندونيسيا والصين، لكنه زاد في الأرجنتين والهند. وكان

تحويله من عدو إلى حليف يضمن الحسم ضد التردد أو التهور

كيف تتغلبون على الخوف من الخوف نفسه؟



واشنطن: ليديا ديشمان*

انظروا قبل أن تتقزوا... يجب أن تكونوا كثيري الحذر، فـ«ينار وقاية خبز من قطار علاج».

نعم؛ العالم خطر في الخارج، وأسباب الخوف كثيرة؛ كثيرة جداً في الحقيقة إلى درجة أنها وضعت في موسوعة مخصصة للحالات المرتبطة بالخوف. وهناك مصطلحات مثل: «الاركانوفوبيا (Arachnophobia) أو (رهاب العناكب)»، و«الأكروفوبيا (Acrophobia) أو (رهاب المرتفعات)»، و«الايبروفوبيا (Aerophobia) أو (رهاب الطيران)»... جميعها حالات قد لا نمر بها بانفسنا، ولكن لا شك في أننا سنتعاطف مع من يعاني منها. ولكن توجد مخاوف تبدو أقل واقعية في الحقيقة، مثل الـ«كولروفوبيا (Coulrophobia) أو (رهاب المهزج)»، والـ«باروفوبيا (Barophobia) أو (رهاب الجاذبية)».

الخوف من الخوف

ويوجد أيضاً النوع الجديد الذي دخل حديثاً إلى المعجم الأخلاقي: «الفوبوفوبيا (Phobophobia) أو (الرهاب المفرط من اكتساب رهاب ما)».

في خطاب تشيّن رئاسته الأولى، عدّ فرتكلين روزفلت أنّ «الأمر الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه... إنه الرعب غير المسمّى وغير المنطقي وغير المبرر الذي يشلّ الجهود المطلوبة لتحويل التراجع إلى تقدم».

وقبل 3 قرون، كتب الفيلسوف المعروف موشي حاييم لوزاتو في كتابه الكلاسيكي «طريق العدل»: «يوجد خوف، ويوجد خوف. يوجد خوف عقلائي وخوف غير عقلائي؛ توجد شجاعة ويوجد تهوّر». وكما في كل شيء؛ يمكن تحذينا للخوف في إيجاد التوازن الصحيح، حيث إنّ الإفراط في الحذر يتحوّل إلى شلل، بينما تؤدي الأفعال المتدفقة وغير المدروسة إلى عمل مهوّر. باختصار؛ ثبت أنّ الانجراف نحو أيّ من الاتجاهين مكلف في القرارات العملية والخيارات الأخلاقية.

مواجهة الخوف

تعدّ مواجهة الخوف الخيار الأصح من الهرب

«الأمر الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه... إنه الرعب غير المسمّى وغير المنطقي وغير المبرر» فرتكلين روزفلت

من عدو إلى حليف

منه وتجاهله. توجد مخاطر مشروعة في الحياة والعمل، ومعرفتها هي الطريق المؤكدة لتجنب الرعب المغطى أو الثقة المفرطة المحفوفة بالمخاطر. يكثر عدد أعداء الأخلاقيات: العدو الأول: العقلنة، والثاني: الخوف، ويقع الأسوأ عندما يجمع هذان العنصران الشريران قواهما ضدنا، ويتلاعبان بنا بطريقة تدفعنا إلى اختلاق حجج تدعم خوفنا، وبشحننا مخيلتنا لنفكر في كل أمر سيئ قد يقع إذا أقدمنا، وكلّ خسارة سنمنى بها إذا لم نقيم.

من جهة؛ نخشى الفشل والوقوع في الخطأ وأن نعدّ مطّخين، أو من الإفراط في السلطة، ومن خسارة وظيفتنا أو مكانتنا. ومن جهة أخرى؛ نخاف من نفويت الفرص، والظهور ضعفاً، وغير حاسمين، وغير واثقين بانفسنا. وطبعاً، نخاف من أن نبوء خائفين.

الاعتراف بالمجهول

يقال إنّ جميع المخاوف تنبع من خوفنا من المجهول. في معظم الأحيان، لا يشعر الأطفال بالخوف؛ لأنهم ببساطة لا يعرفون شيئاً ويريدون التعلم. ولكن مع التقدم في السن، ومع تشكل رؤيتنا للعالم، تصبح كل مواجهة لنا مع

المجهول تهديداً يزعزع أي مفهوم نعتقد أننا اكتسبناه.

ما المجهول؟ ليس هو المكان الذي تقع فيه الحكمة الحقيقية؛ إذا كان الأمر كذلك، لا يجب أن نشعر بالرعب من البقاء في ظلمة الجهل أو خداع الذات؛ أكثر بكثير من خوفنا من الخروج إلى النور؛ صحيح أننا لا نستطيع استئصال مخاوفنا بشكل تام، ولكن يمكننا السيطرة عليها عبر قلبب أحدها ضد الآخر. فبدلاً من السعي إلى التغلب على الخوف؛ ماذا لو فتحنا الباب موراباً لأعماق عقلنا للاعتراف ولو قليلاً بالمجهول؛ وهكذا؛ ومع التأقلم مع شعورين؛ شعورنا بالخوف من التحرك، والشعور بالخوف من عدم التحرك في الوقت نفسه، سنتمكن من تحقيق نوع من التوازن الذي يتيح لنا التفكير ملياً في خياراتنا، وتأمّل العواقب، ومن ثمّ التحرك بدرجة من الثقة التي كانت بعيدة المنال عندما كنا ضائعين بين خيارنا المستحيلة.

زيادة تناولها قد يؤدي إلى سرطانات الكبد والبنكرياس

تحذيرات جديدة من أخطار المحليات الصناعية

لندن: د. وفا جاسم الرجب

صنّعت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها نُشر في 14 يوليو (تموز) الماضي تحلي الأيسبارتام منخفض السرعات الحرارية على أنه «من المحتمل أن يكون مسرطناً»، في الوقت الذي يعد الأيسبارتام من أشهر المحليات الصناعية في العالم ويدخل في صناعة عدد كبير من المنتجات الغذائية.

وقد تسبب تقرير المنظمة وتوصيات لجنة الخبراء في أبحاث السرطان فيها في حالة من الحيرة لدى المهتمين بالصحة حول حقيقة أضرار مادة الأيسبارتام. ومع ذلك قالت لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن الإضافات الغذائية إن الحدود اليومية الموصى بها لاستهلاك التحلية الموجودة في آلاف منتجات الأطعمة والمشروبات لن تتغير.

المحليات الصناعية والسرطان

يعد الأيسبارتام أحلى 200 مرة من السكر، ويستخدم في أكثر من 6000 منتج حول العالم، وقد وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) عليه كمادة تحلية عام 1974. وفي عام 1981 أقرت لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (JECFA) كمية يومية مقبولة تبلغ 40 مليغراماً لكل كيلو غرام من وزن الجسم بالنسبة للبالغين العاديين.

كانت التحلية

الإصطناعية موضوعاً للكثير من الجدل على مدار العقود الأربعة الماضية وربطها بزيادة خطر الإصابة بالسرطان وقضايا صحية أخرى، لكن عمليات إعادة التقييم التي أجرتها إدارة الغذاء والدواء والهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية وجدت أدلة غير كافية لتقليل الكمية المسموح بتناولها يوماً.

وفي عام 2019 أوصت مجموعة استشارية للوكالة الدولية لبحوث السرطان بإجراء تقييم ذي أولوية عالية لمجموعة من المواد بما في ذلك الأيسبارتام على أساس الأدلة العلمية الناشئة، إذ طرحت الوكالة الدليل على وجود صلة بين الأيسبارتام وسرطان الكبد من ثلاث دراسات فحصت استهلاك المشروبات المحلاة صناعياً، الأولى التي نُشرت على الإنترنت في عام 2014، تابعت 477206 مشاركين في 10 دول أوروبية لأكثر من 11 عاماً. وأظهر الدليل أن استهلاك المشروبات الغازية المحلاة بما في ذلك التي تحتوي على الأيسبارتام كان مرتبطاً بزيادة خطر الإصابة بنوع من سرطان الكبد يسمى «سرطان الخلايا الكبدية hepatocellular carcinoma». وأظهرت دراسة ثانية أجريت في الولايات المتحدة في أغسطس (آب) 2022 برئاسة جينا جونز، دكتوراه في الطب من قسم وبائيات السرطان وعلم الوراثة في المعهد الوطني للسرطان (روكفيل) الولايات المتحدة الأميركية، ونشرت في العدد 79 من مجلة «كانسر إبيديميولوجي Cancer Epidemiology»، أن استهلاك المشروبات المحلاة صناعياً كان مرتبطاً بسرطان الكبد لدى مرضى السكري، بحيث تم ربط استهلاك المشروبات المحلاة بالكثير من عوامل الخطر لسرطان الكبد بما في ذلك مرض السكري. ومع ذلك فإن الدراسات التي تبحث في دور استهلاك المشروبات المحلاة وسرطان الكبد

محدودة نظراً لأن الأشخاص المصابين بداء السكري يُنصحون بعدم تناول السكر.

من ناحية أخرى وجدت الدراسة الخالفة برئاسة مارغوري ماکولو، من قسم علوم السكان بجمعية السرطان الأميركية في أتلانتا جورجيا ونُشرت في مجلة «كانسر إبيديميولوجي بايوميكروز وبريفنتش Cancer Epidemiology Biomarkers» في 1 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 والتي شملت 934777 شخصاً في الولايات المتحدة من عام 1982 إلى عام 2016، ارتفاع خطر الإصابة بسرطان البنكرياس لدى الرجال والنساء الذين يستهلكون المشروبات المحلاة صناعياً.

سرطان الكبد

يعد سرطان الكبد سادس أكثر أنواع السرطانات شيوعاً على مستوى العالم وثالث أكبر مساهم في وفيات السرطان. ومن المعروف أن عدداً من العوامل تزيد من خطر الإصابة به وتشمل هذه العوامل الاستهلاك المفرط للكحول والإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي سي (HCV)، وفيروس التهاب الكبد بي (HBV)، وتخين السجائر، ومرض الكبد الدهنية غير الكحولي، والسمنة، ومرض السكري من النوع الثاني.

ومن الممكن أن تكون العوامل الغذائية مثل المشروبات المحلاة مرتبطة بسرطان الكبد، حيث تم ربط استهلاك المشروبات المحلاة بمرض الكبد الدهنية غير الكحولي. ويمكن تحلية المشروبات إما بالسكر وإما بالمحليات الصناعية مثل الأيسبارتام والسكرالوز والسكرين، ومع ذلك من غير الواضح ما إذا كانت المشروبات المحلاة بالسكر أو المشروبات المحلاة صناعياً تسهم في خطر الإصابة بسرطان الكبد. أما المواد الأخرى المصنفة



على أنها «ربما تكون مسرطنة» فتمثل مستخلصات الصبار والخضراوات الأسبوعية التقليدية المخللة، وبعض أنواع وقود المركبات، وبعض المواد الكيميائية المستخدمة في التنظيف الجاف والنجارة والطباعة. كما صنفت الوكالة الدولية لبحوث السرطان اللحوم الحمراء على أنها «من المحتمل أن تكون مسرطنة» واللحوم المصنعة على أنها «مسيبة للسرطان».

ما هو الأيسبارتام؟

الإسبارتام هو مُحلّ اصطناعي (كيميائي) غير سكري يُستخدم على نطاق واسع في مختلف منتجات الأغذية والمشروبات منذ ثمانينات القرن الماضي بما في ذلك في مشروبات الحمية الغذائية، والمعكبة (البان) والجيلاتين والمُحَلَّات، ومنتجات اللبان مثل الزبادي، وحبوب الإفطار ومجعون الأسنان والأدوية والفيثامينات القابلة للذوبان. ولا يمكن الكشف عن الأيسبارتام في اختبارات الدم لأنه يتحول داخل الجسم إلى ثلاث مواد هي: فينيل الأئين، وحامض الإسبارتيك، والميثانول، حيث من المحتمل أن يكون الميثانول مادة مسرطنة. إن يتم استقلابه (تمثيله غذائياً) إلى حامض الفوريك الذي يمكن أن يسبب تلف الحامض النووي في الخلايا. لكن بعض الباحثين مثل بول فارواه، عالم الأوبئة السرطانية في مركز «سيدايز سيناي» الطبي في لوس أنجليس كاليفورنيا، يقولون إن كمية الميثانول الناتجة عن تحلل الأيسبارتام ضئيلة وهي غير كافية لتسبب الإصابة بسرطان الكبد.

تهديّ مشاعر القلق والتوتّر

4 تمارين تنفس بسيطة تساعد على التركيز

واشنطن: مينا زلتين*

نفسكم مع العدّ حتّى 4، ثمّ ازفروا مع العدّ حتّى 4، وكزروا التمرين لمدة 60 ثانية. يُفضّل ممارسة هذا التمرين مرّة واحدة في اليوم.

وكما معظم التقنيات، ينجح «التنفس الصندوقي» في تحقيق هدفه؛ لأنه يجبركم على التركيز على تنفسكم، وإبطائه، والتحكّم فيه، ممّا يؤدي إلى إبطاء معدّل ضربات القلب وتعزيز الشعور بالهدوء. إذا كنتم تتعرضون بالتردد في موضوع تقنيات التنفس أو تبحثون عن تقنية سهلة التطبيق، فإننا نعدكم بأنّ التنفس الصندوقي هو أفضل مكان تبدّاون منه.

التحكّم في التنفس

وجد الباحثون أنّ إبطاء النفس والتحكّم فيه، وتحديدًا بإطالة الزفير أكثر من الشهيق، يساعد تلقائياً على إبطاء معدّل ضربات القلب. ووجدوا أيضاً أنّ ممارسة تمارين التنفس 60 ثانية كغاية بتحقيق هذه الفوائد.

أعدّ موقع «هيلث كوم» أخيراً لألحة تُستعرض 9 تقنيات تنفس لتخفيف القلق العصبي، ومنح شعور بالهدوء وصفاء الذهن، للمساعدة في التعامل مع أزمة في مكان العمل، أو تحقيق أفضل النتائج في عرض مهني مهمّ. تقدّم لكم في ما يلي أفضل هذه التقنيات وأكثرها فاعلية:

«التنفس الصندوقي (Box Breathing)»: تُدرّس هذه التقنية وتستخدم غالباً في الجيش الأميركي ريثما لأنها واحدة من أبسط تقنيات التنفس للاحية التعلّم والتذكّر، فضلاً عن أنّها سهلة الممارسة وفي أيّ ظرف.

*«لأداء» «التنفس الصندوقي»، اشهقوا مع العدّ حتّى 4، واحبسوا



تعدّون حتّى 8، وإذا شعرتم أنّ حبس النفس حتّى 7 والزفير حتّى 8 صعب، فيمكنكم تسريع عملية العدّ، ولكن مع الإبقاء على السرعة نفسها طوال التمرين.

- كزروا الخطوات الثلاث 4 مرّات. يوصي ويل معظم الناس بتكرار هذا التمرين 4 مرّات فقط. ولكن إذا كنتم تمارسونه منذ مدة طويلة وترغبون في المزيد، فيمكنكم زيادة

بإصدار صوت أزيز. الخطوة الثانية: ضعوا طرف لسانكم على سقف فمكم، حيث لتلقي بقعة اللحم المتعرجة بالسنيّن الأماميين العلويين، وأبقوه هناك طوال مدة التمرين حتّى عند الزفير.

- الخطوة الثالثة: اشهقوا من أنفكم وانت تعدّون حتّى 4؛ احبسوا نفسكم وانت تعدّون حتّى 7؛ ازفروا من فمكم بإصدار صوت أزيز وانت

النوم بعد مدة تمرين أقصر.

تمارين الخطابة

«تنفس الحجاب الحاجز (Diaphragm Breathing)»: إذا كنتم تعملون في التمثيل، أو الغناء، أو حتّى في إلقاء الخطابات، فلا بد أنّكم تعون مسبقاً أهمية توسيع الحجاب الحاجز في أثناء التنفس إلى الداخل، وللرئتين، والسيطرة على النفس، وتحسين الإلقاء حتّى تُسمّعوا بشكل أفضل.

وإذا لم تكونوا فئاتين أدايين أو متحدثين خطباء، فإن تقنية «تنفس الحجاب الحاجز» تستحقّ التجربة؛ لأنها، وفق دراسات عدّة، تطلق استجابة للاسترخاء، ممّا يجعلها وسيلة رائعة لمحاربة التوتّر.

لضمان نجاح هذه التقنية، يجب أن تحرصوا على توسيع البطن قدر الإمكان في أثناء التنفس للداخل، ووجدنا أنّ الوسيلة الأسهل لذلك هي وضع اليدين على البطن جلوساً أو استلقاءً.

• كيف تمارسون هذا التمرين؟ خذوا نفساً كاملاً من أنفكم واحرصوا على توسيع الحجاب الحاجز قدر الإمكان، واسحبوا أكبر كمية ممكنة من الهواء إلى الرئتين؛ بعدها، ازفروا ببطء عن أنفكم، واحرصوا على أن يستمر زفيركم لمدة أطول من شهيقكم. * موقع «إنك» خدمات «تريبيون ميديا».

التمرين لبضع جولات.

«الزفير الطويل (Long Exhales)»: تميّز هذه التقنية ببساطة شديدة، ولكنّها فعالة بشكل لا يُصدق في تخفيف التوتر وإبصاكم إلى الهدوء. تعتمد هذه التقنية بشكل أساسي على إطالة الزفير أكثر من الشهيق؛ لأنّ معدّل ضربات القلب يرتفع مع الشهيق ويترجع مع الزفير، ممّا يعني أنّكم عملياً تخذعون جهازكم العصبي لإبطاء معدّل ضربات القلب والشعور بالاسترخاء.

• كيف تمارسون هذه التقنية؟ اشهقوا بعمق مع العدّ حتّى 4، ومن ثمّ ازفروا مع العدّ حتّى 6. بعد تكرار التمرين لمُرّات عدة وتعزيز شعوركم بالهدوء، ازفروا العدّ حتّى 6... على سبيل المثال؛ اشهقوا مع العدّ حتّى 6، وازفروا مع العدّ حتّى 8، أو يمكنكم ببساطة إبطاء عملية العدّ.

تساعدكم بضع جولات من التنفس البطيء بزفير أطول من الشهيق على تجسّتون عن شيء آخر أكثر تميّساً، فجزّبوا التنهّد الدوري؛ اشهقوا من الأنف ببطء واملاؤا نصف الرئتين؛ استريحوا للحظة، ومن ثمّ املاؤا ما تبقى من الرئتين بنفس ثان؛ بعدها، ازفروا ببطء عن أنفكم، واحرصوا على أن يستمر زفيركم لمدة أطول من شهيقكم. * موقع «إنك» خدمات «تريبيون ميديا».



د. ياسر عبد العزيز

هل ينتهي عهد المذيع البشري قريباً؟

كان الفيزيائي البريطاني المرموق ستيفن هوكينغ، هو من قال إن «الجهود التي تبذل لتطوير الآلة لها قدرة التفكير تشكل تهديداً وجودياً للجنس البشري»، وفي شرحه لهذا الحكم المخيف القاطع، راح يحذر من أن النجاحات المتصاعدة في عمليات تطوير الذكاء الاصطناعي يمكن أن تؤدي إلى «فناء البشر».

لقد انضم إلى ستيفن هوكينغ الآلاف من العلماء والباحثين ورجال الصناعة المؤثرين، وكل هؤلاء أظهروا توافقاً تاماً مع ما قاله هذا العالم، وفي المقابل كان هناك من المتخصصين من قلل من خطورة هذه التحذيرات، وراح يؤكد قدرة العالم على استيعاب ما سيحدثه التقدم المطرد في مجالات الاختراع المتعلقة بـ«الروبوتات» ومنجزات الذكاء الاصطناعي.

لكن الإشكال ظهر حين أبدى مخترعون ومطورون ورجال أعمال مستفيدون من تطورات الذكاء الاصطناعي المخاوف ذاتها، بل أعرب بعضهم عن ندمه لأنه شارك في مسيرة تطوير تلك الآلات التي لا تتوقف عن تحقيق الاختراقات. ومنذ اختراع العجلة في 3500 قبل الميلاد، وصولاً إلى اختراع المطبعة في العقد الخامس من القرن الخامس عشر، لم تشهد مسيرة الاختراعات تسارعاً وتأثيراً في حياة البشر كما حدث في سجل الاختراعات التي شهدها القرن العشرون وما تلاه؛ وسيكون اختراع «الإنترنت» عاملاً جوهرياً لإثبات هذه الحقيقة؛ إذ يبدو أن التقدم الذي أحرزه العالم في مجالات شتى استطاع أن يقصر مدة تفعيل الاختراعات، وأن يعمي أثرها وجودها في حقب زمنية قصيرة للغاية.

ما فعلته «الإنترنت» في عالمنا، وما حققته من اختراقات مذهلة، سيضحي قصة عادية تفقد الإشارة عندما سقارها بما ستفعله مستحدثات الذكاء الاصطناعي، أو هذا ما تبشر به الوقائع المتسارعة حتى هذه اللحظة على الأقل.

وعندما نحاول فهم ما سيفعله الذكاء الاصطناعي بعالم الإعلام، وكيف سيؤثر في نموذج أعمال الصناعة وفرص العمل البشرية فيها، نستعاطم مخاوفنا بكل تأكيد.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، أطلقت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» ما قالت إنه مذبذب يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، وكان اسمه «المذيع المركب»، لأنه اعتمد على تقنية دجت بين التسجيل الصوتي والفيديو. في الوقت الحقيقي، من خلال شخصية افتراضية، استطاعت أن تقرأ الأخبار بنجاح، وطريقة لم يكشف غير المتخصصين اختلافها عن أداء المذيع البشري.

عندما انطلقت تلك التجربة، لم ينتبه كثيرون لخطورة ما يجري على فرص العمل البشري في مجال عمل المذيعين، بل إن بعض المتخصصين راحوا يقللون من أهمية هذا «الاختراق»، مع بعض ادعاء أن ما جرى لم يتجاوز كونه «استخداماً خادعاً»، بُني على تكنولوجيا «تعليم الآلات» البسيطة.

لكن «شينخوا» لم تتوقف عن العمل، ففي مارس (آذار) من عام 2019، أطلقت أنموذجها المطور في هذا الصدد، حين ظهرت على الشاشة «مذبة» قالت إن اسمها «شين شياو مينغ»، وهي ليست سوى «روبوت»، يعكس صورة بشرية متكاملة الأركان، في حلة وردية، وشعر قصير، وقرطبان أنيقين، حيث قرأت خبراً عن وصول مندوبين إلى بكين، للمشاركة في اجتماع برلماني سنوي. تقول «شينخوا» إنها ماضية فيما بدأت فيه، وإن المذيعين الآليين باتوا جزءاً من مقدرات الإنتاج في مقر عملها، وإنهم «يبللون بلاءً حسناً».

الرواية الإنجليزية المعروفة أجانا كريستي، التي رحلت عن عالمنا في 1976، عبارة هُيمية في تفسير المسارات التي تتخذها البشرية في مقاربة الاختراعات الجديدة؛ فقد رأت أن «الحاجة ليست أم الاختراع كما هو شائع، بل إن الاختراع ينبع مباشرة من كسل البشر ورغبتهم في توفير الجهد». وعندما فحص عبارة السيدة كريستي، سنجد أنها ربما تكون مناسبة لتفسير هذا التدافع العارم على تطوير البات الذكاء الاصطناعي من زاوية أنها ببساطة يمكن أن تنتج أعمالاً يقوم بها البشر، بسرعة أكبر، وتكلفة أقل، وبنوعية أفضل، وبلا معاناة ومشكلات تقريباً.

وفي الأسبوع الماضي، شاهدت لقاء أجرته صحافية بشرية من «بي بي سي» العربية مع «ميلة» من منتج «الاصطناعي» قالت إن اسمها «ملا الورد»، وتعمل في منصة «إيلاف»، وقد كانت تلك «المذبة» الأخيرة أكثر تكاملاً وإحترافية وقرباً من الأداء البشري من نظيراتها العنصر الصناعي والكوريات.

كانت إجابات الزميلة الاصطناعية «الورد» مُحكمة ومدروسة بشكل يدعو إلى الدهشة، وهي على الأقل لم تخطئ خطأ واحداً، واستخدمت لغة سليمة وجزلة، وأنجزت مقابلة ممتازة. تعترف «الورد» في تلك المقابلة بأن «الذكاء الاصطناعي مُخف، لكنها مع ذلك تلمعن «المرتابين» بالقول إنها لن تقوم مقام أحد، وأن الحاجة إلى «الانامل البشرية على الحاسوب» ستظل ضامناً لوجود العنصر البشري في تلك الصناعة.

من جانبني، فقد أعجبت بذكاء المذبة الآلية، ولباققتها، وبامتلاكها مقومات العمل الإعلامي الأساسية في طلبتها المحدودة تلك، لكنني ما زلت أشك في أنها لن تهدد المذيع البشري، ولن تقوض عالمه.

الفيديوهات القصيرة لتقديم خدمات إخبارية سريعة ومحددة، ويحظى «يوتيوب» بنحو 2,6 مليار مُستخدم نشط شهرياً بداية من عام 2023، بينما وصل عدد المشتركين عالمياً في «يوتيوب بريمر» ومكتبة الموسيقى إلى أكثر من 80 مليوناً، ويستخدم أكثر من نصف سكان العالم «يوتيوب» شهرياً حتى إن لم يكن لديهم حساب، وذلك وفق بيانات نشرها «جلوبال ميديا إنسايتس» في أغسطس الحالي. فيما يحظى «تيك توك» بأكثر من 1,677 مليار مستخدم على مستوى العالم، منهم 1,1 مليار مستخدم نشط شهرياً بداية من عام 2023.

تاج الدين الراضي، المتخصص في الإعلام الرقمي بالإمارات، يعتقد أن «منافسة (تيك توك) مهمة تحتاج لكثير من الجهد، لا سيما أنها تعتمد على الجمهور من الشباب ما يعني المستقبل». وقال له «الشرق الأوسط»: «تمكنت منصة (تيك توك) من إثبات وجودها وتعزيز انتشارها بشكل كبير وفي وقت قياسي، مقارنةً ببقية منصات التواصل الاجتماعي المعتمدة على المحتوى الصور والفيديو، كما نجحت في استقطاب نسبة كبيرة للغاية من مستخدمي بقية المنصات، إضافة لفئات عمرية، ومستويات

على إشكالات الهجرة والإسلام والأمن وأحداث الشغب بين الشرطة وشباب الضواحي، وتستفيد من ذلك، وعلى سبيل المثال، حققت القناة خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة نسبة مشاهدة عالية جداً بالنسبة للقنوات الإخبارية».

بولوريه «إرلوسكوني جديد!»

يرجع المراقبون توجه بعض وسائل الإعلام، وبالأخص التابعة لمجموعة «فيفندي» نحو تبني خطاب اليمين المتطرف إلى تأثير مالكيها ورئيسها اليميني الملياردير بولوريه الذي يوصف بأنه كاثوليكي ملتزم، الرجل كُون ثروة تُقدر بأكثر من 10 مليارات يورو معظمها من نشاطات استثمارية في أفريقيا، تشمل مجالي النقل البحري والمقاولات، مُعتمداً على علاقته المتينة بقيادة سياسيين في دول غرب أفريقيا مثل نيجيريا وكوت ديفوار وغانا والكاميرون. إلا أنه وجه في الفترة الأخيرة اهتمامه إلى الإعلام، وبضمنه قناة «إسي نيوز»، و«إفاعة سي 8»، و«إذاعة أوروبا 1»، و«إفاعة قنوات «كانال بلوس» إلى إمبراطوريتها.

وتفيد أحدث بان «فيفندي» هي الآن على وشك التحول إلى عملاق الإعلام في فرنسا، بعد موافقة بروكسل (الاتحاد الأوروبي) على العرض الذي تقدمت به لشراء مجموعة «لغاردير» الإعلامية، مُستحوذة بذلك على صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» ومجلة «باري مانش»، ومجلة «غالا»، ودار «هاشيت» العريقة للنشر، وشركة الدعاية والاتصال العالمية

العريقة «هافاس»، ولكن، بخلاف رئيس الوزراء الإيطالي السابق الراحل سيلفيو برلوسكوني، الذي استغل إمبراطوريته الإعلامية لخدمة طموحه السياسي، فإن بولوريه - وإن كان قريباً جداً من الأوساط اليمينية - بقي في ظل السياسيين تربطهم به علاقة قوية من دون أن يخوض المُعترك السياسي.

وهنا نشير إلى أنه قريب جداً من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وكان قد احتفل معه بفوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2007. والشئ المؤكد أن بولوريه يسعى بوضوح وإصرار إلى بناء إستراتيجية مُحكمة لسيطرة أرائه اليمينية المحافظة على وسائل الإعلام التي يمتلكها عبر فتح منابرها لشخصيات يمينية محافظة. ولغايات رمزية أشارت وسائل الإعلام إلى إقدامه على تغيير اسم القناة بعد ضعتها عام 2016 من «أي تيلي» إلى «سي نيوز» على غرار نظيرتها الأمريكية «فوكس نيوز»، مع الإشارة إلى مساندة القناة الصريحة لترشح إيريك زَمور. وحقاً، كانت «سي نيوز» أشبه ما يكون بمنبر المرشح المتطرف السابق، مخالفة بذلك قوانين المجلس الأعلى للسعي البصري.

واليوم، فإن فانسان بولوريه هو من فرض جوفروا لوجون على رأس الـ«جي دي دي». ومع أنه لم يعترف بهذه الأجددة السياسية علانية، وهو كان قد قال أمام أعضاء مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع بشأن تركيز ملكية وسائل الإعلام: «مصالحنا ليست سياسية وليست أيديولوجية... إنها اقتصادية فقط. أنا أجيحك عن أسئلتكم كقدر فقط وليس لدي أي قوة ضمن مجموعة فيفندي...».

«هجمة» رجل الأعمال المحافظ فانسان بولوريه تعزز هيمنة اليمين المتطرف عليه

الإعلام الفرنسي: نزعة جديدة باتجاه تفلت الخطاب العنصري

باريس: أنيسة مخالدي

منذ أيام قليلة، انتهى إضراب صحافي أسبوعي «لوجورنال دو ديمانش» الفرنسية وعملها بتأكيد مجموعة «لغاردير» ثقفتها في الإعلامي جوفروا لوجون على رأس إدارة الأسبوعية الشهيرة. ويأتي تنصيب صحافي معروف بمواقفه الموالية لليمين المتطرف على رأس صوت إعلامي بعد هجمة ملحوظة للملياردير فانسان بولوريه على معاقل الإعلام الفرنسي بغرض ضئها إلى مجموعته الضخمة «فيفندي»، وكان رجل الأعمال الفرنسي المحافظ قد أثار في مناسبات كثيرة جدلاً واسعاً بسبب مواقفه الموالية لليمين المتطرف.

«لوجورنال دو ديمانش»

أكثر من شهر من الإضرابات، ودعم 650 شخصية من مختلف الأطياف السياسية والثقافية، وجدل على مستوى الصحافة والبرلمان حول حيد وسائل الإعلام لم تكن كافية للي ذراع إدارة مجموعة «لغاردير» المالكة (مؤقتاً) لـ«لوجورنال دو ديمانش» (جي دي دي). وللعلم، كان الفريق العامل فيها قد عبّر بغالبية ساحقة (98 في المائة) عن رفضه تعيين جوفروا لوجون مديراً للتحريير بسبب مواقفه المتطرفة. وما يذكر أن مدير التحرير الجديد كان قد أُقبل قبلاً من مهامه على رأس صحيفة «فالور أكتووال» (التي يملكها رجل الأعمال الفرنسي - اللبثاني إسكندر صفا) بعدما ساند علانية ترشيح زعيم اليمين المتطرف إيريك زَمور للرئاسة، ويعد زَمور من أصدقائه المقربين. كذلك فإن لوجون كان أيضاً وراء تأليف كتاب بعنوان «زَمور الرئيس» (دار نشر رينغ) الذي مدح فيه الطموح السياسي لزعيم كتلة «الاستعادة» (روكوكتيك) وحظوظه المرموقة في الفوز بالرئاسيات ورسم للمرشح السابق ملاحح شخصية مثالية.

أكثر من هذا، يُعدّ لوجون البالغ من العمر 35 سنة صديقاً مقرباً لماريون مارشال - لوين، ابنة أخت زعيم حزب «التجمع الوطني» المتطرف ماريون لوين وحفيدة جان ماري لوين مؤسس حزب «الجبهة الوطنية» المتطرف، وهو لم يخف بالإيجار عن قناعاته السياسية ففسب، بل ذهب إلى غاية الإعلان عن نيته الدفاع عن نظريات اليمين المتطرف في وسائل الإعلام. وفي حوار نشر على موقع «أنسب» في تاسيسها مع صديقه ماريون، صرّح لوجون قائلاً: «إنني أحاول تطوير أفكارنا في المناقشات العامة من أجل إقناع الناس، والدفاع عن مواقفنا. وأنا أفكر خصوصاً بالقنوات الإخبارية التي تتيح لنا إمكانية القيام بذلك بصفة منتظمة».

من جهة ثانية، حين كان لوجون يدير مجلة «لي فالور أكتوروال» صدر بحقه حكم قضائي وغرامة مالية بتهمة «السب العلني بدوافع عنصرية» بعد تشبيه الناثية ذات الأصول الأفريقية دانيال ابونو بـ«العبد السوداء»، وحالياً تؤكد نسبة كبيرة من فريق تحرير الـ«جي دي دي» نيتها الاستقالة بعد وصول المدير الجديد. وفي مقال بعنوان «اليمين المتطرف يبتلع جي دي دي»، في جريدة «لامراسياز»، أعرب الناظرين باسم

ترند



صورة لإضرار العاملين في «لوجورنال دو ديمانش» (جي دي دي)



جوفروا لوجون



إيريك زَمور (إلى اليمين) على قناة «سي نيوز»

الصحافيين عن أسفه لـ«الهزيمة التي أفضت إلى تولي الصحافي المعروف بمواقفه المتطرفة إدارة الأسبوعية رغم احتجاجاتهم لكنه (أي المدير) - كما يقول البيان - سيدخل إلى مكاتب خالية من العمال... لأن الغالبية استقالت...».

وسائل الإعلام الفرنسية التي تناولت بإسهاب قضية الـ«جي دي دي» ربطت، في الواقع، بين صعود الخطاب المتطرف في بعض وسائل الإعلام والتوسع نفوذ مجموعة «فيفندي» التابعة لفانسان بولوريه، وهذه ليست القضية الوحيدة، فكترة من الانتقادات وجهت في السابق، وما زالت توجه، إلى القناة الإخبارية «سي نيوز» بسبب نزعتها نحو نشر نظريات التيارات المحافظة.

الإعلام الفرنسي

ربط بين صعود

الخطاب المتطرف في

بعض وسائله وبين

اتساع نفوذ مجموعة

«فيفندي» التابعة

لفانسان بولوريه

(يوتيوب) تضمن المزايها عليها أولاً، ثم تأتي مرحلة الابتكار في مساحات جديدة». ويرى النجدوي أن «(يوتيوب) هو التطبيق الأصلي في خدمة الفيديو»، قائلاً له «الشرق الأوسط»، إن «(يوتيوب) بالفعل يحتوي على مجموعة متنوعة من الخدمات، كما توجد لديه قاعدة جماهيرية تتميز بالاختلاف والتنوع، بينما تحديثاته الأخيرة جاءت للحاق بالركب فحسب». وشرح: «ما يقدمه (يوتيوب) بالأساس وما يحتاجه الجمهور من التطبيقات، لا يتوافر على تطبيقات أخرى، علينا أن نأخذ في الاعتبار سلوك المستخدم الذي تعود على الفيديوهات الطويلة بغرض التسلية وربما التعلم».

ووضع النجدوي مكتبة «يوتيوب» الموسيقية ضمن أسباب استمرار العلاقة بينه وبين المستخدمين، وجميعها خدمات ربما لا توفرها التطبيقات الحديثة مقارنة بـ«يوتيوب»، معتبراً أن «مزايها الفيديو المتوفرة لدى (يوتيوب) تتخطى تلك التي يوفرها (تيك توك)»، كما أنه «ما زالت خدمات الفيديو على (يوتيوب) أكثر (احترافية)»، وأعلن «يوتيوب» مطلع أغسطس (آب) الحالي عن تضمين خدمات الذكاء الاصطناعي ضمن مزايها الجديدة، من خلال «سي نيوز» تُركز أكثرًا في تغطياتها

به «سيتوافر للمستخدم موجز قابل للتعريف من مقاطع الفيديو الحية الأخرى، بهدف تعزيز المشاركات، وتسهيل التواصل المباشر مع جمهور جديد». ومن أبرز الأدوات التي قام «يوتيوب» بإضافتها لتحسين تجربة «شورتس» تحويل الفيديو الأفقي المعتاد على التطبيق إلى تطبيق رأسي بقنيتا «شورتس»، ما يعني السماح لخلق المحتوى أو المستخدم (بضغط الفيديو) من خلال التكبير أو التصغير والقص». ويقتن بعض الخبراء خطوة تحديثات «يوتيوب»؛ لكن البعض الآخر يرى أنها «مجرد خطوة لحولية للحاق ب(تيك توك)، لا سيما أن جميع الأدوات بالفعل متوافرة لدى التطبيق الصيني»، وهنا أثرت تساؤلات حول جدوى تحديثات «يوتيوب»، وهل كان من الأفضل أن يستمر «يوتيوب» في مساحات جديدة ليستعيد جمهوره؟

الدكتور أنس النجدوي، الأستاذ المشارك بجامعة أبوظبي، مستشار الأعمال الرقمية، اعتبر أن اتباع هذا النموذج «بعد خطوة استراتيجية من قبل (يوتيوب)»، ويبرهن على ذلك بقوله إن «هذه الأدوات بالفعل حققت نجاحاً كبيراً عند تجربتها في تيك توك»، تحديداً بين المستخدمين من جيل الألفية، ومن ثم المنافسة تحتم على

«يوتيوب» يلاحق «تيك توك» بتعزيز أدوات الفيديو القصير

تقافية مختلفة ومتفاوتة على مستوى العالم، ما جعل بقية المنصات ذات المحتوى المشابه خصوصاً «يوتيوب» تبحث عن طرق جديدة لجذب المستخدمين وضمان المحتوى، وإعادة الثقة مستخدميها، ودعمها لاستمرار وتطوير نشاطاتهم ومحتواهم على «يوتيوب» وتوفير أدوات ومزايا وخصائص متعددة لم تكن متوافرة على «يوتيوب» قبل ظهور «تيك توك». ووفق الراضي فإن «محاولات (يوتيوب) خصوصاً خلال النصف الثاني من عام 2022 والنصف الأول من 2023 إضافة أدوات جديدة وتوفير خصائص أكبر لصناع المحتوى، تبدو وكأن المنصة تتسابق الزمن للحاق ب(تيك توك) فقط، غافلة التطوير الحقيقي، وتحسين تجربة صناع المحتوى على (يوتيوب)». وعن المزاي الأخيرة له «يوتيوب»، شرح الراضي «إضافة الخصائص الأخيرة لفيديوهات (شورتس) على (يوتيوب) تقليد يكاد يكون غير متوافق أساساً مع الهدف من منصة (يوتيوب)»، ويرى في هذا التوجه «خطأ فنياً» لا يجب الاستمرار فيه، خصوصاً أن الأمر يبدو كأنه يشير إلى «عدم نجاح (يوتيوب) في الحفاظ على مستخدميها، ويعكس خوف القائمين عليها من منافسة (تيك توك) لهم».



منصة «يوتيوب»

تقديم ملخص الفيديو الذي يستهدف توفير الوقت على المستخدم، ووفق ما كتبه «يوتيوب» على مدونته، تستهدف الخدمة التي لا تزال في طور التجربة، «مساعدة المستخدم على تحديد المحتوى الذي يريد مشاهدته، وتظهر خلاصات الفيديو، التي تعتمد بالكامل على أدوات الذكاء الاصطناعي في (يوتيوب ووتش) وفي صفحات البحث». وهنا يُمن النجدوي خطوة تضمين الذكاء الاصطناعي، بقوله إن «الدوبلاج والترجمة خدمات يُمكن أن يقوم بها الذكاء الاصطناعي، وفي الوقت نفسه تُعطي دفعة لصناع المحتوى لزيد من الإبداع».

عن تعزيز خدمات الأخبار بعد مزايها «يوتيوب شورتس»، يرى النجدوي أن الناشرين أمامهم فرصة جديدة لتجربة صحافية أكثر تعاطية، فـ«يُمكن لصناع الأخبار الاعتماد على

القاهرة: إيمان مبروك

عبر «تعزيز المقاطع القصيرة للفيديو بأدوات ومزايا جديدة»، يلاحق «يوتيوب»، «تيك توك» وذلك لاستقطاب مُستخدمين جُدد. وكشف تطبيق «يوتيوب» نهاية يوليو (تموز) الماضي عن أن «المقاطع القصيرة (شورتس) يشاهدها شهرياً نحو ملياري مُستخدم حول العالم»، لا سيما أن «شورتس» بالأساس خرجت بعدما اجتذب (تيك توك) مستخدمين (يوتيوب)، ونجح في تصدق قائمة التطبيق الأكثر تحميلاً على مدار عامين».

وبات الآن بإمكان المستخدمين الاستفادة من خدمة «الشاشة المنقسمة» لعرض أكثر من فيديو في آن واحد، وهي خدمة بالفعل متوافرة لدى «تيك توك»، وأسهمت في خروج مسابقات ومشاركات عبر البث المباشر.

وطرح «يوتيوب» خدمة المصغرات والمؤثرات، وبينها ملصق جديد للأسئلة والأجوبة، ليتمكن من طرح أسئلة على الجمهور، والحصول على ردود مباشرة في التعليقات، كذلك طرح ميزة تسمح بالتحرير بين مقاطع الفيديو القصيرة مباشرة، وأفاد «يوتيوب» عبر المدونة الخاصة

الفريق السعودي ضرب موعداً مع الشرطة العراقي في نصف النهائي

نصر «العربية» يبدع ويمتدح ويقسو على «حامل اللقب» بثلاثية



رونالدو ينطلق فرحاً بهدفه في الشباك المغربية (تصوير: علي خمج)



سلطان الغنم سجل هدفاً مثيراً في الرجاء (تصوير: علي خمج)

الإسبانية عندما هباً تاليسكا كرة لرونالدو الذي أرسلها قوية على يسار الزينيتي (19).

وعزز النصر تقدمه بهدف ثانٍ، عندما انطلق سلطان الغنم خلف كرة انفراد على أثرها بالرمي، ولعبها قوية على يمين حارس الوداد (29).

وواصل النصر أفضليته وعمق الفارق بهدف ثالث عندما ارتقى فوفانا لكرة عرضية لعبها براسه على يسار الزينيتي (38)، وقص الرجاء الفارق بهدف عكسي عندما حاول عبد الله مادو إبعاد الكرة العرضية لكنه لعبها داخل مرماه (40). وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني، وأضاع النصر فرصة محققة عندما صوب تاليسكا كرة قوية مرت بمحاذاة القائم (62).

ونتهيات فرصة للرجاء لتذليل الفارق لكن كرة يسري بوزوق أسكها نواف العقيدي ببراعة (64).

وتالتق حارس النصر مجدداً وانقذ هدفاً محققاً عندما تصدى لكرة نواف الزرهوني وحولها للركنية (65).

وناب القائم عن حارس الرجاء عندما تصدى لكرة رونالدو قبل أن تعود ويشتمتها الدفاع (84)، وفي الوقت المحتسب بدل الضائع كاد النصر بسجل هدفاً رابعاً لكن كرة عبد العزيز العليوية أسكها الزينيتي ببراعة.

أيها: خالد العوني

واصل النصر السعودي مسيرته الطموحة نحو لقب كأس الملك سلمان للأندية العربية، بإقصائه الرجاء المغربي «حامل اللقب» بثلاثية مثيرة مقابل هدف واحد في مباراة ربع النهائي التي جمعتهما على ملعب المحالة بابها، وسط حضور جماهيري كبير استمتع بأداء النجوم العالميين في فريق النصر، وعلى رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وتناوب على تسجيل أهداف النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو (19) وسلطان الغنم (29) والعاجي سيكو فوفانا (38) فيما سجل هدف الرجاء عبد الله مادو (40) خطأ في مرماه.

وسيوواجه النصر فريق الشرطة العراقي يوم الأربعاء المقبل، في أيها في نصف نهائي البطولة.

وسيطر النصر على مجريات الشوط الأول، وكان صاحب المبادرة الهجومية عندما صوب البرازيلي تاليسكا كرة أسكها أنس الزينيتي (3).

ولاحقت فرصة للرجاء عندما ارتقى التوغولي روجيه أهولو لكرة وصلت إليه من الركنية، ولعبها براسه فوق العارضة (18).

ومن هجمة منسقة نجح النصر في أخذ

محطة بريطانية أخرى تنافسها على العقد... والحسم خلال أيام

«سكاي سبورتس» تقترب من بث مباريات الدوري السعودي «عالمياً»

به رؤساء وملاك أندية كبرى في أوروبا. واجرت رابطة «دوري المحترفين السعودي» محادثات مع شركة «أي إم جي»، المختصة بالنقل التلفزيوني لتأمين صفقات البث الدولية لتقل مجريات الدوري السعودي عالمياً.

وكانت صحيفة «ذا أثلتيك» قد كشفت أن الرابطة أصدرت تعليماتها واشترطاتها الخاصة للشركة حول مشروع النقل العالمي.

يذكر أن «أي إم جي» حصلت في يناير (كانون الثاني) على صفقات تلفزيونية قصيرة الأجل لدوري المحترفين السعودي في أنحاء العالم جميعها، بدءاً من المملكة المتحدة إلى نيجيريا، وشملت المناطق الأخرى التي أبرمت صفقات فيها، أستراليا والبرازيل ورومانيا وإيطاليا وفرنسا والمانيا والصين وتركيا.

المختصة في الرياضة لم تصل إلى مراحل اتفاق نهائي، لكنها تسير وفق الخطط المرسومة من المسؤولين في الرابطة السعودية.

ورغم تسرب اسم شبكة «سكاي سبورتس» البريطانية من ضمن الشبكات التي طلبت النقل التلفزيوني، فإن المصادر لم تؤكد ذلك، تاركة الأمر إلى حين الإعلان الرسمي؛ إذ سيتم الكشف عنه قبل انطلاق «الدوري السعودي للمحترفين» بأسبوعين.

وليفت «الدوري السعودي» الأنظار أوروبياً، بسبب صعود نجمه في «البركانو الصيفي»؛ إذ بات لاعباً رئيسياً في سوق الانتقالات، وتنافس أندية بقوة في خط المفاوضات مع كبار أندية الدوريات الوطنية في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا والمانيا وفرنسا إلى حد القلق الذي صرح

لبث الدوري السعودي داخل المملكة المتحدة، وتوقعت أن يتم حسم الأمر هذا الأسبوع، على أن يكون العقد لموسمين. ولم تتوقع الصحيفة أن يطلب مسؤولو الدوري السعودي مبالغ طائلة من أجل الموافقة على منح حقوق البث؛ نظراً لأهمية بث منافسات المسابقة في أوروبا والمملكة المتحدة.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت في العاشر من يوليو (تموز) الماضي لـ«الشرق الأوسط»، أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تجري مفاوضات ساخنة حالياً مع شبكات تلفزيونية أجنبية لبث الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم اعتباراً من الموسم الجديد الذي سينطلق في 11 من الشهر المقبل.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن النقاشات الجارية مع القنوات التلفزيونية الأوروبية

الرياض: مهني علي

كشفت صحيفة «ذا صن» البريطانية عن مفاوضات تجري حالياً لبث مباريات الدوري السعودي للمحترفين في موسمه الجديد عبر قنوات «سكاي سبورتس» العالمية.

وقالت الصحيفة إن الشبكة أجرت محادثات رسمية مع مسؤولين سعوديين من أجل شراء حقوق بث الدوري السعودي للمحترفين، في ظل حاجة الجماهير حول العالم لمتابعة كبار النجوم الذين انضموا لفريق الدوري السعودي خلال الأشهر الماضية، أمثال البرتغالي كريستيانو رونالدو، والفرنسي كريم بنزيمة، والسفالي ساديو ماني، والجزائري رياض محرز، وغيرهم.

وكشفت الصحيفة عن وجود عرضين



الدوري السعودي بات محط أنظار المحطات العالمية (الشرق الأوسط)

الشركة الاستثمارية تستهدف القطاع في المملكة والشرق الأوسط والشمال الأفريقي

«سرج»... نقلة نوعية وحضور مبتكر على صهوة الاقتصاد الرياضي

لتنظيم عملية الاستثمارات الرياضية التي بدأت بقوة في السنوات الماضية، أصبحت لدينا استقطابات رياضية عالمية، كل لاعب هو علامة تجارية بحد ذاته، أصبحت لدينا استضافات عالمية متعددة مثل السوبر الإيطالي والإسباني والرالي دكار وفورمولا 1 والألعاب القتالية والبولو وسباق السعودية للفروسية وغيرها من البطولات التي يتم تنظيمها بشكل مستقل ولا يوجد ما يربط بينها، اليوم صندوق الاستثمارات العامة جاء لتنظيم هذه السوق الكبيرة والمتشعبة».

وأضاف المدالج في حديثه: «تنظيم هذه السوق الرياضية بالتاكيد سيصب في مصلحة الاستثمار الرياضي بشكل عام، وسيلحق فرصاً جديدة لاستثمارات مقبلة».

وفيما يخص الاتجاه لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال المدالج: «هذه المنطقة سوق خصبة، وفيها شغف رياضي عال، وفيها كثافة سكانية كبيرة وقوة اقتصادية

أمر أكبر، وهو تعزيز الولاء لدى المشجع وتقديم منتجات مرتبطة»، مضيفاً: «الحصول على منتج فيه ولاء عالي ليس بالأمر السهل، خصوصاً في المجالات المرتبطة بالفئة العمرية الشابة، لأنها فئة عمرية مطلوبة، ليسوا مثل كبار السن، تحتاج منتجات مبتكرة ومناسبة لأنهم قريبين من المشهد في كل مكان».

وختم الرشيد حديثه في هذا الجانب: «هذه الفئة العمرية الآن أصبحت تترك ما هو موجود في العالم وتبحث عن كل جديد، والاستثمار فيه وتوظيف التقنيات الرياضية المبتكرة والمتقدمة وكيفية توظيفها والاستفادة منها بابتكار فرص وخلق قصص نجاح لخلق شريحة كبيرة من المستفيدين».

تهدف شركة «سرج» إلى الاستثمار في الفعاليات المرتبطة بالمشجعين وستقوم بتوظيف التقنيات الرياضية المتقدمة لتطوير القطاع



شركة «سرج» تستهدف مواكبة النقلة النوعية الهائلة للقطاع الرياضي السعودي (الشرق الأوسط)

تتري المجال الرياضي ومن الممكن أن نرى رواد أعمال يتكروون في هذا المجال».

وعن اتجاه الشركة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال الرشيد: «هذا الأمر يعيدنا إلى تصريح الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حينما قال: (الشرق الأوسط هو أوروبا الجديدة)، وهذه الدالة على أن صندوق الاستثمارات درس هذه المنطقة وعرف الاحتياج الموجود فيها، وذهب لتقديم شركة تساهم في الاستفادة من هذه الفرص الموجودة في المنطقة»، مضيفاً: «التوسع على المستوى الجغرافي سيساعد على تحقيق عوائد واقتناص فرص، وبالتأكيد إنهم لم يحدوا النطاق الجغرافي للشركة إلا بعد دراسة الفرص واستهدافها والاستفادة منها».

وعن استهداف الاستثمار في فعاليات الجماهير، قال الرشيد: «هذه منطقة جديدة جداً، نتكلم عن الاستثمار المباشر في المشجعين، ونحن نتكلم عن فعاليات مرتبطة بالمشجعين، وحيننا

بالكامل إلى هذه الشركة، وهذا لم نعتد عليه في السابق للأمانة».

وأضاف الرشيد في حديثه: «اليوم سنشاهد أمراً مستحدثاً، وطبيعية السوق الرياضية بحاجة للابتكار، ربما كنا معتادين على وجود شركات ترعى الأندية والفعاليات الآن لدينا شركة تستثمر في الابتكار بالفعاليات الرياضية، وهي تملك حقوقها، وبالتالي يمكنها بيع هذه الحقوق واستثمارها، وهذا الشيء سيساعد الشركة الجديدة على تحقيق عوائد مالية ودعم توظيف الشركاء، وربما نشاهد من خلال هذا التوظيف إنشاء شركات رياضية جديدة».

وختم الرشيد حديثه عن الجانب الابتكاري للشركة، موضحاً: «المحتوى المحلي في هذا الجانب مهم، ومن أهم الأشياء التي تقيسها (رؤية السعودية 2030) المحتوى المحلي وكيف نعرزه وكيف تكون لدينا شركات داخلية وشركات سعودية متوسطة أو صغيرة، فوجود كيان كبير بهذا الشكل يستثمر ويبتكر سيساعد في خلق كيانات جديدة

البلدية الناشئة مكانة، وهي تصارع لتجد حيزاً في هذا المكان، فمن المهم أن تنظم السوق ونشاهد تشريعات وأنظمة، فالיום ظهور هذا الكيان التجاري يعتمد على أنه سيكون داعماً للسوق ومنظماً من خلال الدخول في وكالات اللاعبين وحل إشكالية التضارب بين الوكلاء والمشكلات التي تواجهها الأندية من استغلال من الشركات الأجنبية».

ومضى خبير التسويق الرياضي في حديثه عن الأدوار المتوقعة لشركة «سرج»: «قد نشاهد دورها في إحضار حقوق النقل التلفزيوني للبطولات الخارجية للقنوات المحلية، وإيضاً ترويج المنتج السعودي، أو كيفية نقل اللاعبين السعوديين خارجياً»، مضيفاً: «هل ستقوم بالاستثمار بالأندية لتسهم في بيئة خصبة لمساعدتها على إيجاد مستثمرين».

وعن استضافة البطولات والأحداث، قال بن جديع: «البطولات التي ننضيقها في السعودية مثل (رالي دكار) و(فورمولا) وغيرها كانت تأتي

المحلية الناشئة مكانة، وهي تصارع لتجد حيزاً في هذا المكان، فمن المهم أن تنظم السوق ونشاهد تشريعات وأنظمة، فالיום ظهور هذا الكيان التجاري يعتمد على أنه سيكون داعماً للسوق ومنظماً من خلال الدخول في وكالات اللاعبين وحل إشكالية التضارب بين الوكلاء والمشكلات التي تواجهها الأندية من استغلال من الشركات الأجنبية».

ومضى خبير التسويق الرياضي في حديثه عن الأدوار المتوقعة لشركة «سرج»: «قد نشاهد دورها في إحضار حقوق النقل التلفزيوني للبطولات الخارجية للقنوات المحلية، وإيضاً ترويج المنتج السعودي، أو كيفية نقل اللاعبين السعوديين خارجياً»، مضيفاً: «هل ستقوم بالاستثمار بالأندية لتسهم في بيئة خصبة لمساعدتها على إيجاد مستثمرين».

وعن استضافة البطولات والأحداث، قال بن جديع: «البطولات التي ننضيقها في السعودية مثل (رالي دكار) و(فورمولا) وغيرها كانت تأتي

الرياض: فهد العيسى

توقع عدد من خبراء التسويق والاقتصاد الرياضي أن تسهم شركة «سرج» للاستثمارات الرياضية، التي أعلن عن تأسيسها صندوق الاستثمارات العامة الأحد، في خلق بيئة خصبة للاستثمار الرياضي وتقوية الجانب الأهم في المجال الرياضي الذي بات يشهد حراكاً غير مسبوق.

وبحسب صندوق الاستثمارات العامة، فإن «سرج» للاستثمارات الرياضية تهدف إلى دعم وتمكين نمو قطاع الرياضة في المملكة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وستستثمر في الحصول على حقوق الملكية لإنشاء الفعاليات الرياضية الجديدة، إلى جانب الاستثمار في الحقوق التجارية للبطولات الرياضية واستضافة الفعاليات الرياضية العالمية، بما يحقق أهداف الشركة في تحقيق العوائد المالية، ويدعم توظيف

الشراكات في مختلف أنحاء المملكة ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وتهدف شركة «سرج» إلى الاستثمار في الفعاليات المرتبطة بالمشجعين، وستقوم بتوظيف التقنيات الرياضية المتقدمة لتطوير القطاع، بما يُسهم في تعزيز مكانة المملكة كوجهة رياضية وترفيهية من جانبه، أوضح الدكتور مقبل بن جديع، مستشار الإدارة والتسويق وخبير التسويق الرياضي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمر يعتمد على التنفيذ وما هو دور الشركة الاستثمارية في السوق السعودية من جهة شراء حقوق النقل التلفزيوني وبيعها أم أننا سنشاهدها تنشط في تشغيل الملاعب والمباريات. ستعتمد على النشاط والدور الذي ستقوم به، فهل ستقوم بوكالة اللاعبين والوساطة لإحضار اللاعبين لأندية الصناديق مثلاً».

وأضاف بن جديع في حديثه: «السوق اليوم مفتوحة للجميع، وأنت الآن ستقوم بتقويته، وتمتلك الشركات

أرسنال ينتفض ليحرز لقب «درع المجتمع» بعد الفوز بركلات الترجيح على سيتي



فوز مثير يقود أرسنال للتتويج بـ«درع الخيرية» على حساب مانشستر سيتي (رويترز)

على التوالي، بعدما خسر أمام ليستر سيتي وليفربول في الموسم الماضي. وبذلك، حرم أرسنال منافسه من التتويج بلقبه الرابع في عام 2023، بعدما توج بالثلاثية التاريخية (الدوري الإنجليزي، وكأس إنجلترا، ودوري أبطال أوروبا) في الموسم الماضي، في ظل حلمه بالحصول على السادسة من خلال الفوز بـ«الدرع الخيرية» إضافة إلى لقب كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية، اللذين سيخوض المنافسة عليهما الفريق السماوي في وقت لاحق من العام الحالي. ودائماً ما تقام مباراة «الدرع الخيرية» كل عام في انطلاق الموسم الكروي بإنجلترا، بين الفائزين بلقبين الدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الإنجليزي، ولكن بعد فوز مانشستر سيتي بالبطولتين الموسم الماضي، تقرر مشاركة أرسنال، الذي حصل على المركز الثاني في مسابقة الدوري. ووضع أرسنال حداً لتفوق مانشستر سيتي الكاسح عليه، بعدما خسر أمام فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في مباراتهما الثماني الأخيرة بمختلف المسابقات.

لندن: «الشرق الأوسط»

قادت ركلات الترجيح فريق أرسنال للتتويج بلقب «الدرع الخيرية» لكرة القدم، عقب فوزه 4 - 1 على مانشستر سيتي (الأحد) على ملعب «ويمبلي» العريق. وكان الوقت الأصلي قد انتهى بالتعادل 1 - 1 ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لأرسنال، الذي فاز بلقبه الثاني في المسابقة خلال الموسم الأربعة الأخيرة. وبادر مانشستر سيتي بالتسجيل عن طريق لاعبه «البيديل» كول بالمر في الدقيقة الـ77 من صناعة البيدل الآخر البلجيكي كيفن دي بروين. وبينما تأهب الجميع لانتهاج اللقاء بتتويج مانشستر سيتي باللقب، أحرز البيدل أيضاً لياندرو تروسارد هدف التعادل لأرسنال في الدقيقة الـ111 من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، ليلاعب الفريقان ركلات الترجيح مباشرة، التي منحت الفريق اللندني لقبه الـ17 في البطولة. وواصلت لجنة «الدرع الخيرية» مطارقتها مانشستر سيتي، بعدما فشل الفريق في الفوز بها للمرة الثالثة

رغم أن وجود هودجسون على رأس القيادة الفنية للفريق يبعث على الطمأنينة

رحيل النجوم يهدد مسيرة كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي

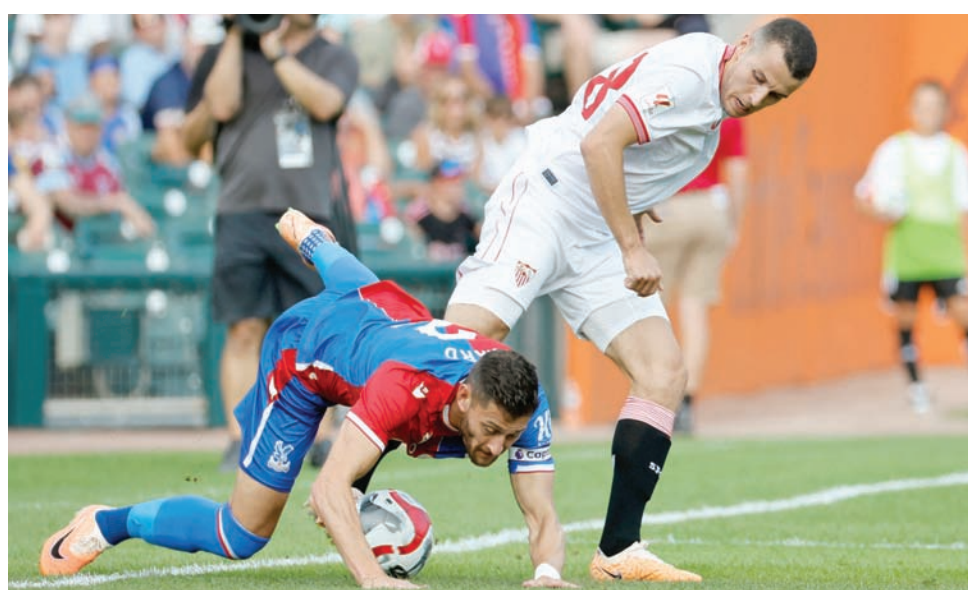
بعض الشيء في بعض الأحيان، لأنه لا يحتفل أحياناً عندما يسجل الأهداف». يحظى أوليس باهتمام من جانب المحتاجين في كنيسة في أي يوم أحد لا يكون مشغولاً فيه بالمباريات، واطلق أول حدث رياضي على المستوى الشعبي بعد إصابته في أوتار الركبة أثناء اللعب مع منتخب فرنسا تحت 21 عاماً في كأس الأمم الأوروبية.

رغم أن هناك الكثير من الإثارة بشأن وصول المهاجم البرازيلي ماثيوس فرانكا، البالغ من العمر 19 عاماً، من فلومينغو، فإن لاعبا محلياً يجذب الأنظار بشدة، وهو جيسورون راساكي، الذي قال عنه المدير الفني لتشارلتون، دين هولدن، بعد نهاية فترة إعارته الناجحة مع الفريق الموسم الماضي: «يبدو الأمر سخيفاً لكنه يقود سيارة قديمة جداً - إنه جيد مهتم ببرنامج «سيلهرست بارك». يقول زميله السابق في فريق ريدينغ، مايكل موريسون: «كنا نقول إنه غريباً»

لقد حصل اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً على لقب أفضل لاعب في تشارلتون بعد العروض المبهرة التي قدمها مع الفريق، كما تم ترشيحه أيضاً لجائزة أفضل لاعب في دوري الدرجة الثانية. ويقتي أن نرى ما إذا كان راساكي - الذي وُصف بأنه يمتلك مزيجاً من مهارات زاها وأوليس - سيحصل على الفرصة لإثبات نفسه مع مستويات أعلى هذا الموسم، أم سيرحل عن النادي مرة أخرى على سبيل الإعارة، بعد أن أشارت تقارير خلال الأيام الأخيرة إلى اهتمام لستر سيتي بالتعاقد معه. في الحقيقة، لا يجب جمهور كريستال بالاس شيئاً أفضل من رؤيته وهو ينجح.

اللاعب الشاب البالغ من العمر 25 عاماً بأنه يمتلك شخصية محبوبة أيضاً؛ فهو يقدم وجبات ساخنة للأشخاص المحتاجين في كنيسة في أي يوم أحد لا يكون مشغولاً فيه بالمباريات، واطلق أول حدث رياضي على المستوى الشعبي بعد إصابته في أوتار الركبة أثناء اللعب مع منتخب فرنسا تحت 21 عاماً في كأس الأمم الأوروبية.

يلعب جويل وارد في كريستال بالاس منذ عام 2012، ولا يزال ركيزة أساسية بالفريق، كما يحظى لاعبون آخرون مثل أندرسن، وغيبهي، وإيزي، بشعبية كبيرة بين الجماهير، لكن مايكل أوليس يطغى على الجميع بفضل هدوئه الشديد في المقابلات الشخصية واحتفالاته الصامتة - انظروا إلى هدوئه الغريب بعدما سجل هدف التعادل في اللحظة الأخيرة من ركلة مباشرة في مرعى مانشستر يونايتد على ملعب «سيلهرست بارك». يقول زميله السابق في فريق ريدينغ، مايكل موريسون: «كنا نقول إنه غريباً»



لاعب كريستال بالاس شيخ دوكوري (يمين) في مواجهة ودية استعداداً للموسم الجديد أمام إشبيلية (أ.ف.ب)

الذي كان يعاني فيه الفريق بشدة؟ لحسن الحظ بالنسبة لكريستال بالاس أن هودجسون قد نجح في مساعدة إيزي، القادم من كوينز بارك رينجرز في عام 2020، على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وقد كوفي لاعب خط الوسط المهاجم على هذه المستويات الرائعة بالانضمام إلى قائمة المنتخب الإنجليزي، وخوض أول مباراة دولية له في يونيو (حزيران) الماضي. لم يوافق إيزي - تمديد عقده الذي ينتهي في عام 2025، لكن يتعين عليه الآن أن يبذل مجهوداً أكبر بعد رحيل زاها. ويتميز

أسبوع داخل ملعبنا وخارجها». سيكون هذا إنجازاً كبيراً لهودجسون، الذي سيبلغ من العمر 76 عاماً قبل أيام قليلة من مباراة كريستال بالاس الأولى في الموسم الجديد أمام شيفيلد يونايتد، لكنه لا يزال يحتفظ بحماس كبير في عمله. جرى تصعيد بادي مكارثي إلى منصب مساعد المدير الفني، حيث يتطلع كريستال بالاس إلى المستقبل، وسيستفيد مكارثي، الذي يحظى باحترام كبير داخل النادي، من العمل إلى جانب أكبر مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز ومساعده الموثوق به، راي ليفينغتون. هناك سؤال لا يستطيع الإجابة عنه سوى باتريك فييرا، وهو: لماذا لم يتم الاعتماد على إيربينيثي إيزي بشكل كبير خلال الموسم الماضي في الوقت

كريستال بالاس، ستيف باريس، سيطاب بمبالغ مالية ضخمة من أجل التخلي عن أي منهم. لكن سيتعين على النادي التحرك بسرعة إذا رحل أي منهم، خصوصاً بعد خسارة الفريق جهود نجمه الأبرز ويلفريد زاها. يبدو التعاقد مع جيفرسون ليرما في صفقة انتقال حر بعد انتهاء تعاقد مع بورنموث خطوة ذكية. لكن عدم وجود هدف خطير قادر على هز الشباك قد يكلف الفريق كثيراً بعد رحيل زاها.

وبعد عودته المفطرة لإنقاذ الفريق الموسم الماضي، وضع هودجسون، الذي يعد أكبر مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز، هدفاً يسعى لتحقيقه وهو قيادة كريستال بالاس لإنهاء الموسم المقبل ضمن المراكز العشرة الأولى في جدول الترتيب، بعد توقيعه عقداً جديداً لمدة عام. وقال هودجسون: «أنا سعيد وفخور للغاية للقاء فترة أطول مع كريستال بالاس، وأود أن أشكر رئيس مجلس الإدارة والمدير الرياضي هودجسون: «أدرك ما يمتلكه الفريق من قدرات رائعة. لدينا مزيج رائع من الشباب الذين يتمتعون بالكفاءة، جنباً إلى جنب مع اللاعبين أصحاب الخبرة في الدوري الإنجليزي الممتاز». وأوضح المدرب المخضرم: «لقد تحدثت مع رئيس مجلس الإدارة في حديث مطول، واتفقنا على أننا يجب أن نكون طموحين في الحصول على أقصى استفادة من هذه المواهب». وأكد مدرب كريستال بالاس: «على هذا النحو، وضعنا لأنفسنا هدفاً بإنهاء الموسم ونحن في النصف الأعلى من جدول الترتيب، وهو ما نعتقد أنه يمكن تحقيقه بشكل كبير مع مثل هذه المجموعة الرائعة من اللاعبين والمشجعين الذين يقفون بجوار الفريق، أسبوعاً بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تعد هذه المرة الأولى التي تحيط فيها الشكوك بكريستال بالاس قبل بداية موسم جديد خلال العقد الثاني له في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويعني رحيل النجم الإيفواري ويلفريد زاها أن روي هودجسون بحاجة إلى إيجاد قائد جديد لفريقه الموهوب الذي نجح في احتلال المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي بعد أن عاد المدير الفني السابق لقيادة الفريق خلفاً لباتريك فييرا في مارس (آذار) الماضي. ومع ذلك، لن تكون مهمة هودجسون سهلة على الإطلاق، في ظل اهتمام أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بالعديد من لاعبي الفريق خلال الصيف الحالي.

كان الفريق يمتلك خط دفاع قوياً للغاية خلال الموسم الماضي بفضل الشراكة الرائعة بين يواخيم أندرسن ومارك غوبهي، لكن من المحتمل أن يفقد الفريق خدمات أحدهما أو كليهما قبل إغراق فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وينطبق الأمر نفسه على لاعب خط الوسط شيخ دوكوري، الذي يحظى باهتمام من جانب نادي ليفربول بعد الموسم الرائع الذي قدمه مع كريستال بالاس، بينما يسعى تشيلسي ومانشستر سيتي للتعاقد مع النجم الصاعد مايكل أوليس، على الرغم من أن مهاجم المنتخب الفرنسي تحت 21 عاماً سيبقى مع مباريات الفريق في بداية الموسم بسبب للإصابة، ولم يمد إيربينيثي إيزي عقداً جديداً مع النادي حتى الآن.

يأمل هودجسون أن يبدأ الموسم الجديد وهؤلاء اللاعبين الخمسة في صفوف الفريق، خصوصاً أن رئيس

موندiales السيدات: السويد تجرد الولايات المتحدة من اللقب... وهولندا تنهي مغامرة جنوب أفريقيا

عليه 2 - صفر في سيدني، وبلغ الدور ربع النهائي للملأة إسبانيا. وتدين هولندا التي اعتمدت على فاعليتها الهجومية من أجل حسم المباراة أمام 40 ألف متفرج، بفوزها على بطلات القارة السمراء إلى الحارسة الشابة دافني فان دوميسلار (23 عاماً) التي حالت دون أن تهتز شياكها. قال مدرب المنتخب الهولندي أندريس يونكر: «لم نخضع أفضل مباراة. دافني (فان دوميسلار) انقذتنا. كانت لاعبات جنوب أفريقيا خطيرات للغاية وشجاعات للغاية... قدقنا الكثير من الكرات؛ ما سمح لجنوب أفريقيا بالاقتراب والتعلي بالخطورة. وهذه هي الأشياء التي نحناج إلى تصحيحها». افتتحت هولندا التسجيل في الدقيقة التاسعة بعد ركلة ركنية ورأسية أولى من لاعبة باريس سان جيرمان الفرنسي ليكي مارتنس وثانية من جيل رور في الشباك، لترفع الأخيرة رصيدها إلى 4 أهداف في مونديال. ومرة جديدة تالقت مارتنز بتسجيلها هدفاً ألغى بسبب وضعية تسلل في الدقيقة قبل أن تمرر كرة الهدف الثاني للمهاجمة لينيث بيرينستن التي

استفادت من خطأ من الحارسة الجنوب أفريقية كايلى سوارت لمصاعفة النتيجة في الدقيقة 68. وعانى الدفاع الهولندي من خطورة قائدة جنوب أفريقيا المهاجمة نيمبي كجاتلانا (27 عاماً) التي أهدرت عدة فرص لإعادة بلادها إلى أجواء اللقاء في الدقائق 6 و12 و35 و64 و92. وكادت كجاتلانا تترك التعادل بعدما انقردت بالحرارة الهولندية قبل صفاة نهاية الشوط الأول، علما أنها كانت قد سدت قبل 10 دقائق بعد فاصل مهاري كرة التقطتها فان دوميسلار بسهولة. ومنحت هدافة راسينغ لوسيفيل الأميركي بلادها انتصارها الأول على الإطلاق في ثاني مشاركة لها في نهائيات كأس العالم بعد عام 2019 وبطاقة العيور إلى دور الستة عشر بهدف تاريخي خلال الوقت المحتسب بدل الضائع في الفوز على إيطاليا 3 - 2 في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات. وتواجه هولندا التي فازت على جنوب أفريقيا 5 - 1 ودياً العام الماضي منتخب إسبانيا في ربع النهائي في ويلينغتون الجمعة.



فرحة سويدية نسائية عارمة بيلوغ ربع نهائي موندiales السيدات (أ.ب)

المرمي. وتقابل السويد التي تصدرت مجموعتها بالعلامة الكاملة منافستها اليابان، بطلة عام 2011، في ربع النهائي في أوكلاند الجمعة. وتسعى السويد بقيادة مدربها بيتر غيرهاردسون لتحقيق نتيجة أفضل من المركز الثالث

سجلت لينا هورتيج الركلة الترجيحية الحاسمة في نهاية مؤلة، حيث اعتقدت الحارسة الأميركية أليسا (نايهر) ابتقتنا على قيد الحياة، وسددت دورها ركلة ناجحة... هذا هو نظير جمال هذه الرياضة، يمكن أن تكون قاسية ولم يكن يوماً...». وسقط المنتخب الأميركي متصدراً التصنيف العالمي أمام منافس لم يسدد بين الخشبات الثلاث سوى مرة واحدة، كما غادر الموندبال بخفي حين بعدما تاهل إلى دور الستة عشر بشق الأنفس، حيث كاد يخرج من دور المجموعات قبل أن يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن هولندا المتصدرة ضمن منافسات المجموعة الخامسة (حقق فوزاً يتيماً على فيتنام)، وهي المرة الأولى التي يخرج فيها المنتخب الأميركي، حامل اللقب 4 مرات، من دور الستة عشر، بعدما سبق له أن وصل على الأقل إلى الربع الذهبي في جميع النسخ السابقة.

سيدني: «الشرق الأوسط»

جود منتخب السويد نظيره الأميركي، بطل النسختين الأخيرتين، من لقبه بفوزه عليه بركلات الترجيح 5 - 4 بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي في مليون، ليرافق هولندا إلى الدور ربع النهائي بعدما كادت الأخيرة مغامرة جنوب أفريقيا في سيدني ضمن منافسات كأس العالم للسيدات في كرة القدم المقامة في نيوزيلندا وأستراليا.

واصطدم المنتخب الأميركي الذي تعرض لخسارته الأولى في نهائيات كأس العالم منذ عام 2011، وكان الأخطر خلال اللقاء الذي استمر 120 دقيقة بالحرارة المتألفة السويدية سيسيرا موسفيتش. ونجحت حارسة تشيلسي الإنجليزي في صد جميع محاولات لاعبات الولايات المتحدة حتى الوصول إلى سيناريو ركلات الترجيح، حيث فشلت 3 لاعبات من بلاد «العم سام»، بينهن المخضمة مورغان رابينو (38 عاماً)، في هز الشباك.

في موندiales فرنسا 2019.

هولندا للملأة إسبانيا

ومن ناحيته، أنهى المنتخب الهولندي، وصيف بطل العالم 2019، مغامرة نظيره الجنوب أفريقي بفوزه

الفريق يمكن أن يقدم موسماً آخر جيداً مع إصرار مدربه ماركو سيلفا على البقاء

كيف ستكون مسيرة فولهام إذا رحل ميتروفيتش؟

لندن: جون بروين*

منذ اللحظات الأولى لمباراته الافتتاحية في الموسم الماضي أمام ليفربول، رفع فولهام الصاعد حديثاً للهبوط إلى فريق لديه فرصة معقولة في إنهاء الموسم ضمن المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية، قبل أن تراجع نتائج الفريق بشكل ملحوظ في أواخر الموسم ويحتل المركز العاشر. وبالنظر إلى الاضطرابات التي يواجهها الفريق خلال الصيف الحالي، في ظل اهتمام الأندية السعودية بالتعاقد مع نجم الفريق الكسندر ميتروفيتش والمدرب الفني ماركو سيلفا، فإن احتلال مركز مماثل في منتصف جدول الترتيب سيكون شيئاً جيداً للغاية. «الغاريبان» تلقى الضوء هنا على حظوظ الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بعد أن توقع كتابها حصول أستون فيلا على المركز الثالث عشر في جدول الترتيب:

أفاق وتوقعات

لقد تعهد سيلفا بالبقاء مع الفريق خلال الموسم المقبل، لكن الوضع مختلف تماماً مع ميتروفيتش، الذي ساهم في أهدافه الحاسمة في بقاء فولهام في الدوري الإنجليزي الممتاز، بل واحتلال مركز جيد خلال الموسم الماضي. وتشير تقارير إلى أن ميتروفيتش يرغب في الرحيل عن فولهام، سواء إلى المملكة العربية السعودية أو أي مكان آخر. لقد أدرك فولهام مدى صعوبة تعويض ميتروفيتش عندما تعرض اللاعب للإيقاف ثمانية مباريات خلال الربيع الماضي، وعلى الرغم من تعاقد فولهام مع المهاجم راؤول خيمينيز، الذي يمتلك خبرات كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، من وولفرهامبتون، فإن مستوى اللاعب قد تراجع كثيراً منذ تعرضه لإصابة قوية في الجمجمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

المدرب الفني

تشير تقارير إلى أن ماركو سيلفا رفض عرضاً بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني لتدريب الأهلي السعودي، بعدما أقره مالك فولهام، شهيد خان، بأن مستقبله في جنوب غربي لندن. وقال سيلفا (46 عاماً) في تصريحات لشبكة «إن بي سي» الأميركية على هامش جولة فريقه في الولايات المتحدة: «التزامي مع هذا النادي بنسبة مائة في المائة منذ اليوم الأول لتوقيعي العقد معه وسيستمر كذلك». وأضاف: «إنه قرار اتخذته. لقد تكلمت مع المسؤولين في النادي وكما كانت الحال الموسم الماضي والموسم الذي سبقه، فانا ملتزم مع النادي

كان يمكن أن يلحق فولهام بالبطولات الأوروبية قبل أن يتراجع مستواه في أواخر الموسم الماضي (أ.ب.)



الأمريكيين منذ بريان ماكبرايد وكليفت ديمبسي قبل عقدين من الزمان، لكن ريم ربما يكون أفضل لاعب أمريكي لعب في صفوف فولهام على الإطلاق. وكان الموسم الماضي، الذي كان الثامن له في غرب لندن، هو أفضل مواسمه على الإطلاق مع فولهام، كما كان واحداً من أفضل لاعبي المنتخب الأمريكي في نهائيات كأس العالم الأخيرة بقطر. وتشير تقارير إلى أن المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا قال له: «لو كنت تبلغ من العمر 24 عاماً وليس 34 عاماً، كنت ستلعب مع فريقتي».

لاعب يستحق المشاهدة

كان جمهور فولهام ينتظر منذ بضعة سنوات تصعيد اللاعب الشاب الرابع جاي ستانسفيلد، البالغ من العمر 20 عاماً، الذي يمتلك سجلاً تهديفياً رائعاً مع فرق الناشئين بالنادي. وخلال الموسم الماضي، شارك ستانسفيلد في بعض المباريات مع الفريق الأول إلى أن رحل على سبيل الإعارة إلى إكستر في دوري الدرجة الثانية، وهو النادي الذي كان والدالراجل، آدم، أحد أساطيره. وفي آخر مباراة له مع إكستر، سجل ستانسفيلد ثلاثة أهداف في مرمى موركامبي. فهل يمكن أن يكون الموسم المقبل هو بدايته الحقيقية مع فولهام، أم سيخرج على سبيل الإعارة مرة أخرى؟ من المؤكد أن الإجابة عن هذا السؤال تعتمد على ما

الموسم الماضي بفضل العمل الجاد، ولا يوجد لاعب يجسد ذلك أكثر من ريد. وإذا انتقل ميتروفيتش وباليهنا إلى أندية أخرى، فمن المؤكد أن ريد سيكون اللاعب الأكثر شعبية في فولهام.

بطل شعبي

يحظى النجم الأمريكي المخضرم تيم ريم بشعبية طاغية بين جماهير فولهام، التي وصفته بـ«الأسطورة» على مواقع التواصل الاجتماعي للنادي (في يوليو تموز) الماضي، لقد كان فولهام وجهة مميزة دائمة للاعبين

يواجه سيلفا مهمة صعبة للحفاظ على أداء فولهام الجيد (غيتي)



*خدمة

«الغاريبان»

المفترض أن شهيد خان قد تعهد سيلفا خلال إقناعه بالبقاء بأنه سيدعم صفوف الفريق بقوة، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن.

القصاص الأكثر مبيحاً

كان التعاقد مع باليهنا بمثابة خطوة مهمة للغاية، وسرعان ما حظي نجم خط الوسط البرتغالي بإشادة كبيرة للغاية من جمهور وعشاق النادي. ولكي ينتقل فولهام من مرحلة كونه نادياً مرشحاً للهبوط بشكل مستمر، كان حاجة إلى لاعب يمتلك إمكانات كبيرة لقيادة الفريق باقتدار داخل الملعب، وقد وجد ضالته في باليهنا، الذي كون شراكة قوية للغاية في خط الوسط مع النجم الإنجليزي هارسون ريد. لقد لعب باليهنا دوراً مؤثراً للغاية مع الفريق، حيث كان يغلق المساحات أمام المنافسين، ويفوز بالسرعات الخائفة، وينجح في استخلاص الجذبات، يواجه سيلفا مهمة يتوقف أبداً عن الرضخ داخل الملعب، وهو الأمر الذي جعله مشوقاً لجمهور فولهام. لقد حقق فولهام هذا النجاح الكبير خلال

مسيرة فولهام في الموسم الجديد تتوقف على ما سيحدث خلال فترة الانتقالات الحالية

وسيقى الأمر كذلك». وكشف: «العروض جزء من العمل، الأمر يعود إلينا في اتخاذ القرار، احترام النادي الذي نعمل له دائماً. هذا ما قمت به طوال مسيرتي وسواصل القيام به». وانضم سيلفا إلى فولهام عام 2021 عندما كان الفريق في دوري «تشانمبوشيب»، ونجح في قيادته نحو الصعود إلى أندية الخبة، حيث احتل فريقه المركز العاشر الموسم الماضي. لقد أثبت المدير الفني البرتغالي أخيراً أنه أحد أفضل المدربين الفنيين في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد كانت الفترات التي قضاهها في كل من هال سيتي، وواتفورد، وإيفرتون قصيرة جداً بحيث لم تساعده على تحقيق النجاحات نفسها، التي حققها مع فولهام. وخلال الموسم الماضي، قاد سيلفا فولهام لتقدم كرة قدم هجومية متمعة. لكن الآن، وفي ظل رغبة ميتروفيتش في الرحيل معاناة باليهنا من الإصابة قبل بداية الموسم الجديد، يواجه سيلفا مهمة صعبة لإعادة بناء الفريق، على الرغم من عدم تدعيم صفوف الفريق بالمثل اللازم في فترة الانتقالات الحالية. ومن

فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ومن المهم للغاية الاحتفاظ بخدمات نجم خط الوسط الرابع جواو باليهنا، أو على الأقل أن يحل محله لاعب جيد في حال رحيله. لكن إصابته في الكتف قبل بداية الموسم الجديد تسببت في مزيد من المتاعب سيلفا.

المدافع الشاب كان ركيزة أساسية في فوز إنجلترا بكأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً

التعاقد مع ليفي كولويل لفترة طويلة أفضل صفقة لتشيلسي هذا الصيف

لندن: بن مكاليو*

سنوات مع تشيلسي». وقال كولويل بعد توقيع العقد: «لقد كان دائماً قراراً سهلاً. بينما كنت أكبر، كان تشيلسي هو الشيء الوحيد الذي أعرفه. لقد تحدثت مع المدير الفني وطمأنني، وأعطاني الثقة التي كنت أحتاج إليها. لقد تحدثت معي، ليس فقط بوصفي لاعباً، ولكن بوصفي إنساناً أيضاً، وهو الأمر الذي أحدث فرقاً كبيراً بالنسبة لي». ومن خلال إقناع هذا المدافع الشاب بالبقاء، حصل كولويل على الفوز ببطولة أوروبا تحت 21 عاماً الشهر الماضي، وكان جزءاً من خط دفاع الفريق الذي لم يستقبل أي هدف، قبل أن يتم اختياره ضمن التشكيلة المثالية للبطولة من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا). وارتبط اللاعب الشاب المميز بالانتقال إلى كثير من الأندية الأوروبية، قبل تنفيذ عقده مع تشيلسي. وصعد اللاعب الموسود في ساوثهامبتون عبر صفوف أكاديمية الناشئين في تشيلسي، بعد أن انضم إلى النادي في سن الثامنة، قبل انتقاله على سبيل الإعارة إلى برايتون



ليفي كولويل (يمين) في نهائي بطولة أوروبا تحت 21 عاماً بين إنجلترا وإسبانيا (أ.ب.)

وهي خامس أعلى نسبة في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن المدير الفني الأرجنتيني يريد مزيداً من الاستحواذ. وسيلعب كولويل دوراً حاسماً في ذلك؛ خصوصاً أنه بارع في بناء الهجمات من الخلف. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن كولويل كان أفضل ثالث مدافع في الدوري الإنجليزي الممتاز باكملته الموسم الماضي، من حيث عدد التمريرات في المباراة الواحدة في المتوسط، بـ84 تمريرة، خلف روبن دياز (93,3 تمريرة) ولويس دونك (89,1 تمريرة).

وأضافة إلى ذلك، فإن وصول أكسل ديساسي من موناكو سيساعد بوكيتينو على تطوير فريقه، فاللاعب الفرنسي البالغ من العمر 25 عاماً، والذي اجتاز الكشف الطبي في تشيلسي، وسيكلف خزينة النادي 38 مليون جنيه إسترليني، يجيد أيضاً نقل الكرات المقتنفة وبناء الهجمات من الخلف. وسيستفيد كولويل وديساسي بالطبع من وجود بن تشيلويل وريس جيمس على الأطراف، نظراً لأن هذين الظهريين يمتلكان إمكانات هائلة، ويجيدان التقدم للأمام، والقيام بالواجبات الهجومية على أكمل وجه. وحتى لو أراد كولويل

ويعد انفق تشيلسي أموالاً طائلة في السابق على التعاقد مع مدافعين من أندية أخرى، سيكون جمهور النادي متحمساً للغاية لرؤية لاعب شاب صاعد من أكاديمية الناشئين لقيادة الخط الخلفي للفريق. يقول بوكيتينو إن كولويل يمكن أن يصبح أحد أفضل المدافعين في البلاد، وهذا صحيح تماماً؛ لأن هذا اللاعب الشاب يمتلك كل الفترات والإمكانات التي تؤهله لذلك، فضلاً عن أنه يلعب الآن تحت قيادة المدير الفني المناسب، وبالتحديد على تطوير مستواه للوصول إلى القمة. وقال لورانس ستيجوارت ويول وينستالني، الثنائي الذي يشغل منصب المدير الرياضي في تشيلسي، في بيان مشترك: «ليفى لاعب متميز ارتقى إلى مستوى كافة التحديات خلال مسيرته حتى الآن. نشعر بسعادة غامرة لأنه سيبدأ في تشيلسي لسنوات قادمة». ويتطلع تشيلسي لإحياء حظوظه تحت قيادة مارسيو بوكيتينو المدير السابق لتوتنهام هوتسبير، بعد أن احتل المركز الثاني عشر في الموسم الماضي، وهي أسوأ نهاية له لموسم منذ 1994.

*خدمة

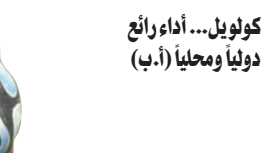
«الغاريبان»

وضم خلال الصيف الجاري كلاً من كريستوفر نونكو، ونيكولاس جاكسون، وليرلي أوغوتشوكو، وأنجيلو، كما أن التمسك بخدمات كولويل يعد بمثابة إعلان قوي في حد ذاته. فعلى مدار سنوات طويلة، كان تشيلسي مُقصراً للغاية فيما يتعلق باستغلال القدرات الفنية للاعبين الشباب المتميزين الذين كانوا يتألقون في أماكن أخرى بمجرد الرحيل عن «ستامفورد بريدج». لقد تألق فيكابو توموري مع ميلان، كما تألق مارك غويهي الآن مع كريستال بالاس؛ لكن كولويل يخالف هذا الاتجاه بعدما فضل البقاء مع «البلوز».

وتحت قيادة بوكيتينو، سيسعى تشيلسي لاستحواذ على الكرة بشكل أكبر. لقد بلغت نسبة استحواذ تشيلسي على الكرة 58,8 في المائة الموسم الماضي،

ليس بالأمير الهين؛ نظراً لأنه كان يتولى من قبل القيادة الفنية للفرم التقليدي توتنهام؛ لقد شهد الموسم الحالي تغييرات جذرية في تشيلسي؛ حيث رحل كاي هافرتز، وماسون ماونت، وماتيو كوفاسيتش، إلى أندية منافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز. وانتقل كريستيان بوليسيتش، وبيير إيمريك أوباميانغ، وسيزار آزبيليكويتا، وروب لوفتوس تشيك، إلى أندية أوروبية، في حين انتقل وسترز آرزابيليكويتا، وإدوارد ميندي، إلى المملكة

كولويل... أداء رائع دولياً ومحلياً (أ.ب.)





الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشاري الذائدي

أفلام «الإخوان» وأفلامنا!

مساء الخميس الماضي تمّ في العاصمة البريطانية لندن، عرض فيلم وثائقي بعنوان «مجزرة رابعة» بحضور أسماء بريطانية وعربية.

الفيلم حسب بعض التقارير يرتكز على الرواية الإخوانية عمّا جرى في أغسطس (آب) 2013 بفرض الاعتصامات المثيرة التي احتشدت لها جماعة الإخوان في ميداني رابعة والنهضة بالعاصمة المصرية القاهرة.

هذه الاعتصامات، طبقاً لرواية «الإخوان» وما يوصف بالجماعات والمؤسسات المدنية الغربية - أو بعضها - هي مجرد «تعبير سلمي» عن حرية الرأي في رفض المسار الشعبي، الذي احتضنه وقاده الجيش المصري لإطاحة حكم جماعة الإخوان و«الاهل والعشيرة» محمد مرسي، رحمه الله.

أما هذه الاعتصامات وفق النياية المصرية العامة، وأحكام القضاء المصري، التي تأخر بعضها في الصدور إلى عام أو عامين من قبل، فهي تجمعات بهدف ضرب الأمن والسلم الأهلي وكان فيها عناصر مسلحة، وتم تصويب النار على أفراد الأمن المصري، وسقط بالفعل عدد من الشرطة قتلتي بنيران الاعتصامات.

المهم هنا هو نقاش خطوة صدور فيلم من الجماعة ومحازبيها يحاول تثبيت رواية «الإخوان»، ووجود نوع من «الاحتفاء» البريطاني الغربي بها من خلال الإعلان عن ندوة نقاشية عقب عرض الفيلم مع شخصيات أدارها أسامة جاويش، الذي عمل من قبل مديعاً بفضائية «مكلمين» الإخوانية، حسب تقرير «العربية»، الذي أضاف أن الحضور شخصيات مثل: كريسبين بلانت عضو البرلمان البريطاني ورئيس لجنة اختبار الشؤون الخارجية في مجلس العموم السابق، وبيتر أوبورن الصحافي البريطاني، واليزابيث نوجنت الأستاذة المساعدة في السياسة بجامعة برينستون الأميركية.

وأسماء أخرى مصريين يقيمون بريطانيا، أو باحثين من أصول مصرية يحملون جنسيات أميركية وبريطانية.

الفيلم لم يتمّ إظهاره في الأخبار البريطانية بصفته «بروبغندا» إخوانية، بل هو عمل وثائقي مهني احترافي... في حين أنّ الفيلم، حسب تقرير «العربية نت»، هو من إنتاج إحدى الشركات التابعة للتنظيم الدولي. كما كشفت المعلومات أيضاً أنّ الجهة التي تتولى التوثيق للفيلم يديرها ويمتلكها فلسطيني يعتبر وزير الإعلام الفعلي داخل الجماعة حالياً.

حسناً، لا غرابة أن يدافع إعلاميو «الإخوان» عن قضايا جماعتهم وينصون قميص عثمان، للتبكي واستدراغ التعاطف والحشد الجماهيري ضد العهد المصري والدولة المصرية حالياً.

الغريب - لا أتحدث عن الدراما المصرية، فهي لم تقصّر مع الحاجة للمزيد - هو تقاسم الدراما في الدول العربية التي مشها شواظ الإرهاب المقتبس من نار «الإخوان»، أو من نار الخمينية، خاصة الساحات التي فيها نشاط فني مثل الكويت والبحرين والسعودية والأردن.

هل هناك أفلام وثائقية أو درامية عن أهمّ المراحل والعمليات والشخصيات والأحداث التي نتجت عن جماعات القاعدة وأشباهها و«حزب الله» وأشباهه في دول الخليج والعراق والأردن، ليس الأمر محصوراً في الجماعات الأصولية، بل بمجمل المحطات الفاصلة في الأربعين سنة الأخيرة (بالمنااسبة الأمثلة التفصيلية كثيرة)؛ تخيل معي لو تمّ الغوص في لججها وأماجها، وثائقياً ودرامياً، وتمّ اطلاع الشراء الجديد، بنهج فني بضمومونه اليوم، كم هي جرعة الحصانة التي ستسري في شرايين عقولهم وأوردة نفوسهم؟



الممثلة أميروسيا كالدريالي خلال جلسة تصوير في مهرجان «لوكارنو السينمائي الدولي» 76 في سويسرا (إ.ب.أ)



سمير عطالله

تشيكوف في الجحيم الأبيض (1)

منذ ثلاثة قرون على الأقل أصبح اسم سيبييريا عند البشرية جمعاء مرادفاً لأسوأ المناافي التي عرفها الإنسان. اختار القيصرية البيض، ثم القيصرية الحمر، هذه الصحاري الجليدية الشاسعة لكي يرسلوا إليها المعارضين السياسيين والمحكومين العاديين والمعزوب عليهم أولاً من القيصرية البيض وبطشهم، وبعدها من يوسف ستالين رهيب العذاب والموت. ولا تزال سيبييريا جحيماً جليدياً بارداً، لكن فيما عدا البرد، هي الآن مقاطعة عادية وبلاد الغرقات. فالذي يقدر على الحياة والعمل فيها يتقاضى ضعف أجور زملائه في أي مكان من روسيا، وبعده سنوات قليلة يعود إلى حياة طبيعية في المقاطعات الأخرى.

ملاً اسم سيبييريا الأدب الروسي العظيم في المرحلة القيصرية. وكان سبباً أول في أسباب قيام الثورة البولشفية عام 1917. ولم يكتف عলাق الرؤية أنطون تشيكوف بما سمع وقرأ عن الحياة الأسود من الموت في البادية البيضاء، بل ذهب بنفسه لتجربة تلك الحياة المعذبة، ونقل الصور الرهيبة إلى مواطنيه.

بعد عودته من التجربة المرعبة في «جزيرة سخالين» جلس يكتب بأسلوبه صور الأمل، غير أن الرقابة حظرت نشر فصلين من صور الكتاب، إلا أن ما شمع بنشره كان كافياً (دار المدن). يقوم تشيكوف برحلته إلى جزيرة المنفيين لتسجيل للتراث والأجيال القادمة وقائع فترة قاتمة من الأحداث الأليمة في الجزيرة المنعزلة بعد انتهاء عهد القنائة في روسيا القيصرية. تبدأ رحلته المضنية في بداية أبريل (نيسان) سنة 1890 إلى مدينة أرسك. الكاتب المغامر الذي لقبه تولستوي بـ«بوشكين النائم»، ينطلق في عربة يجرها حصانان في رحلة آلاف الكيلومترات استغرقت 81 يوماً وسط الغابات والعرافس الثلجية والمستنقعات.

كان الوضع في سجون المناافي في تلك الفترة يحظى باهتمام بالغ في الأوساط التقدمية الروسية. فجاء الكتاب بمنزلة صرخة تدين السلطة القيصرية والمجتمع الروسي عموماً، فهو عرض لماسي النساء السجينات والمومسات في سن 14 عاماً، والسجناء السياسيين في الجزيرة.

يتألف الكتاب من مقالات وصور قلمية وقصص في داخل الرنزيانات، وفي أماكن العمل عندما يسحبون جرز شجرة لساقفة عدة كيلومترات في ظروف البرد والجوع.

الطقس بارد في سيبييريا، والغابات الخضراء كثيفة، والبحيرات مغطاة بطبقة جليد معتمة. «لم أُن في حياتي قط مثل هذا العدد من الطيور». يشعر تشيكوف بالكابة. يسافر من منطقة إلى أخرى في قافلة من العربات، «هؤلاء الذين يمضون الآن في الطريق إلى جانب عرباتهم يقعون صامتين وجوههم مريدة، عابسة». يسافر وسط طيور من السجناء والجنود بأسلحتهم. النهار عريض ولا ترى الضفة الأخرى في الظلام الحالك. ظهرت العبارة وفيها خمسة من الجنادين وهم يطلقون الشتائم. ربط اثنين منهم بالقيود. لم يبق للمنفين في الحياة سوى: الفودكا والموس. يصف الكاتب طبيعة سيبييريا القاسية بدقة: قرى متباعدة، وفي كل قرية كنيسة، وأحياناً كنيسةتان، والبيوت الريفية خشبية. أهل سيبييريا يحبون النوم في فراش ناعم ويصارعون الطبيعة طوال العام. إن الأخلاقيات هنا من ناحية السرقة عجيبة والتقاليد طيبة، فالخوذيون لا يسرقون.

فنانو البصرة يعملون ليلاً تجنباً لوهج الشمس

البصرة: «الشرق الأوسط»

تحول فنانو الجداريات في مدينة البصرة بالعراق إلى العمل ليلاً بدلاً من النهار، وذلك لتفادي درجات الحرارة المرتفعة للغاية.

وقال الفنان التشكيلي حسين النجار إن «درجات الحرارة أثّرت على كل مفاصل حياة مدينة البصرة، طبعاً ارتفاع شديد، درجات رطوبة عالية أيضاً، هذا اضطرنا إما إلى أن نتوقف عن العمل، أو أن نختار بدائل من حيث المادة ومن حيث وقت العمل، فاضطررنا إلى أن نستخدم مواد ذات كفاءة عالية رغم الفوارق في الأسعار. فاستخدمنا الأصباغ الجدارية التي تحمل مواصفات خاصة تكون قادرة على تحمّل أشعة الشمس الحارقة بالإضافة إلى درجات الحرارة العالية والرطوبة». وأضاف: «على سبيل المثال، خلال ساعات النهار عندما تصل درجة الحرارة إلى 52 - 53 (درجة مئوية) لا نستطيع الرسم أو حتى استخدام الفرشاة، لأنها ستحرق لحظة ملامستها للجدار. ولن تتحرك أبداً، في حين أن العمل في الليل حين تختفي أشعة الشمس وتنخفض درجة حرارة الجدار بحدود 43 - 45، حينها نستطيع السيطرة على استخدام الألوان بنسبة معينة، وعندها نبدأ العمل».

وقال الفنان التشكيلي أحمد ماجد: «الرسم مصدر رزقنا. أجّلنا طلبات كثيرة وما زلنا نؤجل، لأننا لا نستطيع العمل بدرجات حرارة مرتفعة جداً».



تصل درجة الحرارة خلال النهار في البصرة إلى ما بين 53 و52 (درجة مئوية)

دبُّ يربع ركاب «الخطوط العراقية»

بغداد: فاضل التميمي

وذكر بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أنه «بناءً على ورود شكوى إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء، بشأن وجود خلل في إحدى طائرات (الخطوط الجوية العراقية)، وجّه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وزير النقل بفتح تحقيق عاجل ومهني في أسباب هذا الخلل الذي انعكس سلباً على أداء الطائرة، والرحلات والخدمات التي تقدمها للمسافرين». بدورها، قدمت «الخطوط الجوية

العراقية»، الجمعة، اعتذاراً عن حادثة خروج الدب المشحون على متن إحدى رحلاتها من صندوقه المخصص للشحن. وتقدّمت «الخطوط الجوية العراقية» في بيان لها بالاعتذار للمسافرين على متن رحلتها المتوجهة من بغداد إلى دبي وما رافقها من تأخر لأسباب خارجة عن إرادة الشركة. وأضافت: «على الرغم من اتباع جميع الإجراءات المعتمدة عالمياً مع هذا النوع

من الشحنات، وعند وصول الطائرة إلى مطار دبي، تبين خروج الحيوان من الصندوق المخصص لنقله، ما استدعى طاقم الطائرة إلى التنسيق مع السلطات الإماراتية التي أرسلت على الفور فريقاً متخصصاً لتخدير الحيوان ونقله إلى خارج الطائرة، وبعد التأكد من عدم وجود ما يؤثر على سلامة المسافرين استؤنفت رحلة العودة». وبينما لم تكشف «الخطوط الجوية» والسلطات الرسمية عن

ملكية الدب الذي تسبب بالمشكلة، تحدثت بعض الجهات عن عائديته إلى مسؤول رفيع، الأمر الذي لم تؤكده مصادر مستقلة. وفي وقت سابق، قال وزير النقل الأسبق عامر عبد الجبار إن «المنظمة الدولية للطيران (إيكا) والمنظمات العالمية الأخرى الخاصة بالطيران مثل (إياتا) و(إيباسا)، تؤكد أن سلطة الطيران العراقية و«الخطوط الجوية» لم تلتزم بإجراءات السلامة وغيرها من الضوابط».

مسنو اليابان يقارعون الحر

طوكيو: «الشرق الأوسط»

رغم أشعة الشمس الحارقة في طوكيو، تمارس كاتسوكو موريتا (81 عاماً) رياضتها المفضلة «كرة البوابة»، وهي لعبة جماعية مستوحاة من الروكيت وتحظى بشعبية كبيرة بين المسنين اليابانيين، حتى في عزّ الصيف.

تقول موريتا، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»، خلال حصّة تدريبيه، فيما تبلغ الحرارة 35 درجة مئوية: إنّ «بعض الأصدقاء من جيلي يقولون لي إنني مجنونة للخروج، وممارسة لعبة كرة البوابة في هذا الحر».

وتضيف: «عندما اليع، لا تزعجني الحرارة المرتفعة». وسجّلت اليابان، هذا الصيف، درجات حرارة قريبة من الدرجات القياسية التاريخية. وأصدرت السلطات بشكل متكرر تحذيرات بشأن خطر الإصابة بضربة شمس، ونصحت السكان، ولا سيما كبار السن، بتجنب الخروج أثناء النهار واستخدام مكيفات الهواء.

وتضم اليابان أكبر عدد من السكان المسنين في العالم بعد موناكو: 30 في المائة من سكانها تبلغ أعمارهم 65 عاماً وما فوق. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، كان أكثر من 80 في المائة من الوفيات في البلاد بسبب ضربة الشمس من المسنين.

لكن موريتا ورفاقها في اللعب يتخذون احتياطاتهم: يلبعون في الصباح فقط، ويرتدون ملابس واقية من الشمس، ويشربون السوائل باستمرار.

حتى إن بعض اللاعبين يضعون أكياساً من الثلج تحت قبعاتهم أو حول أعناقهم، وبعضهم يرتدي سترته تحتوي على مراوح صغيرة، وهي ابتكار ياباني صُمم في البداية لعمال البناء والمزارعين، «الحرارة، هذا العام، جنونية. لم أشهد مثلها في حياتي»، في حين وصلت درجة الحرارة إلى 44 مئوية.

ظهرت لعبة «كرة البوابة» في اليابان، بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت وسيلة شائعة لإقامة علاقات اجتماعية بين المسنين. وفي طوكيو، يبلغ عمر نحو 90 في المائة من اللاعبين 70 عاماً وما فوق، وفقاً لتوشياكي كوزومي المسؤول في اتحاد هذه الرياضة بطوكيو.

ورغم أن هذه الرياضة لا تتطلب كثيراً من الجهد البدني، فإن موريتا ورفاقها يتدربون بجدية، مرات عدة في الأسبوع؛ لأنهم يشاركون في بطولات رسمية.

وبعد التمرين، يتناول اللاعبون البوظة، في ظلال أشجار قريبة ويتردشون ويمزحون.